





أشاد بالتزام المغرب «الثابت» بالعلاقات مع بلاده

## رئيس الجمعية الوطنية الانتقالية للغابون يؤكد الالتزام المتجدد لبلاده بالدفاع عن مغربية الصحراء في المحافل الإقليمية والدولية



أشاد رئيس الجمعية الوطنية الانتقالية لجمهورية الغابون، جان فرانسوا ندونغو، الثلاثاء بالرباط، بالتزام المغرب «الثابت» لفائدة تنمية العلاقات المغربية-الغابونية. وقال ندونغو، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن المملكة المغربية تظل ثابتة في تشبثها بالعلاقات الثنائية والأخوية العريقة مع جمهورية الغابون. وبخصوص التعاون في القضايا المحورية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو العسكري، أفاد بأن 7 آلاف من مواطني بلاده يقيمون بالمغرب، خاصة في إطار برامج التكوين الأكاديمي والعسكري. وأعرب المسؤول الغابوني، في هذا السياق، عن امتنانه للمغرب على كل مبادراته المحمودة تجاه الغابون، مؤكدا أن بلاده «تظل ملتزمة بطبيعة وجوده وعمق العلاقات التي تجمعها بالمملكة». وبهذه المناسبة، جدد ندونغو، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة على رأس وفد من أعضاء الجمعية الوطنية الانتقالية للغابون، دعم بلاده «الراسخ» لسيادة المغرب على صحرائه. وخلال لقاءه برئيس مجلس المستشارين، أكد ندونغو الالتزام المتجدد لبلاده بالدفاع عن مغربية الصحراء في المحافل الإقليمية والدولية.

وأفاد بلاغ مجلس المستشارين، بأن ندونغو، شدد خلال مباحثاته مع رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة، على دعم الغابون للوحدة القارية للمملكة والتزامه المتجدد بالدفاع عن مغربية الصحراء في المحافل الإقليمية والدولية، من منطلق الروابط التاريخية والأخوية المشتركة. وأضاف المصدر ذاته، أن ندونغو، أكد أن بلاده تولي أهمية خاصة لتطوير العلاقات مع المغرب ليس فقط في الجوانب الاقتصادية والسياسية، بل في كل ما يجمعهما كبديلين متحالفين على أكثر من صعيد. وأشار البلاغ إلى أن رئيس الجمعية الوطنية الانتقالية للغابون، أكد أيضا على أهمية البعد البرلماني في تدعيم العلاقات المغربية الغابونية، والارتقاء بها بما يعود بالنفع على البلدين الصديقين. وبعد أن سلط الضوء على الوضع السياسي في بلاده، أكد المسؤول البرلماني أن إدارة المرحلة الانتقالية تجري في أحسن الظروف وفق الجدول الزمني المحدد، معربا عن شكره للدعم والمواكبة اللذين تقدمهما المملكة للغابون إن على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف. كما أعرب رئيس الجمعية الوطنية الانتقالية للغابون عن اعتزازه بهذه الزيارة التي تدرج ضمن روابط الأخوة والصداقة التي تجمع بين البلدين الصديقين.

## مؤسسة محمد الخامس للتضامن تكشف عن مضمون برنامج الوحدات الطبية المتنقلة

إضافة إلى الاستشارات الطبية المتخصصة عن بعد، و يقوم بإجراء التدخلات المتقدمة كالجراحات الصغيرة و غيرها، وتتبع برامج الصحة العامة (صحة الأم والطفل، التلقيح، فحص سرطان الثدي وعقن الرحم، مرض السكري وارتفاع ضغط الدم).

وتستقبل هذه الوحدات المواطنين مجانا من الاثنين إلى الجمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة السادسة مساء . ويرجع اللجوء للفحص عن بعد، بضيف البلاغ، لقرار الطبيب العام الذي عندما تتطلب الحالة مشورة أو مساعدة في الفحوصات يستدعي طبيبيا متخصصا يعمل من منصة مركزية للتطبيب عن بعد، متصلة بجميع الوحدات. وتنتج محطة الاتصال المرئي بعد ذلك إمكانية اتصال مباشر مع الطبيب المختص وفقا للتخصص المطلوب (أمراض النساء والتوليد، طب الأطفال، أمراض الغدد، الأمراض الجلدية، الأنف والأذن والحنجرة، أمراض القلب، أمراض الرئة وأمراض الكلى) لإجراء الفحوصات وتحليل أي حالة عن طريق الفيديوهاات القادمة من الوحدات والصور المرسله بواسطة الجهاز المتصل التي تمكن الطبيب العام من التتبع الآني لتوجيهات الطبيب المختص. يذكر أنه منذ التشغيل الأول (من نونبر 2023 إلى يناير 2024) للوحدات الطبية المتنقلة-مؤسسة محمد الخامس للتضامن، تمكن 73 ألفا و 364 شخصا من بينهم 46 ألفا و 219 امرأة من الاستفادة من الخدمات الطبية المختلفة وخضع 60 ألفا و 778 إجراء للاستشارات والفحوصات العامة، وتطلبت 5967 منهم للاستعانة بالخبرة عن بعد في مختلف التخصصات المتاحة.



والراحة الطبية التي تخلق الظروف المناسبة للتكفل بالمرضى. وتتكون الوحدة الطبية من قاعتين متقدمتي الأغراض للاستشارة والعلاج، وهي مجهزة بالأدوات الطبية الأساسية وأجهزة للفحص متصلة (منظار الأذن، منظار الجذء، الكاميرا المحمولة، إريسكوب، تخطيط القلب وجهاز الموجات فوق الصوتية مزودج المسبار)، وكاميرا بانورامية للفحص عن بعد. ويتولى العمل بها فريق متخصص (طبيب عام وممرضتان وإطار إداري) يتم تعيينه محليا، يقوم بتقديم استشارات الطب العام (الفحوصات والتشخيصات والوصفات الطبية وتقديم الأدوية)

إقليميان، جهة مراكش-آسفي: 7 أقاليم، جهة سوس-ماسة: 3 أقاليم، وجهة درعة-تافيلالت: 5 أقاليم). ولغت المصدر ذاته، إلى أن هذه الوحدات كلها شكلت موضوع زيارات ميدانية قام بها محمد الأزمي مكلف بمهمة بالديوان الملكي وعضو مجلس إدارة المؤسسة بمعية ممثلي السلطات المحلية لتقييم التغطية الجغرافية للوحدات، وتقييم سير العمل بها، والتحصيص بأهمية هذا البرنامج الملكي لفائدة ساكنة المناطق المستهدفة. وأضاف البلاغ، أنه تم تصميم كل البرنامج على شكل وحدات متكاملة، تضم كل منها فضاء طبيا مجهزا، وفضاء للاستقبال بالإضافة إلى فضاءات الانتظار

كشفت مؤسسة محمد الخامس للتضامن، الثلاثاء، بالدار البيضاء عن برنامج الوحدات الطبية المتنقلة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، وذلك بمناسبة اكتمال تنفيذه.

وأوضحت المؤسسة، في بلاغ بهذا الخصوص، أن برنامج الوحدات الطبية المتنقلة - مؤسسة محمد الخامس للتضامن، يهدف إلى تحسين فعالية التنظيم، والتكفل الطبي بالسكان المحتمين للمناطق التي تفتقر للبنيات التحتية الصحية، وفق نموذج تدخل يهدف إلى تلبية احتياجات السكان في المجال الصحي، وبالتالي تحسين أوضاعهم، وذلك بالاعتماد على منهجية مبتكرة في الممارسة الطبية عبر التطبيب عن بعد، وتعبئة المهارات الطبية المتخصصة والموارد التقنية الهامة على نطاق جغرافي واسع يتيح تقديم الخدمات الطبية لأكبر عدد من الأشخاص.

وذكر المصدر ذاته، بأن جلالة الملك محمد السادس، كان قد أشرف في 28 أكتوبر 2023، على إطلاق هذا البرنامج الصحي الرقمي المتنقل المخصص للعالم القروي، من خلال التوقيع على اتفاقية الإطار من قبل الشركاء الثلاثة، وهم مؤسسة محمد الخامس للتضامن ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية وشركة Mediot Technology.

وأضاف أنه في 30 يناير 2024، اكتملت مرحلة إطلاق العمل الفعلي للخصمين وحدة المبرمجة خلال المرحلة الأولى من البرنامج، والموزعة على أربعة وثلاثين إقليما وتسع جهات بالمملكة، (الجهة الشرقية: 6 أقاليم، جهة طنجة-تطوان-الحسيمة: 3 أقاليم، جهة فاس-مكناس: 5 أقاليم، جهة الرباط-سلا-القنيطرة: إقليم واحد، جهة بني ملال - خنيفرة: إقليميان، جهة الدار البيضاء-سطات:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس الطمئنة ارجعي إلى ربك ذائبة مريضة ودخلي في عبادي ودخلي جنتي».

صدق الله العظيم

## سعيد نيميديان في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ويناغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد الفاضل سعيد نيميديان أب الأخ سمير نيميديان عضو الكتابة الجهوية للحزب بجهة الرباط القنيطرة. على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم الكاتب الأول و أعضاء المكتب السياسي للأخ سمير نيميديان عضو الكتابة الجهوية للحزب بجهة الرباط القنيطرة بأحر التعازي وأصدق المواساة في وفاة والده، سائلين الله سبحانه أن يتعبد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنالله وإنإليه راجعوه

## العمراني يقدم أوراق تعيينه ملاحظا دائما للمغرب لدى منظمة الدول الأمريكية

سلم سفير المغرب لدى الولايات المتحدة، يوسف العمراني، الثلاثاء، إلى الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، لويس الماغرو، أوراق تعيينه ملاحظا دائما للمملكة لدى هذه الهيئة الإقليمية، خلال حفل احتضنته مقرها بواشنطن. وخلال هذا الحفل، أبرز العمراني الأهمية التي يوليها المغرب لمنظمة الدول الأمريكية، التي تعد الإطار الحكومي الرئيسي في نصف الكرة الغربي من أجل الحوار والعمل بشأن القضايا المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن والتنمية. كما أشاد بجودة علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين المملكة والدول الأعضاء في هذه المنظمة، وبهذه المناسبة، أكد العمراني التزام المغرب بتعزيز الحوار السياسي مع هذه المنظمة والرفاه المشترك.

وتطرق سفير جلالة الملك والسيد الماغرو إلى العلاقات الثنائية بين المغرب ومنظمة الدول الأمريكية، وكذا سبل تطويرها ومجالات التعاون المتاحة، وبهذه المناسبة، أكد العمراني التزام المغرب بتعزيز الحوار السياسي مع هذه المنظمة والرفاه المشترك. وتطرق سفير جلالة الملك والسيد الماغرو إلى العلاقات الثنائية بين المغرب ومنظمة الدول الأمريكية، وكذا سبل تطويرها ومجالات التعاون المتاحة، وبهذه المناسبة، أكد العمراني التزام المغرب بتعزيز الحوار السياسي مع هذه المنظمة والرفاه المشترك.



## مقتل أكثر من 1300 مهاجر قبالة السواحل التونسية في 2023

نفسه. وتعد المياه الإقليمية التونسية منطقة عبور لمعظم قوارب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. وخلال الأسبوع المنصرم، لقي 13 لاجئا سودانيا مصرعهم وقد 27 آخرون بعد غرق قاربهم المتهالك الذي انطلق من الساحل بالقرب من صفاقس (وسط شرق تونس) في محاولة لعبور البحر الأبيض المتوسط نحو إيطاليا. وقتل أو فقد أكثر من 2498 شخصا في عام 2023 في وسط البحر الأبيض المتوسط، أي بزيادة 75% عن العام السابق، وفق للمنظمة الدولية للهجرة. وتمثل تونس، إلى جانب

في المائة مقارنة بسنة 2022. وبحسب المنظمة غير الحكومية، فإن السلطات التونسية تمكنت خلال سنة 2023 من إحباط أكثر من 6 آلاف محاولة للهجرة غير الشرعية، وإيقاف 80 ألف مهاجر، 18 في المائة منهم يحملون الجنسية التونسية. وفي يناير المنصرم، يضيف المصدر ذاته، وصل 258 مهاجرا تونسيا بطريقة غير قانونية إلى السواحل الإيطالية، بانخفاض بنحو 25 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الفائتة، مشيرا إلى إحباط 26 محاولة للهجرة غير الشرعية وإيقاف 395 مهاجرا خلال الشهر

أفادت منظمة غير حكومية تونسية، الثلاثاء، بأن 1313 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة لقوا حتفهم و1793 فقدوا في عرض السواحل التونسية خلال سنة 2023، أثناء محاولتهم الوصول بطريقة غير قانونية إلى أوروبا. وأوضح المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، خلال ندوة صحفية بالعاصمة خصصت لتقديم تقريره السنوي، أنه خلال الفترة ذاتها، وصل أكثر من 17 ألف مهاجر، بينهم 4 آلاف قاصر إلى السواحل الإيطالية قادمين من تونس، بانخفاض طفيف بنسبة 4,5

أفادت منظمة غير حكومية تونسية، الثلاثاء، بأن 1313 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة لقوا حتفهم و1793 فقدوا في عرض السواحل التونسية خلال سنة 2023، أثناء محاولتهم الوصول بطريقة غير قانونية إلى أوروبا. وأوضح المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، خلال ندوة صحفية بالعاصمة خصصت لتقديم تقريره السنوي، أنه خلال الفترة ذاتها، وصل أكثر من 17 ألف مهاجر، بينهم 4 آلاف قاصر إلى السواحل الإيطالية قادمين من تونس، بانخفاض طفيف بنسبة 4,5

## ندوة: «المغرب: هيدروجين أخضر، طاقة مستديمة بالمكتبة الوطنية» يومه الخميس

تنظم جمعية «رباط الفتح للتنمية المستديمة»، في إطار مهرجان الرباط للعلوم، الدورة الثانية، ندوة: «المغرب: هيدروجين أخضر، طاقة مستديمة»، تفتتح يومه الخميس في الساعة الخامسة بالمكتبة الوطنية على مدى ثلاثة أيام، بكلمات رسمية ومحاضرات كل من عبد الإله بن يوسف: «إنتاج وتخزين الهيدروجين الأخضر كنافذ الطاقة»، ومقابلة مع ياسين فنجرز كاصغر فيزيائي بالمغرب، ومقابلة مع بلال حموتي كاصغر مخترع مغربي. ومحاضرة فريدة الفاسي: «فيزياء الجسيمات: جسر الحدود والثقافات من خلال التعاون العلمي العالمي»، ومحاضرة أنور رياض الصلح: «الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم الشامل»، ومحاضرة زهير السقاط: «دور الطاقة الخضراء في التنمية المستدامة» و«حلول بيئية في الخيال العلمي» لسعد زائبي، و«الهيدروجين الأخضر لبيئة نظيفة» لسالم السكاري و«تقنية النانو لإنتاج الهيدروجين الأخضر» لأمين سلاسي و«الذكاء الاصطناعي والتحول المتكامل للطاقة: السياق والحلول والتحديات» لأمين عمار، كما سيتم استقبال فريق الرباط الفاتر بمسابقة ناسا الدولية 2023، ومقابلة مع اصغر رياضي ومبرمج بالمغرب أمين رياض الصلح، ومحاضرة «الطاقة الحرارية الأرضية: ريادة الأعمال لباطن الأرض» لأمينة والزويت، ومحاضرة «ريادة الأعمال البجنوني، ومحاضرة «تقنيات مجال التحول الطاقى» لسكينة البجنوني، ومحاضرة «تقنيات تخزين الطاقة المتجددة المختلفة» لفوزية الشراوي المرسلي.





## أنشغال الملتقى الإفريقي اللاتيني الأول في ضيافة الشببية الاتحادية

# مسؤولون وشباب من إفريقيا وأمريكا اللاتينية يشاركون في التنمية والتربية والثقافة الدولى

## حسن الساهر:

## موقف الاتحاد

## جريء تحتاجه

## فلسطين لتبني

## قرار وطني

## وأحداث قوة

## عربية لوقف

## العدوان

## والإبادة



### ■ أنور التازي

أكد عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عبد الحميد جماهري، خلال مناقشته لموضوع ذي راهنية «حربان» معايير مزدوجة للحالة الإنسانية: أوكرانيا وغزة «، أن الحرب القائمة بقطاع غزة والانتهاكات المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني كشفت وكبرت صورة التناقض الذي يعيشه القانون الدولي والقوى الفاعلة.

وأوضح جماهري أن اللقاء الذي يأتي على هامش أنشغال الملتقى الإفريقي اللاتيني الأول للشباب، خالو الاقتراب من هذه الزواجية في المعايير كما سماها الشباب الإفريقي اللاتيني في «المينا لاتينا» و«الشببية الاتحادية»، مشيرا إلى أن النقاش عرف أيضا وجود مقاربة لهذه المفارقة واستشعارا لضرورة تجاوزها وما الذي يمكن للشباب والمنظمات في المجتمع الدولي تقديمه من أجل تغيير هذه المعادلة.

وأضاف جماهري قائلا: «نحن بالفعل نشهد ولأداف مواقف متناقضة بين الحربيين حيث أن هناك قانونين وعالين وضميريين يجعلان من صاحب الحق وهو الشعب الفلسطيني في حقه في دولته يعاني منذ عقود. والحقيقة أن العالم اتفق أن تكون لهذا الشعب دولته وأن تكون عاصمتها عى القدس الشرقية وأن يعيش بسلا و أن يمتك أسباب العيش الكريم، لكن الذي يحدث هو عكس ذلك تماما. إذ نجد أن هناك إبادة وتهجيرا وقرارا بأن يتم إقبار القضية ومحو شعب بكامله من أرضه واعتقد أنه يجب أن تكون هناك تعبئة أكثر كما قال الأخ الكاتب الأول إدريس لشكر، يا إما أن يكون هناك حل شامل أو سيكون هناك حريق شامل في الشرق الأوسط ولعل بعض البوار قد بدأت وأن لعبة نيران كبرى في المنطقة سببها هو أن فلسطين لم تجد حلها وهي شرة الكونK وإن لم تجد فلسطين حلها لم يعيش أحد في سلام».

من جهة، عبر ساهر حسن المصري عن اتحاد شباب النضال الفلسطيني جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، عن تقديره للمواقف الفعلية للكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر ومناضلي ومناضلات الحرب والشعب المغربي، تجاه القضية الفلسطينية، مستنكرا سياسة الكيل بمكيالين التي تنهجها الدول الغربية وأمريكا في التعامل مع كلا القضيتين الفلسطينية والأوكرانية.

وأكد حسن المصري أن مواقف الحرب وكتابه الأول اتجاه القضية الفلسطينية هو موقف نابع من حرصه الوطني على أن القضية الفلسطينية قضية مركزية، وانطلاقا من الحق الفلسطيني، مشددا على أن هذا

التوجه يُعبر عن تطلمات الشعب المغربي أيضا، وليس فقط منااضلات ومناضلي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مضيفا بالقول: «موقف الاتحاد الاشتراكي موقف جريء وبناء وموقف تحتاجه فعليا في مثل هذا الوقت من أجل تبني قرار وطني عربي تحديدا لإحداث قوة عربية لوقف العدوان والإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني بقطاع غزة».

من جهة أخرى، استنكر ساهر سياسة الكيل بمكيالين التي أضرت بالشعب الفلسطيني كثيرا، وعاملت المواطن الفلسطيني على أنه مجرد رقم، وليس إنسانا، مشيرا إلى أن 35 ألف فلسطيني استشهدوا خلال 130 يوما. وأضاف أن هذا الرقم المجهول الذي يضاف إليه تدمير البنية التحتية بشكل كامل، بسبب الدعم العسكري غير المحدود للكيان الإسرائيلي الصهيوني واستخدام صواريخ محرمة شرعيا ودوليا.

واسترسل قائلا: « بالتالي فسياسة الكيل بمكيالين نسفت كل القوانين الدولية وكل المبادئ التي تغنى بها العالم والقوانين التي وضعتها أوروبا. في المقابل، فإن أوروبا التي تدعم إسرائيل لإبادة الشعب الفلسطيني هي التي دعمت أوكرانيا في الحرب الأوكرانية الروسية. غير أنفاد المتحدث أن «سياسة الكيل بمكيالين هي سياسة تتم عن هشاشة وضعف المجتمع الدولي لفرض قوانينه وسيطرته، وإلجام حكومة اليمن المنطوق بقيادة نتتهاو. الحكومة الفاشية التي لا نجد لها أي وصف، بل حتى الرئيس الأمريكي وأمريكا لم تستطع إلجام هذا الابن العالق».

بدورها، أوضحت رئيسة منظمة اليوزي، هند مغيث، أن هذا اللقاء حاول بناء تصور حول المدى التاريخي للقضية الفلسطينية والقرارات التي لم تحترم على مدار السنين، مشيرة إلى قرارات المجتمع الدولي الذي طالما حاول إقناع بعض الأطراف بحلول غير واقعية.

وتحدثت مغيث عن الأرقام المفرغة التي سجلتها الحرب على قطاع غزة، مما دفع الشباب والمجتمع الدولي ومنظمات دولية إلى المطالبة بوقف إطلاق النار والإبادة الجماعية والانتهاكات والمجازر التي تحدث، ليس فقط بفلسطين وإنما في إفريقيا والسودان ومالي وغيرها أيضا من الدول التي يتم التعامل معها بارتزواجية المعايير، مشيرة إلى أن هذه الارتزاجية تشكل أهم تناقضات المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة وغيرها من الجهات التي تضم الدول والمجتمع على مدار حقوق الإنسان وحق الشعوب في تحرير أراضيها، معتبرة أن تحديد القانون الدولي والقرارات التي وجب أخذها في حال تجاوز هذا القانون الدولي، وما يراه العالم من الكيل

بمكيالين أنتج هذه الحرب المفتوحة في مناطق عديدة. وأكدت رئيسة اليوزي على أن ما يحدث من حرب مفتوحة ومتواصلة ساهم في وقوع مجازر للأطفال والمبنيين الذين لا نذب لهم. وما يحدث من اعتداءات وتدمير للبنيات التحتية والوحدات السكنية وغيرها من مظاهر الخراب، هو أبعد من أن يكون مجزرة فقط، بل هو تدمير لمنطقة كاملة خدمة لتصورات أخرى وأهداف أخرى، عكس ما قد يزعم البعض أنه ردة فعل لما حدث في السابع من أكتوبر، قائلا: «إننا نعلم أن ما حدث هو نتاج لعدم سماع الأطراف لبعضهم البعض، وغياب التوافق بين الجهات المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

البصر على ما يجري.. ماذا سيحدث في هذه المناطق وهذه المتفاوضة.. كيف للتفاوض أن يكون مع كيان محتل ورافض للحلول السلمية والعقلانية، وهنا أجد ما وجب علينا كحزب وقيادات في دول مختلفة من دول الجنوب خاصة، ومن الدول التي تعمل بدورها في هذا المسار أن تعمل على تفادي انعكاس هذه القرارات والمعايير المزدوجة وغض

يرى تراب فلسطين يتصعب دما. العالم أغلق على نفسه في قاعة محاطة بالشاشات التلفزيونية تنقل المباريات ومسابقات الجمال وتبادل القبل بين الرؤساء، ومشجعات فرق السلة، والعشيقات اللواتي يتقدمن إلى الشاشة للمشاركة في تلفزيون الواقع. العالم بارد الأعصاب والعواطف والأخلاق، ومعتل الحواس والعواصم...

ليس هناك بؤس أخلاقي، كما هذا الذي تعبشه النخبة الحاكمة اليوم في الغرب، بؤس يضع معادلة غريبة في فهم العواصم العالمية، تقيد بان القيم الوحيد الممكن في شرط الوجود الفلسطيني، هو أن يكون هناك تناصب بين إنجازه لكيانه والقبول بقتله...

وليس هناك بؤس مثل انهيار فلسفة الأنوار أمام الشرط الفلسطيني؟! تبدو النخبة الحاكمة في العالم في حالة شرود متقدم، حالة تسقط الشرط الأخلاقي من الوضع الإنساني عندما تعالجه بظوابتها السياسية الجديدة، فقد منعت النخبة إياها المسيرات المتحضنة مع الضحايا، الذين تجاوز عددهم عشرة آلاف، ودعا رئيسا مجلسي الشيوخ والنواب الفرنسيين إلى «مسيرة كبرى» الأحد في باريس رفضا لمعاداة السامية، من حسن خلقنا هناك الشعوب، وهي قامت بواجبها الأخلاقي وما زالت ضد الحرب وضد القادة وضد ساستها...

ومن خلقنا أن هناك اشتراكيين إنسانيين أمثال بيدرو سانشيز، وأن إسبانيا اليوم هي الاقرب إلى عرب المتوسط وغيرهم، حيث تميرت مواقفيها الأسبوع الأخير، ما جلب عليها غضب إسرائيل، فقد خرج رئيس الحكومة، الاشتراكي بيدرو سانشيز، عن الطوق الغربي، بإعلان موقف غير متحاز، ولا يحابي دولة الاحتلال، اختار الجانب الصحيح من التاريخ، وذلك بالوقوف على مرمي غزّة والتصريح بما لا تحب دولة نتتهاو. اختار متبرا له معبر رفع،

## تطوير الديمقراطية والعمل السياسي

إلى ذلك، أوصى مشاركون في ورشة على هامش الملتقى الإفريقي اللاتيني الأول للشببية الاتحادية، بضرورة العمل على تطوير الديمقراطية والعمل السياسي وتجاوز كل المعوقات التي تحول دون تمكين الشباب والمرأة من المشاركة في القرار السياسي وتدبير الشأن العام. وفي هذا السياق، تحدثت المشاركة بيرتا بايدير اكرابي من دولة بوليفيا، عن الديمقراطية الشاملة في البلاد، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه المجتمع البوليفي.

وتكرت المتحدث في مداخلتها خلال هذه الورشة تحت عنوان «أمريكا الجنوبية: الديمقراطية تحت التهديد (المخدرات، التهريب العشوية...)» «الانقلابات التي عرفتها البلاد في مراحل سابقة من التاريخ، والتي أفرزت الهيمنة والديكتاتورية على كافة المجالات، ووضعت السلطة في يد الطغمة الديكتاتورية الحاكمة». ولفتت إلى أن هناك دينامية ديمقراطية، واستحقاقات انتخابية وتدبير الشأن العام ومصالح الشعب والمشاركة السياسية للمراة. وأضافت «أن هناك التزامات واضحة بخلق مناصب الشغل وخلق الثروة والتنمية وتحقيق الاستقرار بالمجتمع البوليفي، الشيء الذي لم يتم بسبب السياسات المجحفة التي جرى إقرارها».

وأشارت، في هذا الصدد، إلى أن النساء حظين بميزة «الكوتا» وسياسة التمييز الإيجابي الذي سعى إلى تمكين المرأة سياسيا، وصارت تشارك في صناعة القرار السياسي. وخلصت في هذا السياق، إلى أن بلدان أمريكا اللاتينية غنية بالموارد الطبيعية والمعادن، مما يؤهلها إلى تحقيق التنمية والنمضي قدما في مسلسلة الاستقرار والتنمية الشاملة، مسجلة أن سوء تدبير هذه الثروة الطبيعية، أرخت بظلالها على الأفراد والمجتمع.

وختمت بانه «علينا الدفاع عن الشعب الفلسطيني ضد ما يتعرض له من عوان هجبي من طرف إسرائيل، وتنظما مظاهرات ووقفات تضامنية، شارك فيها كل أطراف المجتمع البوليفي دفاعا عن حقوق الفلسطينيين وما يتعرضون له من قصف وإبادة جماعية».

بدوره، تحدث لويس باريز التاميراندا من دولة كولومبيا، عن السياق الداخلي الذي يطبع هذا البلد بالفترة الأمريكية، خاصة مع تفشي الاتجار في المخدرات، سحلا في هذا السياق، بأنه كانت هناك مبادرات قوية من طرف الحكومة والبرلمانية والأجهزة الأمنية لحد من هذه الظاهرة التي تنخر المجتمع.

وأوضح المتحدث، خلال هذه الورشة التي أدار أشغالها النائب البرلماني الإسباني والكاتب العام للشببية الاشتراكية بإسبانيا فيكتور كامينو، أنه يجب تعزيز الحماية ضد هذه الآفة ومكافحة الاتجار بالمخدرات، وتعزيز التعاون بين الدول في هذا المجال.

من جانبه، أشار روني كاسيمرو إلياز من دولة غواتيمالا، إلى التعددية التي يعرفها المجتمع المحلي «التنوع اللغوي، تجربة ديمقراطية مهمة، الموارد الطبيعية...». وأكد المتحدث، أن التجربة الديمقراطية للبلقة السياسية على حد تعبيره، والعمل على تحقيق نوع من التقدم للوصول إلى التنمية الشاملة الحقيقية للكولومبيين.

ولم يخف المتحدث أنه بالرغم من التقدم المحلي في غواتيمالا، إلى التعددية التي يعرفها المجتمع المحلي «التنوع اللغوي، تجربة ديمقراطية مهمة، الموارد الطبيعية...». وأكد المتحدث، أن التجربة الديمقراطية للبلقة السياسية على حد تعبيره، والعمل على تحقيق نوع من التقدم للوصول إلى التنمية الشاملة الحقيقية للكولومبيين.

ولم يخف المتحدث أنه بالرغم من التقدم المحلي في غواتيمالا، إلى التعددية التي يعرفها المجتمع المحلي «التنوع اللغوي، تجربة ديمقراطية مهمة، الموارد الطبيعية...». وأكد المتحدث، أن التجربة الديمقراطية للبلقة السياسية على حد تعبيره، والعمل على تحقيق نوع من التقدم للوصول إلى التنمية الشاملة الحقيقية للكولومبيين.

وبدوره، تحدث لويس الفريديو فلوريس من دولة نيكاراغوا، عن السياق السياسي الذي طبع البلاد والتراجع الذي حدث في الانتخابات والديمقراطية المحلية. مؤكدا أنه لفهم الوضع القائم يجب إعمال القانون وإرساء مبادئ الديمقراطية وإشراك الساكنة في تدبير الشأن العام.

وشدد المتحدث، على ضرورة العمل على تنزيل القوانين من قبل السلطة وإنفاذها، وإخضاع المسؤولين للمسائلة والمراقبة والقضاء على الفساد ومحاربة الرشوة التي تنفشي في الإدارة.

وخلص إلى «أننا بصدد البناء الديمقراطي، ولدينا تحديات كبرى تنقل كاهل مسيرة الديمقراطية والتنمية والاستقرار»، مشيرا في ذات الوقت، إلى المقاومة المدنية السياسية، التي من شأنها التصدي هيمنة السلطة الحاكمة الديكتاتورية والتصدي للممارسات المضرة بالعملة الديمقراطية.

وختم المتحدث، بأن «هناك قناعة للعمل قصد الوصول إلى مجتمع ديمقراطي وعصري، قوامه التوزيع العادل للثروة».

قيمته، عندما يقف وحيدا في طريق الجليجلة وأمام الجيوش المتحالفة ضد جثث الأطفال الفلسطينيين، ولعله يؤرّم أمريكا بكراتيا ما احتفل به خيالها الهولويدي وهي تصنع فيلم معجزة إنقاذ الجندي رايان Saving Private Ryan) لمرجه ستيفن سبيلبيرغ : إنقاذ قلب أم من فاجعة رابعة بعد أن نالت الحرب حصتها كاملة من الأسرة بموت ثلاثة أبناء، والعمل على وقف القدر العسكري في اختطاف الجندي رايان، الابن الرابع.

في الاستبداد الرمزي، يقف غوتيريس ليجث العالم عن عائلات بلاد غزة تباة عن بكرة آباءها وأبنائها، وشعب يدفع إلى مقبرة جماعية بلا تشيد ولا إنجيل عسكري .

ومن حسن الحظ أن هناك حراكا جيواستراتيجيا لرفض مقومات النظام العالمي الحالي، اقتصاديا وسياسيا وإنسانيا، من خلال قيام تكتلات جديدة تطالب بإعادة النظر في تقسيم العمل الدولي وفي مركزية القرار في الحرب والسلام، سواء من خلال دول الجنوب الشامل أو من خلال الحركات الإنسانية من قبيل الأممية والتحالف التقدمي ... وعلى أصحاب الحق أن يبحثوا عن «ادوارد سعيد جديد» من أجل مخاطبة الضمير العالمي من داخل الشرط الفلسطيني...

لا حل إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ولا حل إلا بالحدّين: فما الحل الشامل أو الحريق الشامل، كما تدعو إلى ذلك قيادة الاتحاد كل الصف الإنسانية التحرري الوطني: دولتان جنباً إلى جنب في سلام وعيش مشترك. وفي انتظار ذلك، ليس للفلسطيني إلا أن يتمسك بتراجيديته، فهي دليل حريته، وقدرته على الصمود. ليس أمامه سوى أن يواصل أسطوره، كما يحسن به: شهيدا تارة، وفدائيا دائما، وعاقلا وسط الجنون العالمي الشامل.



## تأكيدا على التشبث بمطالب الشغيلة

## إضراب جديد بقطاع المالية يومه الخميس وغدا الجمعة

## وحيد مبارك

لما كان منتظرا منها، «لم ترق إلى تطلعات وانتظارات موظفات وموظفي وزارة الاقتصاد والمالية»، علما بأن قرار الإضراب كان مسطرا من قبل، وأكدته بلاغ صادر عقب الإضراب الوطني الذي تم خوضه في الثامن من الشهر الجاري.

من جهته، دعا المكتب الوطني للنقابة الوطنية الديمقراطية للمالية، العضو في الاتحاد المغربي للشغل، ولم يمنع لقاء الوفد النقابي بالوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، في جلسة حوار يوم الثلاثاء 13 فبراير، دون الاستمرار في الاحتجاج وخوض الإضرابات، إذ اعتبر ممثلو الشغيلة المالية أن نتائج هذا اللقاء، وخلافا

قررت شغيلة وزارة الاقتصاد والمالية العودة للاحتجاج، وذلك بخوض إضراب جديد لمدة يومين، تنطلق فصوله يومه الخميس 15 فبراير وتمتد إلى غاية يوم غد الجمعة، وفقا للدعوة التي وجهها المكتب الوطني للنقابة الوطنية الديمقراطية للمالية، العضو في الاتحاد المغربي للشغل.

ولم يمنع لقاء الوفد النقابي بالوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، في جلسة حوار يوم الثلاثاء 13 فبراير، دون الاستمرار في الاحتجاج وخوض الإضرابات، إذ اعتبر ممثلو الشغيلة المالية أن نتائج هذا اللقاء، وخلافا



وعدم احترامها لمؤسسة الحوار القطاعي»، محملا وزارة الاقتصاد والمالية «كامل المسؤولية في عودة الاحتقان والتذمر إلى القطاع». وأكد مصدر نقابي في تصريحه للجريدة، على أن الوزارة لم تف بالتزاماتها وتعهدها بخصوص إخراج نظام أساسي متوافق بشأنه، يجب عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالمكتسبات، وكذا بالمستجدات التي استفادت منها قطاعات أخرى والتي أشرت عليها الوزارة الوصية، مشيرا إلى أن خطوة الإضراب على مراحل التي سبق وأن تمت الدعوة إليها، تم تكيفها والتعامل معها بمرونة في مرحلة من المراحل باعتماد

سياسة اليد الممدودة لأجل حوار جاد ومسؤول، يفضي إلى نتائج ملموسة تتوافق وانتظارات موظفي القطاع، لكن التفاعل لم يكن بحجم الانتظارات وهو ما حتم العودة إلى خيار الاحتجاج. وكان مصدر نقابي، قد أكد لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن موظفات وموظفي وزارة الاقتصاد والمالية يطالبون بمطالب جد مشروعة تهدف إلى تحسين أوضاعهم، على غرار ما تم القيام به في عدد من القطاعات الوظيفية، «القرية منها والبعيدة»، مشددا على أن الاستجابة لها سيكون من باب الإنصاف وسيجسد مبدأ دستوريا أساسيا يقوم على المساواة والإنصاف وعلى

تحقيق العدالة. ويطالب المضربون في قطاع المالية بعدد من المطالب، على رأسها نقطة جهرية تتعلق بالنظام الأساسي، ويتمتع الموظفون بالمزايا الممنوحة لباقي القطاعات على مستوى الزيادات في الأجور والتعويضات والترقيات، إلى جانب إنصاف هيئة التقنيين والمحربين، وإحداث درجة جديدة في الترتي، وإدماج حاملي الشواهد، واحترام الحقوق وصونها، وكذا تسطير الإجراءات التي تمكن من تحقيق مساواة كاملة بين الجنسين في أماكن العمل مع اعتماد صيغ قانونية وتنظيمية تستحضر الوضع الاعتباري للمرأة في هذا القطاع.

## عبد اللطيف حموشي يجري مباحثات مع المفوض العام للاستعلامات بالمملكة الإسبانية



وأضاف المصدر ذاته، أن هذا اللقاء شكل فرصة جديدة لتقويم حصيلة ومستوى التعاون الأمني المتميز بين الجانبين، واستعراض مختلف المواضيع ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن رصد واستشراف جميع المخاطر والتحديات الناشئة وسبل مواجهتها من منظور مشترك.

وخلص البلاغ إلى أن هذا اللقاء يجسد، مرة أخرى، الأهمية البالغة والمستوى المتقدم للتعاون الثنائي بين الأجهزة الأمنية في المملكتين المغربية والإسبانية، والذي ينطلق من عمق الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين.

أجرى المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، أول أمس الثلاثاء بالرباط، مباحثات مع المفوض العام للاستعلامات بالمملكة الإسبانية، أوكينيو بيربيرو بلانكو، الذي يقوم حاليا بزيارة عمل للمغرب مرفوقا بوفد أمني مهم.

وأفاد بلاغ للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن هذا اللقاء يندرج في سياق الاجتماعات الثنائية بين مسؤولي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في المملكة المغربية وجاراتها الشمالية إسبانيا، بغرض مناقشة سبل واليات تطوير التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية.

## جهة طنجة-تطوان-الحسيمة : معدل ملء السدود الكبرى يتجاوز 41 في المائة



تجاوز معدل ملء السدود الكبرى على مستوى جهة طنجة-تطوان الحسيمة، إلى غاية الثلاثاء 13 فبراير الجاري، 41 في المائة من الحقينة الإجمالية لهذه السدود.

وأفاد التقرير اليومي للمديرية العامة لهندسة المياه، التابعة لوزارة التجهيز والماء، بأن المخزون المائي بسدود الجهة يبلغ 710,67 مليون متر مكعب،

تجاوز معدل ملء السدود الكبرى على مستوى جهة طنجة-تطوان الحسيمة، إلى غاية الثلاثاء 13 فبراير الجاري، 41 في المائة من الحقينة الإجمالية لهذه السدود.

وأفاد التقرير اليومي للمديرية العامة لهندسة المياه، التابعة لوزارة التجهيز والماء، بأن المخزون المائي بسدود الجهة يبلغ 710,67 مليون متر مكعب،

سد دار خروفة إلى 71,9 مليون متر مكعب (15 في المائة)، مقابل 162,3 مليون متر مكعب (33,8 في المائة) العام الماضي. وبتراب عمالة طنجة أصيلة، يبلغ المخزون المائي لسد 9 أبريل 1947 إلى 41,2 مليون متر مكعب (13,7 في المائة)، مقابل 58,9 مليون متر مكعب (19,6 في المائة) العام الماضي، بينما بسد ابن بطوطة فقد وصل المخزون إلى 8,9 مليون متر مكعب (30,7 في المائة)، مقابل 17,4 مليون متر مكعب (59,6 في المائة) العام الماضي.

أما بإقليم الفحص أنجرة، فيحتوي سد طنجة المتوسط على 16,6 مليون متر مكعب (75,5 في المائة)، مقابل 21,8 مليون متر مكعب (99 في المائة) قبل عام، فيما يحجز سد مولاي الحسن بن المهدي 11,8 مليون متر مكعب (50,5 في المائة)، مقابل 16,1 مليون متر مكعب (68,9 في المائة) العام الماضي.

بينما بإقليم تطوان، فقد مكن سد

الشريف الإدريسي من توفير 104,8 مليون متر مكعب (86,1 في المائة)، مقابل 121,6 مليون متر مكعب (100 في المائة) قبل عام، فيما يبلغ مخزون سد النخلة 4,2 مليون متر مكعب (100 في المائة).

ويصل المخزون المائي لسد اسمير بعمالة المضيق الفينديق 30,4 مليون متر مكعب (78 في المائة)، مقابل 36,2 مليون متر مكعب (93 في المائة)، بينما يبلغ المخزون المائي بسد شفشاون 11,6 مليون متر مكعب (94,8 في المائة)، مقابل 12,2 مليون متر مكعب (100 في المائة) قبل سنة.

أما بإقليم الحسيمة، فقد وصل المخزون المائي لسد محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى 2,3 مليون متر مكعب (19,6 في المائة)، مقابل 5,1 مليون متر مكعب (43,2 في المائة)، وبسد الجمعة إلى 0,5 مليون متر مكعب (8,8 في المائة)، مقابل 1,2 مليون متر مكعب (23,1 في المائة) قبل سنة.

## بريد المغرب وبريد عمان يحتفیان بالعلاقات الأخوية بين البلدين بطابعين بريديين مشتركين



أعلنت مجموعة بريد المغرب، عن إصدار طابعين بريديين مشتركين مع بريد عُمان، وذلك احتفاءً بالروابط الأخوية العميقة والتاريخ الثقافي المشترك الذي يربط بين البلدين الشقيقين، المملكة المغربية وسلطنة عُمان.

وقد تم الكشف عن هذا الإصدار على هامش المنتدى الأول للقادة البريديين العرب الذي يتم تنظيمه في مسقط من طرف الاتحاد البريدي العالمي، حيث حضر حفل التدشين كل من سفير المملكة المغربية بسلطنة عُمان، طارق الحسييس، المدير العام لمجموعة بريد المغرب، أمين ابن جلون التويمي، والقائم

بأعمال الرئيس التنفيذي لبريد عُمان وأسياد إكسبريس، الشيخ إبراهيم بنسلطان الحوسني، إلى جانب ممثلين عن بريد المغرب وبريد عُمان. ويجسد الطابعان بتصميمهما الفريد العناصر الجوهرية المشتركة بين كل من المملكة المغربية وسلطنة عُمان. كما تتمحور فكرة هذا الإصدار حول إبراز أول بقعة تشترك عليها الشمس في الوطن العربي بسلطنة عُمان وآخر بقعة تغرب فيها الشمس بالمملكة المغربية.

وبالإضافة إلى رمزية شروق الشمس وغروبها، يحتوي الطابع على أبرز المعالم الثقافية لكلا البلدين حيث يعرض البوابة الرئيسية لجامع السلطان قابوس الأكبر وسفينة صحار التاريخية ومنظر شروق الشمس في نيابة رأس الحد وكذلك قلعة صحار العريقة ودار الأوبرا السلطانية مسقط، بينما تتضمن معالم المملكة المغربية مغربية تدل من حيث طريقة بنائها وهندستها على تنوع الروافد الحضارية للمملكة، بالإضافة إلى مسجد الخير المتواجد في منطقة الكركرات التي تجسد آخر نقطة لمناظر غروب الشمس بالمغرب. وبهذه المناسبة، صرح أمين ابن جلون التويمي، المدير العام لمجموعة بريد المغرب: "إن هذا الإصدار المشترك لا يعد طابعاً بريدياً فحسب، بل يشكل جسراً يربط بين ثقافتين عريقتين بقيمهما التاريخية علاوة على الرؤية المستقبلية المشتركة».

ومن جانبه، قال الشيخ إبراهيم بن سلطان الحوسني، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لبريد عُمان وأسياد إكسبريس: «يسعدنا إطلاق هذا الطابع التذكاري المشترك الذي يجسد أواصر الأخوة العميقة المتبادلة بين كل من سلطنة عُمان والمملكة المغربية والتراث المتشابه والمتجذر بينهما». وأوضح «أن الطابع برمزيته المميزة لوحدة الرؤى والاحترام المتبادل وبالتالي فتح مسارات جديدة في رحلتنا المشتركة للتقدم».

هذا، ويثري هذا الإصدار البريدي سلسلة الطوابع البريدية المشتركة التي أصدرتها مجموعة بريد المغرب نذكر منها على سبيل المثال: الإصدارات المشتركة مع كل من صربيا سنة 2022، وجمهورية الدومينيكان وتونس سنة 2021، وموناكو سنة 2014، وقطر سنة 2013، وغيرها.

## بسبب الوضع السياسي المتوتر في السنغال

## الخليفة العام للطريقة التيجانية يدعو السياسيين والمجتمع

## المدني إلى ضبط النفس



والذي يمكن في حال عدم تجاوزه، أن يدخل البلاد في دوامة من الدم والحرز». كما حث الخليفة العام للطريقة التيجانية الطليقة السياسية، بختاراتها وتوجهاتها المتنوعة، على «جعل السنغال فوق كل الاعتبارات الحزبية، والمطالب مهما بلغت شرعيتها، والاستجابة لأي يد ممدودة لرئيس الجمهورية خدمة لمصالح الشعب السنغالي

دعا الخليفة العام للطريقة التيجانية، سيرين بابكار سي منصور، الفاعلين السياسيين السنغاليين وأعضاء المجتمع المدني والمواطنين والشباب إلى «التحلي بضبط النفس من أجل الحفاظ على أعلى ما نملك، وهو إرادتنا المشتركة في العيش معا في بلد آمن ومتصالح مع جميع أبنائه».

وقال الخليفة العام للطريقة التيجانية في بيان نشر الثلاثاء، بشأن الوضع السائد في السنغال بعد قرار تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان مقررا إجراؤها في 25 فبراير الجاري، إن «الوضع السياسي المتوتر للغاية في بلدنا والأحداث الأخيرة التي أسفرت عن وفاة ثلاثة من مواطنينا تسائل ضميري كمواطن ومسؤولي كزعيم لجماعة دينية»، معربا عن تعازيه ومواساته لأسر الضحايا المكلومة.

دعا في البيان الرئيس مكي سال إلى تشجيع التشاور والحوار الشامل والبناء مع كل القوى الحية للامة، «من أجل الوصول في أقرب وقت إلى حل إيجابي لهذا المازق،

إلى الحفاظ على الإيمان وضبط النفس». وبعد أن أكد على أن تخريب الممتلكات العامة والمواجهة مع السلطات الأمنية لم تكن الحل أبدا، اعتبر سيرين بابكار سي منصور أن «الشباب هم حجر الزاوية في بناء مستقبل الأمة»، داعيا إياهم إلى إسماع صوتهم عبر الحوار للتعبير عن هواجسهم.

وكان الرئيس السنغالي، مكي سال، قد ألغى في 3 فبراير المرسوم الذي كان قد دعا بموجبه السنغاليين إلى صناديق الاقتراع في 25 فبراير 2024 لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومن خلال اتخاذه هذا القرار، استحضر شبهات فساد تتعلق بقضاة من بين الذين فحصوا ملفات طلبات الترشيحات الـ 93، واعتبرا 20 منها مقبولة.

وصوتت الجمعية الوطنية السنغالية، بعد يومين، على مقترح للبرلمان يقضي بتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى 15 دجنبر المقبل. ولجأ مرشحو الانتخابات الرئاسية ونواب إلى المجلس الدستوري قصد إلغاء قرار رئيس الجمهورية وتنظيم الاقتراع في الموعد المقرر.

## مكناس تحتضن ندوة دولية حول

## «رهانات التكوين في اللغات»



تحتضن مدينة مكناس، خلال الفترة ما بين 16 و 18 أكتوبر المقبل، ندوة دولية حول موضوع «وسائط تكوين المكونين: رهانات متعددة».

وسيشكل هذا اللقاء، المنظم بمبادرة من جامعة مولاي إسماعيل بمكناس بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس- مكناس والمعهد الفرنسي بمكناس، فضاء للتبادل حول ممارسات استعمال مختلف الوسائط في سياق تكوين المكونين، والتفكير في الظروف المثلى لهذه الممارسات في القرن الواحد والعشرين، وكذا في السياسات التربوية ضمن سياق محدد.

وأفاد بلاغ للمنظمتين بأن هذه الندوة، المنظمة بتعاون مع عدة جامعات مغربية واجنبية، تأتي أيضا في سياق تؤكد فيه الإصلاحات الحالية لقطاع التعليم على أهمية التكوين بالنسبة للأستاذة بشقيه الأساسي او المستمر.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الإصلاحات تروم النهوض بالمهنة، مشيرا إلى أن مكوثي هذه الفئة الخاصة معنيون بهذه الإصلاحات ويتعين عليهم مواكبتها، والاستعانة بالوسائط الضرورية في عمليات التكوين.

ويتناول هذا اللقاء، الذي يروم فتح آفاق جديدة للعمل والبحث في هذا المجال، عدة محاور من بينها، على الخصوص، «وسائط تكوين المكونين في يدانتيك اللغات والثقافات»، و«الوسائط في سياق التكوين واستراتيجيات التعليم والتعلم»، و«مدخل لتحليل طريقة تفاعل المكون مع هذه الوسائط».





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com

# أعضاء في إدارته أقرروا بوجود أخطاء في رد فعل واشنطن على الحرب في غزة

## هل ينجو بايدين من غضب العالم بسبب تواطئه مع العدوان الإسرائيلي؟



الحرب الإسرائيلية في غزة أصبحت جزءاً من سلسلة من المشاكل السياسية التي يواجهها بايدين، الذي ظل داعماً علنيا لإسرائيل وقاوم المطالبات داخل الحزب الديمقراطي بالدعوة إلى وقف إطلاق النار إلى جانب تصريحاته التي تلقي بظلال من الشك على عدد ضحايا الغارات الجوية الإسرائيلية ووصف الخسائر في الأرواح بأنها «مُن شأن الحرب»

اتهامات الإبادة الجماعية لكنها قدمت دفاعاً ضامناً عن الحملة العسكرية الإسرائيلية، قائلة «من المهم للغاية ألا يتكرر ما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر مرة أخرى أبداً»، حسب التقرير.

وأضافت: «عندما تكون قيادة حماس طليقة، كما تعلمون، فإن نفس النوع من الهجمات، ونفس النوع من احتجاز الرهائن، ونفس النوع من الاعتداء الجنسي، يمكن أن يحدث مرة أخرى».

وتحدثت أيضاً عن الفروق بين وظائف العاملين في الحكومة والناشطين الخارجيين، وكلاهما من الأنوار التي لعبتها باور في حياتها المهنية.

وقالت: «الشيء الوحيد الأصعب الذي وجدته في حياتي هو عدم حصولي على فرصة المشاركة في تلك المناظرات والوقوف على الهامش ومشاهدة الأشياء التي يتمنى المرء أن يراها تحدث... بشكل مختلف».

وفقا للتقرير، فإن هذا التفاعل يمثل أول صدام بين باور وموظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الحاليين والسابقين في نشاط عام، لكنها واجهت معارضة بطرق أخرى. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أيد المئات من موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية رسالة تدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة. يوزع الناشطون الليبراليون في منظمة MoveOn عريضة تطالبها بالاستقالة أو إعادة جائزة بوليتزر التي حصلت عليها، والتي تعتبر اعترافاً بارزاً بالصحافة المؤثرة وغيرها من الأعمال المنشورة.

كما تعرضت لانتقادات لعدم الكشف علناً عن مقتل متعاقد مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توفي بعد غارة إسرائيلية مشتبه بها على غزة في نوفمبر.

وقالت باور إنها في جميع مناقشاتها رفيعة المستوى حول الصراع، جعلت حماية عمال الإغاثة أولوية.

وقالت خلال منتدى الثلاثاء: «لا توجد مكالمات واحدة يقوم بها الرئيس بايدين أو مشاركة يقوم بها أي شخص في إدارة بايدين لا تضع أهمية حماية المدنيين والقانون الإنساني الدولي في قمة المحادثة».

وعندما سُئلت سايبس عن رد باور على تحديها العلني يوم الثلاثاء، قالت إنها تشعر بخيبة أمل لأن التسلسل الزمني الذي ذكرته باور للصراع بدأ في 7 أكتوبر دون التطرق إلى «الـ 75 عاماً الماضية التي أجبر فيها الفلسطينيون بعنف على ترك أرض أجدادهم»، وفقاً للتقرير.

وأضافت في مقابلة: «أنا ديمقراطية مدى الحياة، لكن استخدام هذه الإدارة حق النقض ضد وقف إطلاق النار وتمكين الإبادة الجماعية لا يبشر بالخير للحرب الديمقراطية».

والتي امتدت على مدى عدة إدارات رئاسية. ومثل الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن القومي التابع للرئيس بايدين، تشرف باور على وكالة منقسمة بشدة حول دعم واشنطن العسكري لحرب «إسرائيل» في غزة ورفض المطالبة بوقف إطلاق النار، وفقاً للتقرير.

لكنها اختلفت عنهم بالمواجهة العلنية من قبل القوى العاملة معها بشأن سياسة الإدارة، وهو انعكاس لما يقوله مسؤولو الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن عملها الطويل حول هذا الموضوع ومسؤولية منظماتها في الاستجابة لمعاناة سكان غزة المنكوبين بسبب نقص الغذاء، المياه والدواء وسط القصف العسكري الإسرائيلي المستمر.

وبعد مقاطعة سايبس، شكرتها باور على تعليقاتها وقدمت رداً لاحقاً في البرنامج عندما اعترفت بأن الوضع في غزة «دمدم»، وذكرت أن «أكثر من 25 ألف مدني قتلوا»، وهو رقم لا تستخدمه دائماً الحكومة الأمريكية لأن وزارة الصحة في غزة لا تميز بين مقاتلي حماس والمدنيين الفلسطينيين. (ومع ذلك، قال بعض المسؤولين الأمريكيين إن العدد الحقيقي للضحايا قد يكون أعلى مما تعلنه الوزارة)، وفقاً للتقرير.

وقالت باور: «لا يتم إدخال موارد كافية»، مؤكدة على الحاجة الملحة لتقديم المساعدة لأكثر من 1.8 مليون من سكان غزة الذين شربوا، وأشاروا إلى أن المفاوضات الأمريكية يسعون للتوسط في هدنة إنسانية من شأنها أن تسمح بتدفق المزيد من المساعدات إلى القطاع الفلسطيني مقابل إطلاق حماس للرهائن.

وفي الوقت نفسه، شددت باور على ما وصفته «رعب» هجوم حماس عبر الحدود في 7 تشرين الأول/أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص في إسرائيل وادى إلى احتجاز أكثر من 240 رهينة. وقالت: «حياة الإنسان مقدسة».

وحسب التقرير، فطالما قالت باور إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية فريدة عن منع الفظائع الجماعية، وحذرت من تردد الولايات المتحدة في مواجهة العنف واسع النطاق، مثل تعامل إدارة كلينتون مع الإبادة الجماعية لأقلية التوتسي في رواندا. وكثيراً ما يُنقل عنها قولها: «الصمت في وجه الفظائع ليس حيداً.. الصمت في وجه الفظائع هو إزعاج».

خلال المحادثة التي جرت يوم الثلاثاء، تساءلت موظفة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، حناً فونك، عما إذا كانت الولايات المتحدة تهرس سلطاتها الأخلاقية على المسرح العالمي من خلال نقل الأسلحة والمعدات إلى «إسرائيل» خلال حملتها العسكرية.

وقالت فونك لباور أثناء فقرة الأسئلة والأجوبة: «إن الإبادة الجماعية التي تمولها الولايات المتحدة في غزة فعلتاً غير قادرين على أن تكون قادة أخلاقيين في مجالات تغير المناخ وجميع القضايا التنموية والإنسانية الملحة الأخرى التي نهتم بها نحن العاملون في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كثيراً.. كيف نقودنا إلى محاسبة هذا التفاف في السياسة الخارجية للولايات المتحدة والتغلب عليه؟»

وترفض الولايات المتحدة و«إسرائيل» استخدام مصطلح الإبادة الجماعية لوصف قتل الفلسطينيين في غزة، وهو الخلاف الذي يقع في قلب الإجراءات المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية والتي رفعتها جنوب أفريقيا. وأمرت المحكمة إسرائيل ببذل المزيد من الجهود لمنع مقتل المدنيين في غزة، لكنها لم تدعو إلى وقف إطلاق النار.

وفي ردها على فونك في هذا النشاط، لم تتناول باور

القضية الفلسطينية. وأريدت الصحيفة، أن تسجيل اجتماع ديربورن قدم لمحة غير عادية من وراء الكواليس لمحاولات الإدارة لحشد الدعم في ولاية ميشيغان الحاسمة، والتي تضم عددا كبيرا من السكان العرب الأمريكيين في ديربورن وضواحي ديترويت الأخرى.

وتظهر استطلاعات الرأي أن دعم بايدين في الولاية قد تآكل. وحذر حلفاؤه هناك البيت الأبيض في الأشهر الأخيرة من أنه يواجه خطر خسارة الولاية التي فاز بها في عام 2020.

وقد سافر فاينر والعديد من كبار المسؤولين في إدارة بايدين، بما في ذلك سامانثا باور، مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى ديربورن يوم الخميس لحضور سلسلة من الاجتماعات، بما في ذلك الاجتماع الذي تم فيه تسجيل تعليقات فاينر.

وجاءت تلك الجلسات بعد أسبوع من سفر مساعدتي حملة بايدين، بما في ذلك جولي شافيز رودريغيز، مديرة حملته الانتخابية لعام 2024، إلى المدينة واللقاء بعدد قليل من المسؤولين، بما في ذلك النائبة رشيدة طليب، التقدمية الأمريكية الفلسطينية التي تقف في طليعة الحزب الديمقراطي بالدعوة إلى وقف العدوان. وبينت الصحيفة، أن رئيس بلدية ديربورن عبد الله حمود والعديد من المسؤولين المحليين الآخرين رفضوا مقابلة شافيز رودريغيز.

وأصغر حمود في وقت لاحق بياناً قال فيه إنه يرغب في التحدث مع صناع القرار بدلاً من مسؤولي الحملة. ثم سارع مسؤولو البيت الأبيض لترتيب الزيارة.

وخلال لقاءات الخميس، أوضح فاينر جهود الحكومة الأمريكية لوقف الحرب في غزة قائلاً، «إن بناء علاقة دبلوماسية رسمية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية يعد خطوة حاسمة نحو إنشاء دولة فلسطينية».

وأضاف أن القيام بذلك يتطلب تضحيات صعبة سياسياً من كلا البلدين والولايات المتحدة. وقد أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدين نفسه أن دولة الاحتلال تجاوزت الحد في ردها على هجوم حماس.

### الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

على سعيه آخر، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لمراسلها لشؤون الأمن القومي جون هدسون، قال فيه إن سامانثا باور، رئيسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تعرضت لنقد واضح من قبل موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الحاليين والسابقين الذين شككوا في موقفها من الحرب في غزة والنوايا في السياسة الأمريكية المثيرة للانقسام.

قالت أغنييسكا سايبس، المتخصصة في الصحة العالمية، والتي صرحت لصحيفة «واشنطن بوست» بأنها تركت وظيفتها في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أواخر الأسبوع الماضي: «لقد كنت كتاباً عن الإبادة الجماعية وما زلت تعملين مع الإدارة: يجب عليك الاستقالة والتحدث علناً».

وقاطعت سايبس كلمة. كانت باور تلقيها في واشنطن حول تغير المناخ والكوارث الطبيعية مشيرة إلى كتاب باور «مشكلة من الجحيم»، الكتاب الحائز على جائزة بوليتزر ويدين تقاسم الولايات المتحدة عن وقف العديد من الفظائع، من أرمينيا إلى رواندا،

السابق والرئيس السابق للوكالة الذرية التابعة للأمم المتحدة، في مقال الشهر الماضي: «لقد فقد العالم العربي والإسلامي الثقة في المعايير الغربية المتصورة: القانون والمؤسسات الدولية، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية.. ومن وجهة نظرهم، فإن الغرب نفسه يظهر أن القوة الغاشمة تتفوق على كل شيء آخر».

وكتبت الصحيفة تسريين مالك في صحيفة الغارديان: «عندما يصبح العالم الأقل أماناً ثمناً مقبولاً مقابل الولاء للحلفاء، فإن ادعاء الغرب بالسلطة باعتباره الوصي السياسي والعسكري للقانون والنظام يبدو ضعيفاً بشكل متزايد».

وقالت الصحيفة، إنه يمكن القول إن المخاطر كبيرة، وربما أعلى من تلك التي ترنها أوروبا عندما يتعلق الأمر بامنّها الجماعي في المستقبل.

واقترح ريناد منصور من مركز تشاتام هاوس للأبحاث في بريطانيا، أنه إذا «فشل النظام الدولي القائم على القواعد علناً مرة أخرى من خلال إثبات عدم قدرته على الاتفاق على وضع حد لإراقة الدماء غير المسبوقة في غزة، فإن ذلك سيريد من تقييوض ثقة العالم في المؤسسات التي بنيت لخدمته، وربما تساهم في انهيارها بالكامل، ويجب على القادة الغربيين أن يفكروا ملياً في هذه اللحظة التاريخية، وما قد يأتي بعد ذلك».

### أخطاء إدارة بايدين

إلى ذلك، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن مساعد بايدين، جون فاينر، ونائب مستشار الأمن القومي اعترف في اجتماع مغلق مع الزعماء العرب الأمريكيين في ولاية ميشيغان هذا الأسبوع، بوجود أخطاء في رد فعل الإدارة على الحرب في غزة.

وقال فاينر، «إنه ليس لديه أي ثقة في أن الحكومة الإسرائيلية مستعدة لاتخاذ خطوات هادئة نحو إقامة الدولة الفلسطينية».

ونكرت الصحيفة أن مساعد بايدين، جون فاينر، قدم بعضاً من أوضح تعبيرات الإدارة عن الندم على ما أسماه «الأخطاء» التي ارتكبتها منذ بداية أعمال الحرب، وتعهد بأنها ستفعل ما هو أفضل.

وخلال الاجتماع الذي عقد الخميس مع الزعماء السياسيين العرب الأمريكيين في ديربورن بولاية ميشيغان، قال فاينر: «نحن نراك جيداً أننا ارتكبنا أخطاء في مسار الاستجابة لهذه الأزمة منذ 7 أكتوبر، بحسب تسجيل للاجتماع».

وأكد مسؤول في مجلس الأمن القومي للصحيفة، صحة التسجيل.

وأكد فاينر: «لقد تركنا انطباعاً ضاراً للغاية بناءً على ما كان بمثابة محاسبة عامة غير كافية على الإطلاق لمدى تقدير الرئيس والإدارة والدولة لحياة الفلسطينيين وقد بدأ ذلك، بصراحة، في وقت مبكر جداً من الصراع».

ونكرت «نيويورك تايمز»، «أن الحرب الإسرائيلية في غزة أصبحت جزءاً من سلسلة من المشاكل السياسية التي يواجهها بايدين، الذي ظل داعماً علنياً لإسرائيل وقاوم المطالبات داخل الحزب الديمقراطي بالدعوة إلى وقف إطلاق النار إلى جانب تصريحاته التي تلقي بظلال من الشك على عدد ضحايا الغارات الجوية الإسرائيلية ووصف الخسائر في الأرواح بأنها «مُن شأن الحرب»، وهي تصريحات أثارت غضب الشباب والنخبين السود والنيار التقدمي الأكثر تعاطفاً مع

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إنه على الرغم من القنبلة الخطابية المرمية، التي فجرها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بشأن روسيا والتأتو، وأثارت مخاوف الغرب، فإن الرئيس الحالي جو بايدين يثير قلق عدد لا يحصى من النخب السياسية، بسبب تواطئه مع إسرائيل في مجازرها بغزة.

وأوضحت الصحيفة، في تقريرها، أنه بحسب التقارير، «يشعر بايدين بالإحباط بسبب النهج المتشدد الذي يتبعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تجاه الصراع، لكنه قاوم الضغوط الداخلية من مساعديه وحلفائه الديمقراطيين لبذل المزيد من الجهد لكبح الحملة الإسرائيلية، ناهيك عن فرض شروط على المساعدات العسكرية المستقبلية للدولة اليهودية».

وأشارت إلى أن بايدين «الذي يقول مساعدوه إن لديه ارتباطاً عميقاً بالدولة اليهودية، يميل إلى النظر إلى رئيس الوزراء ودولة إسرائيل على أنها نفس الشيء، وفقاً للعديد من الأشخاص المطلعين على تفكيره، ويجد صعوبة مع فكرة انتقاد رئيس وزراء إسرائيلي في الحكم، خاصة في زمن الحرب».

حتى أن كبير دبلوماسي أوروبا قدم توبيخاً مستترا لموقف بايدين المشوش، فقال جوزيب بوريل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للصحفيين، يوم الاثنين: «كم مرة سمعت أبرز القادة ووزراء الخارجية حول العالم يقولون إن عددًا كبيرًا جدًا من الناس يقتلون»، في إشارة إلى تصريحات بايدين الأخيرة بأن سلوك إسرائيل في الحرب «تجاوز المعقول».

وأضاف بوريل: «إذا كان المجتمع الدولي يعتقد أن هذه مذبة، وأن عدداً كبيراً جداً من الأشخاص يقتلون، فربما يتعين علينا أن نفكر في توفير الأسلحة».

لكن بايدين والعديد من نظرائه الأوروبيين تجاهلوا إلى حد كبير دعوام المتظاهرين وبعض المشرعين في بلدانهم لفرض وقف إطلاق النار، أو اتخاذ إجراءات لإحباط الهجوم الإسرائيلي الأخير في رفح. كما لم يتم الاتفاق إلى أمر قضائي من محكمة العدل الدولية، أعلى محكمة في الأمم المتحدة، يطالب إسرائيل باتخاذ خطوات لتحسين حماية حياة المدنيين في غزة. ويعتقد بعض مسؤولي الأمم المتحدة بالفعل أن إسرائيل تنتهك هذه المطالب.

وفقا للجنة تابعة للأمم المتحدة، استشهد واحد من كل 100 شخص في غزة في الأيام المئة الأولى من العدوان، وهو معدل أعلى من أي حرب في القرن الحادي والعشرين.

وأشارت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا إلى أن «الحرب المستمرة تبرز على أنها غير مسبوقة من حيث حجم الموت والدمار والمعاناة، مع تداعيات سيتردد صداها للأجيال القادمة».

لقد أدت حصيلة الحرب إلى تحويل الرأي العام ضد إسرائيل في معظم أنحاء العالم. كما أثارت غضبا شديدا تجاه الجهات الغربية التي تساعد إسرائيل، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بسبب نهجها الانتقائي تجاه «النظام الدولي القائم على القانون».

وقالت إن بايدين رسخ هذا المفهوم في قلب الأسباب التي تجعله يدعي أن الولايات المتحدة يجب أن تدافع عن أوكرانيا، بحجة أنه لا يمكن السماح لبوتين بإظهار أن القوة على حق.

وبالنسبة للمراقبين خارج الغرب، خاصة في الشرق الأوسط والعالم العربي، فإن المعايير المزدوجة أصبحت أكثر حدة مع ارتفاع عدد الشهداء من المدنيين الفلسطينيين.

ونقلت عن محمد البرادعي، الدبلوماسي المصري



## الأمم المتحدة تحذر في تقرير غير مسبوق من تدهور وضع الأنواع المهاجرة في العالم



نبه تقرير جديد أصدرته الاثنين هيئة تابعة للأمم المتحدة إلى أن وضع الأنواع الحيوانية المهاجرة التي ت عد ضرورية لتوازن الطبيعة، كطيور القطرس والصلح وسماك الحفش، أخذ في التدهور.

وقالت مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إنغر أندرسن إن «الأنواع المهاجرة تتعرض لضربات قوية».

وأشار التقرير إلى أن خ مس الأنواع المدرجة في اتفاقية بون لعام 1979 بشأن الحفاظ على الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية، مهدد بالانقراض، فيما يشهد 44% منها انخفاضاً في أعدادها.

كما أن جميع أنواع الأسماك المدرجة تقريباً (97%) والبالغ عددها 58 نوعاً مهددة بالانقراض، مثل بعض أسماك القرش.

وقالت الأمينة التنفيذية للاتفاقية إيمي

فرانكل لوكاله فرانس برس إن «ظاهرة هجرة الأجناس نفسها في خطر، لأن هناك حواجز، كما أن الموائل التي تحتاجها هذه الحيوانات قد تكون تحت الضغط».

وتجتمع الدول الموقعة على الاتفاقية (وعدها 130 ليس من بينها الولايات المتحدة أو الصين) في مؤتمر الأطراف الرابع عشر في مدينة سمرقند التاريخية في أوزبكستان في الفترة من 12 إلى 17 شباط/فبراير.

وينظر المشاركون في المؤتمر في مصير هذه الأنواع المهاجرة، والتي تشمل حيوانات لها أهمية رمزية على صعيد الحياة على الأرض، مثل الصلحاح البحرية والحيثان وأسماك القرش والفيلة وأنواع من القطط البرية، وأجناس كثيرة من الطيور. وتضطر هذه الأجناس إلى الهجرة جراء عوامل عدة، بينها البحث عن ظروف مناخية ملائمة أو الحصول على الغذاء أو السعي إلى بيئة مثالية لوضع صغارها.

ترتبط التهديدات التي تتعرض لها هذه الحيوانات ارتباطاً مباشراً بالنشاط البشري: فقدان الموائل أو تدهورها أو تجزئتها بسبب الزراعة المكثفة أو الاستغلال المفرط عن طريق الصيد وصيد الأسماك، فضلاً عن تغير المناخ.

وتتعرض الحيوانات أيضاً لضغوط إضافية مثل التلوث (المبيدات الحشرية والبلاستيك وغيرها)، أو الضوضاء تحت الماء أو الضوء التي ترعجها.

تؤكد إنغر أندرسن أن «هذا التقرير يوضح أن الأنشطة البشرية غير المستدامة تعرض مستقبل الأنواع المهاجرة للخطر».

وتلفت إلى أن هذه المخلوقات «لا تعمل كمؤشرات للتغير البيئي فحسب، بل تؤدي أيضاً دوراً في الحفاظ على وظائف النظام البيئية المعقدة لكونها وضمناً مرونتها».

وتوفر هذه الأنواع في الواقع خدمات بيئية عدة مثل التلقيح، ونقل العناصر الغذائية من بيئة إلى أخرى، أو القضاء على الآفات.

فالتخافيش، على سبيل المثال، تؤدي دوراً هاماً في تلقيح الزهور ونشر البذور، ما يسمح بتكاثر أشجار المانغا أو البابايا في بعض البلدان.

ولا يقتصر التقرير على هذه الملاحظة القاتمة فحسب، بل يدعو أيضاً إلى التعاون الدولي لمساعدة الحيوانات التي، بطبيعتها، لا تعرف حدوداً ويمكنها أحياناً السفر آلاف الكيلومترات. ومن هذه الأجناس، الفراشة الملكية التي يمكنها السفر لمسافة أربعة آلاف كيلومتر في أميركا الشمالية.

وقال ماثيو كولينس من الصندوق الدولي لرعاية الحيوان في بيان «هذه تحديات من صنع الإنسان ولا يمكن حلها إلا من جانب الإنسان».

وأضاف «الحياة البرية لا تعرف حدوداً، ومن مسؤوليتنا المشتركة التأكد من أن هذه الأنواع يمكنها اتباع مسارات الهجرة التي سلكها أسلافها طويلاً، من أجل الحفاظ على أنواعها وخدمات النظام البيئي المهمة التي تقدمها للعالم».

كما أن المسارات التي سيعتمد عليها مؤتمر سمرقند، ستعكس أيضاً اتفاقية كونيمنغ-مونتريال بشأن التنوع البيولوجي، التي أنشئت في عام 2022، والتي تخطط للحفاظ على 30% من أراضي الكوكب وبحاره بحلول عام 2030. لذلك يدعو التقرير إلى «تحديد وحماية ربط وإدارة المواقع المهمة للأنواع المهاجرة».

ومن الأولويات الأخرى: مكافحة الصيد غير القانوني أو غير المستدام، والعناية بشكل عاجل بالأنواع الأكثر عرضة للانقراض أو تخفيف الجهود لمعالجة التلوث المختلفة (الضوء، والضوضاء، والبلاستيك، والمواد الكيميائية...) وتغيير المناخ.

ويقترح التقرير كذلك توسيع قائمة الأنواع المدرجة في الاتفاقية لتسليط الضوء على حيوانات أخرى مهددة بالانقراض. وتتضمن القائمة ما يقرب من 400 نوع مهدد أو شبه مهدد بالانقراض، لم تظهر بعد في قوائم الاتفاقية، مثل البيسون الأمريكي والأوروبي أو دلفين السند.

## صراع ديوك بين مطعمين هنديين على طبق الدجاج بالزبدة



يدور نزاع قضائي في الهند بين شبكتي مطاعم منافستين تؤكد كل منهما أنها كانت وراء ابتكار ما يعرف بالدجاج بالزبدة أو «باتر تشيكن» أحد أبرز أطباق المطبخ الهندي.

وادعت سلسلة «موتي محل»، إحدى أقدم شبكات المطاعم في نيودلهي، على منافستها «دارياغانج» أمام المحكمة العليا في العاصمة.

وانتهمت «موتي محل» في الدعوى المؤلفة من 2000 صفحة منافساتها بأنها تزعم بشكل غير عادل ابتكار الوصفة اللذيذة للدجاج بالصلصة الحمراء الدسمة التي تميز فيها كريمة الطبخ بملعقة صغيرة من الزبدة، وكذلك وصفه دال ماخاني، وهو طهو من الهند الأسود ي طهى على نار خفيفة.

ويقدم مع صلصة بالكريما والطماطم.

وقال صاحب «موتي محل» مونيش غوجرال (57 عاماً) لووكالة فرانس برس في أحد الفروع المزدحمة للسلسلة في نيودلهي «حقيقة أننا مبتكرون الدجاج بالزبدة ودال ماخاني موثقة جيداً».

وأضاف «لا نقول إن الآخرين لا يمكنهم تقديم الدجاج بالزبدة في مطعم، لكن عليهم ألا يقولوا إنهم ابتكروا هذا الطبق. لن أسمح لأي شخص بسرقة تاريخنا».

في بيشاور الواقعة في ما يعرف الآن بباكستان، تعلّم جد مونيش غوجرال الذي كان يمدى كوندان لال غوجرال الطبخ، وفتح مطعمًا عام 1920. وخطرت له فكرة إضافة صلصة بالكريما غنية بالطماطم إلى «قطع الدجاج التدنوري المتبل بالبهارات» كي لا تكون جافة.

وبعد انتقاله إلى نيودلهي عام 1947 لدى تقسيم الهند وباكستان، أطلق الشيف مطعمه الأول «موتي محل».

وأصبح المطعم مؤسسة فعلية في الفن المطبخي يقصدها ضيوف مرموقون لتذوق ابتكاراتها، من بينهم رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو الذي كان من الزوار المنتظمين. والرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون والسيدة الأولى جاكيت كينيدي.

لكن الوضع ساء بعد تعيين ابن عم المؤسس كوندان لال جاجي شريكا.

قوة الأخير الذين أسسوا سلسلة «دارياغانج» يؤكدون أن سلطهم هو الأب الحقيقي للدجاج بالزبدة.

في روايتهم أن الطبق ابتكر عام 1947. فذات ليلة، لم يكن لدى صاحب المطعم سوى بضع قطع من الدجاج التدنوري لخدمة زبائن وصلوا عند إغلاق المطبخ، فاقترح

## عمليات الحوثيين خفضت التجارة عبر البحر الأحمر بنسبة 70%



الثاني من يناير 2024. وقال إن التوترات التي تشهدها منطقة البحر الأحمر بسبب جماعة أنصار الله لم تؤثر بشكل كبير على الملاحة في قناة السويس.

ووفقاً لقناة الجزيرة، فإن إسرائيل، أول هدف مباشر مقصود للحوثيين، قد شعرت بالفعل بتأثير التجارة البحرية المعطلة. وتوقفت حركة المرور عبر ميناء إيلات الجنوبي، الواقع في المدينة التي تعد أيضاً مقصداً سياحياً، ويبدو المستقبل المنظور غير مؤكد مع استدام الحرب. في الوقت نفسه، تواصل سفن الحاويات الصينية المرور عبر قناة السويس دون أي عوائق. والآن، بسبب الهجمات الأمريكية على اليمن وردها العسكري على تلك الهجمات الأمريكية والهجمات المستقبلية المحتملة، قامت العديد من أكبر شركات الشحن في العالم بتحويل سفنها بعيداً إلى طريق أطول بكثير حول رأس الرجاء الصالح في أفريقيا ثم إلى الساحل الغربي في أفريقيا.

ووفقاً لشركة «إس إن بي غلوبال ماركيت إنتليجنس»، فإن ما يصل إلى 15 في المائة من البضائع المستوردة إلى أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا تم شحنها من آسيا والخليج عن طريق البحر. ويشمل ذلك 21.5 في المائة من النفط المكرر وأكثر من 13 في المائة من النفط الخام. كما تضم القائمة جميع أنواع السلع الاستهلاكية مثل الإلكترونيات والملابس والأحذية. والتفاف السفن عبر رأس الرجاء الصالح سيضيف حوالي 20 يوماً إضافياً لمدة شحن البضائع إلى الموانئ الأوروبية. وينعكس هذا بالفعل على انخفاض أحجام التجارة المجمعة لأوروبا.

تظهر مؤشرات التجارة الصادرة عن معهد كايلا للاقتصاد العالمي لشهر ديسمبر أن الصادرات من الاتحاد الأوروبي والواردات إليه انخفضت بنسبة 2 في المائة و3.1 في المائة على التوالي. ويضيف التقرير أن الولايات المتحدة شهدت انخفاضاً بنسبة 1.5 في المائة في الصادرات وانخفاضاً بنسبة 1.0 في المائة في الواردات، على الرغم من أن طريق قناة السويس يلعب دوراً أقل بكثير بالنسبة للولايات المتحدة مقارنة بأوروبا.

وأشار معهد كايلا للاقتصاد العالمي إلى أن التجارة العالمية انخفضت بنسبة 1.3 في المائة في الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر 2023 نتيجة للهجمات في البحر الأحمر، كما انخفض حجم الحاويات المنقولة عبر البحر الأحمر بأكثر من النصف اعتباراً من ديسمبر ويبلغ حالياً ما يقارب 70 في المائة أقل من الحجم المتوقع عادة.

ونوه الموقع بأنه من المتوقع أن تتكبد أوروبا ودول منطقة البحر الأبيض المتوسط أكبر الخسائر إذا استمر العدوان الذي تقوده الولايات المتحدة على اليمن. ومن المرجح أن يستمر الوضع على المدى الطويل، حيث تأثرت العديد من السفن التي تنقل البضائع من وإلى تلك البلدان.

والواقع أن الصراع المطول في البحر الأحمر والاضطرابات المتصاعدة في الشرق الأوسط يهددان بتأثيرات مدمرة ليس فقط في أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، بل وأيضاً على الاقتصاد العالمي. وقد حذر البنك الدولي بالفعل من أن الأزمة تهدد الآن بالتأثير على أسعار الفائدة المرتفعة،

العدوان الإسرائيلي واحتلال فلسطين تؤدي تلقائياً إلى رد فعل عسكري أمريكي دعماً لإسرائيل. وهذا يعني أن أي مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي ستسلم تلقائياً قتلاً ضد الولايات المتحدة.

وأشار الموقع إلى أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أطلقتا في 12 يناير عملية بحرية لدعم وحماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، مستهدفة مواقع متعددة في جميع أنحاء اليمن رداً على الهجمات على السفن المتجهة إلى إسرائيل. وهذه الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمنيين لها أجندة أوسع بكثير؛ كما أنها تساعد إسرائيل على الاستمرار في تحدي حكم محكمة العدل الدولية الذي يطالبها بوقف الإبادة الجماعية في غزة. وترسل هذه الهجمات أيضاً رسالة واضحة إلى إسرائيل مفادها أن الحلفاء الأمريكيين والأوروبيين سيواصلون الوقوف إلى جانبها حتى في ظل ارتكابها إبادة جماعية في حق الفلسطينيين في غزة.

أوضح دليل على ذلك رفض الدعوات إلى وقف لإطلاق النار. وبكل بساطة، فإن هذه الهجمات الأمريكية على اليمن تهدف إلى دعم مذبحه الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة ومحاولات الحفاظ على سيطرتها المضائلة على المنطقة التي تسمى الشرق الأوسط. لكن موجة القصف الأمريكية الحالية، ليس فقط ضد اليمن، بل ضد سوريا والعراق، لن تؤدي إلى عكس اتجاه تراجع التفوق الأمريكي في الشرق الأوسط.

وأضاف الموقع أنه في حين نصر الولايات المتحدة على أنها لا تسعى إلى الصراع في المنطقة، فإن هدفها الوحيد هو الإطاحة بالحكومتين السورية والإيرانية - اللتين ظلتا ثابتتين في دعمهما للفلسطينيين. وقد صمدت أنصار الله أمام الأعمال العسكرية طويلة الأمد للدول المجاورة التي تلقت المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة.

من جهتها، أدانت روسيا وتركيا حملات القصف الأمريكية والبريطانية ووصفت العملية بأنها غير شرعية لأن هذه الهجمات على اليمن تمت دون موافقة مجلس الأمن الأمريكي. واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان البلدين بالسعي لتحويل البحر الأحمر إلى بركة من الدماء. وحسب رويترز، فإن «التحليل (الذي أجرته رويترز) يوضح كيف تصاعد نشاط الحوثيين بالطائرات المسيّرة والصواريخ منذ بدء حرب غزة، واستمر رغم الضربات الجوية العسكرية الغربية على قواعدهم في اليمن، التي بدأت في 11 يناير».

وبينما هاجمت قوات أنصار الله في البداية السفن المرتبطة بإسرائيل فقط في البحر الأحمر تضامناً مع الفلسطينيين، فقد وسعت الآن هجماتها لتشمل السفن البريطانية والأمريكية بعد أن شنت واشطن ولندن ضربات جوية في اليمن. ويقولون الآن إن الهجمات الموسعة، التي عطلت التجارة العالمية، ستوقف عندما توقف إسرائيل الحرب في غزة.

واكد الموقع أن الوضع في البحر الأحمر تفاقم بشكل خطير للغاية بعد الهجمات التي قادتها الولايات المتحدة على اليمن والتي بدأت في 11 كانون الثاني/يناير، كما يتضح من البيان الذي أدلى به عمرو الصمدوني، الأمين العام لقسم النقل الدولي واللوجستيات في غرفة تجارة القاهرة في

نشر موقع «فاينانشيال إكسبرس» الدولي تقريراً تحدث فيه عن أزمة البحر الأحمر وتأثيرها على التجارة العالمية، مستعرضاً الاضطرابات الجيوسياسية والاقتصادية في المنطقة.

وقال الموقع إن حركة المقاومة اليمنية «أنصار الله» أطلقت وأباً من الصواريخ والقذائف على إسرائيل رداً على عدوان الأخيرة ضد قطاع غزة.

وتعتبر «أنصار الله» المعروفة بـ «الحوثيين» منظمة سياسية وعسكرية ظهرت في اليمن في التسعينيات كقوة مقاومة مناهضة للاستعمار والإمبريالية.

وأعادت الولايات المتحدة مؤخراً تصنيف جماعة أنصار الله على أنها «منظمة إرهابية» في أعقاب ردها المسلح على الضربات العسكرية الأمريكية على اليمن ودعم المقاومة الفلسطينية ضد الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة.

وذكر الموقع أن جماعة أنصار الله، من الناحية العملية، تسيطر على معظم أنحاء اليمن بما في ذلك عاصمتها صنعاء، وتدير البلاد بحكم الأمر الواقع.

ويعيش معظم اليمنيين في مناطق سيطرة أنصار الله في اليمن، حيث يجمعون الضرائب ويطبعون النقود. وهم جزء من مجموعة في الشرق الأوسط العربي معروفة باسم «محور المقاومة» إلى جانب حماس وحزب الله في لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين التاريخية ومؤيديه الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

وأشار الموقع إلى أن أنصار الله أعلنت أنها تستهدف السفن المملوكة لإسرائيل أو التي ترافق عملها أو تشغلها، أو التي تنج إلى الموانئ الإسرائيلية (وذلك السفن المبحرة من إسرائيل). واستخدموا مجموعة من الأسلحة المتطورة بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسيّرة في هجماتهم على السفن المتجهة إلى إسرائيل والسفن المملوكة لإسرائيل في البحر الأحمر لدعم حركة حماس في حربها ضد إسرائيل.

ويقولون كذلك إن هجماتهم على السفن التجارية والحربية التي لها صلات إسرائيلية محتملة تهدف في المقام الأول إلى الضغط على إسرائيل لوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة. وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر، استولوا على سفينة شحن لإظهار تصميمهم على أهدافهم. وبينما تفلت القوات ليطال السفن الإسرائيلية أو تلك المتوجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة».

وأوضح الموقع أن أنصار الله وحزب الله هما حركتا المقاومة الرئيسيتان اللتان اتخذتا موقفاً واضحاً بشأن الحرب الحالية بين الاحتلال الإسرائيلي، وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، وتجارتا على قول الحقيقة حول معاناة الفلسطينيين والدفاع عنهم. وبينما اتخذ اليمنيون موقفاً متحدياً ضد إسرائيل، فقد اجتذبوا تلقائياً الولايات المتحدة لدعم إسرائيل وبدأت الأمور تتغير فجأة. فأي معارضة مسلحة ضد



## المدير العام لـ «أنام» ينبه إلى تأثير تقارب معدّلات الاشتراكات مع المصاريف على «نظام التأمين» الأدوية والأمراض المزمنة تستهلك النصيب الأكبر من الميزانية المخصصة للتغطية الصحية

فقط من مجموع المرضى، وهو ما يبين حجم وثقل هذه الأمراض على النظام ككل خاصة مع تقدم المؤمنين في السن. وشدد المتحدث على أن «التقارب» الذي باتت تعرفه المداخل مع المصاريف يعتبر مؤشرا مقلقا يجب الانتباه إليه والتعامل معه بكل جدية تفاديا لأي عجز، وهو ما يشكل تحديا في تأمين استمرار ضمان التغطية الصحية. وأوضح المدير العام للوكالة الوطنية للتأمين الصحي أن تصنيف النفقات المتعلقة بـ «أمو» حسب الخدمات الصحية المقدمة في القطاعين العام والخاص، يأتي على رأسها الأدوية بنسبة 32.4 في المئة، متنوعة بمصاريف الاستشفاء التي تقدّر نسبتها بـ 21.4 في المئة، والخدمات المتعلقة بغسيل الكلي بنسبة 10.7 في المئة.

وكشف العرض الذي قدمه المسؤول عن الوكالة؛ التي من بين مهامها التطوير التقني للتأمين الإجباري الأساسي عن المرض والسهل على إعداد الوسائل الكفيلة بضبط منظومته في إطار التقيد بالأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة به؛ والذي كان غنيا من حيث المعطيات، أن نسبة المصاريف المتعلقة بكل ملف مرضي والتي تبقى على كامل المريض تصل في القطاع العام إلى 31.5 في المئة وفي القطاع الخاص إلى 37.8 في المئة، وفقا لإحصائيات سنة 2021، وهي النسبة التي ترتفع في أمراض بعينها لتصل إلى حوالي 60 في المئة.



المساهمات والإقتطاعات المتعلقة بالتغطية الصحية مشيرا إلى أنها سجلت ارتفاعا ما بين 2015 و 2021 بحوالي 7.6 في المئة، لكن بالمقابل عرفت النفقات الصحية المسددة ارتفاعا هي الأخرى خلال نفس الفترة بـ 8.1 في المئة، خاصة في ارتباط بمصاريف ملفات الأمراض المزمنة التي تلتهم حوالي 50 في المئة من مجموع النفقات، والتي تستفيد منها نسبة 3 في المئة

### وحيد مبارك

أكد الدكتور خالد لحلو أن مسار تعميم التغطية الصحية في المغرب عرف منحى تصاعديا، إذ انتقلت نسبة المؤمنّين من 16 في المئة من مجموع المغاربة سنة 2005 إلى 70.2 في 2020، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى 84.1 في سنة 2022 ، لتصل متم السنة الفارطة 2023 إلى 95 في المئة، وذلك بفضل الورش الملكي للحماية الاجتماعية الذي نصّ على تمكين كافة المواطنين والمواطنات من التغطية الصحية، وهو القرار الذي دخل حيز التنفيذ وتم الشروع في أجرأته انطلاقا من فاتح دجنبر من سنة 2022.

وأوضح المدير العام للوكالة الوطنية للتأمين الصحي، وهو يقدم عرضا حول تطور ورش تعميم التغطية الصحية، خلال فعاليات المؤتمر الوطني الطبي للجمعية المغربية للعلوم الطبية في دورته 39 الذي احتضنته مدينة الدار البيضاء نهاية الأسبوع الفارط، أن نسبة المستفيدين من التغطية الصحية المسجلين في نظام «كنوبس» بلغت 8.5 في المئة، في حين أن هذه النسبة على مستوى المستخدمين المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فتصل إلى 25.4 في المئة، أما بخصوص المستفيدين من «أمو تزامن» فقد بلغت نسبتهم 28.4 في المئة.

وتوقّف لحلو عند المعطيات البيانية المتعلقة بارتفاع

## بعد مشاركتهم في الإضراب الوطني الذي دعا له التنسيق النقابي بالقطاع وقفة استنكارية واعتصام إنداري لموظفي جماعة مريرت احتجاجا على الاقتطاع من أجورهم

وترسيخ الحقوق المشروعة».

ومعلوم أن التنسيق النقابي الرباعي، في قطاع الجماعات الترابية، كان قد دعا، في بلاغ له، إلى خوض إضراب وطني بكل جماعات المغرب، على مدى يومي الأربعاء والخميس 7 و8 فبراير 2024، مع تجسيد وقفة مركزية أمام مقر المديرية العامة للجماعات الترابية بالعاصمة الرباط، وذلك «دفاعا عن المطالب المشروعة، وعلى رأسها زيادة عامة في الأجور بما يوازي تدهور القدرة الشرائية، واحترام الحريات النقابية، وتسوية الملفات العالقة والاستجابة لمطالب الموظفين والموظفين وأجراء التدبير المفوض»، حسب البلاغ.

وضمن بلاغ التنسيق النقابي الرباعي، تمت الإشارة ضمنه لـ «الأوضاع المزرية التي يعرفها القطاع من انهيار للقدرة الشرائية والتضييق على الحريات النقابية، وإصرار وزارة الداخلية على إغلاق باب الحوار القطاعي ومحاولة ترقيق الحركة النقابية، ومعها الشغيلة الجماعية عبر الضغط على رؤساء الجماعات الترابية لمباشرة الاقتطاع من رواتب المضربين والمضربين، في خرق سافر لحق الإضراب المكفول دستوريا من خلال الفصل 29 من دستور 2011»، دون أن يفوت البلاغ الإشارة لقرار التنسيق بتوجيه رسالة احتجاج لوزارة الداخلية.



وبينما ذكر بعض المحتجين، في جماعة مريرت، بمجموعة من الجماعات الترابية التي عرفت احتجاجات ضد الاقتطاع من أجور المضربين، و«سرعان ما تم التراجع عن هذا القرار في بعض هذه الجماعات»، لوحظ مصادر من بين المحتجين بـ «الدخول لاحقا في احتجاجات قوية داخل مقر الجماعة، ما لم يتم التراجع عن قرار الاقتطاعات، وعن التعدي الواضح على حقهم الدستوري في الإضراب الذي يعتبر وسيلة سلمية لحماية المكتسبات وتحقيق المطالب

### أحمد بيضي

نظم موظفو جماعة مريرت بإقليم خنيفرة، الأسبوع الفارطوقفة احتجاجية مصحوبة باعتصام إنداري، بفضاء الجماعة، احتجاجا على قيام رئيس مجلس هذه الجماعة بقرار الاقتطاع من أجور المضربين عن العمل، إثر استجابتهم لنداء التنسيق النقابي الرباعي، وهو القرار المفاجئ الذي اعتبروه تضييقا سافرا على الحريات النقابية، وعلى ممارسة الحق في الإضراب المنصوص عليه في المواثيق الدولية، وخرقا واضحا لمقتضيات الدستور المغربي والقوانين التنظيمية للجماعات الترابية.

وعلى مدى الوقفة الاحتجاجية، رفع المحتجون شعارات وهتافات تستنكر «الاقطاعات العشوائية من أجورهم»، وتشدّد على «الحوار المثمر» وعلى «تحسين الأوضاع المهنية والمادية للشغيلة الجماعية»، فيما ندّوا بـ «المحاولات الرامية إلى كبح حقهم في ممارسة العمل النقابي»، كما لم يفتهم الإعراب عن «استغرابهم حيال الإجراء الذي قام أو قبل به رئيس الجماعة، الذي كان عليه الوقوف إلى جانب الموظفين بدل التناول على أرزاقهم بشكل غير قانوني ولا دستوري»، على حد تعليق أحد المحتجين.

## السوق، المجزرة، وتدبير النفايات .. مشاكل ترخي بظلالها على المنطقة وساكنتها دورة فبراير تكشف حجم الأعطاب المرتبطة بالتسيير الذي تعرفه جماعة الخميسات

وقصرها، وإيجابيات الخطوة من سلبياتها، ليتم التصويت على مدة 3 سنوات مع تعديل كناش التحملات.

أما النقطة الثانية فقد تعلقّت بالمجزرة الجماعية التي توجد في وضعية متردية ومزمنة بسبب غياب الظروف الصحية والنظافة، إلى جانب وجود شاحنة واحدة لنقل اللحوم التي تصاب بين الفنية والأخرى بالأعطاب، مما يؤثر على جودة اللحوم وبالتالي صحة المواطنين، وتم التأكيد على أنه حتى إصلاحها لا يعتبر حلا حيث تستوجب الوضعية اقتناء أخرى واحدة جديدة أو أكثر بحكم أن المدينة توسعت. هذه الوضعية المزرية لهذا المرفق باتت تتطلب القيام بإصلاحات جذرية بشكل عاجل حتى تكون المجزرة في مستوى حماية صحة المواطنين، وتتيح لمكتب حفظ الصحة ظروف قيامه بمهامه وتفعل القوانين والقيام بمهمة الافتتاح.

وشكل موضوع النظافة محور النقطة الثالثة من جدول أعمال الدورة، حيث تم التأكيد على أن التدبير المفوض للمرفق العام الخاص بالنفايات المنزلية والمشابهة تحصل له الجماعة نسبة 25 في المائة من ميزانيتها، حيث تم الحديث عن إمكانية طلب دعم من الوزارة الوصية لهذا الغرض، مع التنبيه إلى أن الاتفاقية بين الجماعة والشركة المفوض لها تعزبها عدة نقائص وتستوجب الافتتاح من طرف مكتب للدراسات من أجل التتبع. وأشارت التدخلات إلى وضعية المدينة التي تعتبر غير نظيفة بالشكل المطلوب، خاصة على مستوى الأزقة وخلفا للشوارع، في ظل العدد الضئيل للعاملين المكلفين بالنظافة، مع استحضر أن الشركة قد طالبت بمراجعة الأثمان وبالزيادة لارتفاع ثمن المحروقات وأجور العمال، وهو ما جعل المسؤول الأول عن الجماعة يؤكد على أن المراجعة ستتم في شهر مارس المقبل.



أثير موقع هذا السوق جغرافيا حيث أصبح ونتيجة للزحف العمراني وسط أحياء سكنية مما يتسبب في عرقلة حركة المرور وارتباكها وإزعاج السكان، خاصة بسبب عرض الباعة للبيع أمام الدور السكنية.

وكانت هذه المشاكل الأخيرة قد دفعت المجلس إلى التداول في دورات سابقة في أمر نقل السوق من موضعه الحالي إلى مكان آخر وجماعة مجاورة، حيث سبق وأن جرت لقاءات مع جماعتين محاذيتين لتكونا شريكتين بالتوافق، وخلال الجلسة كان الحديث عن أن هاتين الجماعتين لهما أسواقها، وبأن لكل واحدة طريقة تدبيرها، مع الإشارة إلى أن السوق المشترك قد يكون سببا في حدوث مشاكل، بالإضافة إلى أن تغيير مكانه قد يشكل عقبة أمام مرتاديه بحكم بعده عن المدينة. وعن كراء السوق مستقبلا تباينت آراء المستشارين فيما يخص المدة، طولها

## تارودانت : قافلة طبية لتعقب المشاكل السمعية عند الأطفال



انطلقت أمس الأربعاء أشغال قافلة طبية بالمركز الصحي الحضري سيدي موسى الحمري، من أجل الكشف عن فقدان أو نقصان السمع لدى الأطفال، والتي تتواصل فعالياتها يومه الخميس 15 فبراير الجاري، وهذه المرة بالمركز الصحي الحضري المحاطة بتارودانت. القافلة المنظمة من طرف جمعية الأطباء والصيدلة وجراحي الأسنان بتارودانت، بشراكة مع مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالإقليم، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تهدف منها خلالها القائمون عليها تعقب المشاكل السمعية المختلفة، الظاهرة منها والمستترة، بالنظر لأن الكشف المبكر عن الصمم قبل 5 سنوات، يعتبر الوسيلة الوحيد لبداية علاجه، وذلك تفاديا لكل التبعات غير المرغوب فيها. ودعا المنظمون الآباء والأمهات لجلب أطفالهم، حتى الرضع منهم الذين ولودوا حديثا، إذا تمت ملاحظة على أنهم لا يتفاعلون مع أصوات المحيط الخارجي، أو لديهم إفراط في الحركة، أو مزروين، وتم تصنيفهم على أنهم يعانون من التوحد، دون الكشف عن السمع لديهم، وكذا من تأخروا عن النطق أو يتلعثمون في الكلام أو يقلبون حروف الكلمات ومن يعانون من تشوه خلقي على مستوى الرأس.

### مبارك وحيد

## بني ملال – خنيفرة : ملفات «عمرانية» تحتاج إلى تسوية عاجلة



اشتكى عدد من المواطنين للجريدة، استمرار ما تم وصفه بالمعاناة والانتقارية لأزيد من ثلاثة عقود، من أجل تسوية الوضعية القانونية لعقارات ينتظرون تملكها لهم بعد استيفاء كل المساطر المعمول بها في هذا الصدد.

واضح عدد من المستفيدين من يقع أرضية بتجزئات تابعة لـ «العمران»، بعد أن كانت تابعة لقطاع الإسكان منذ سنوات خلت، خلال الثمانينات من القرن الماضي، أنه لم يتم تملكهم الأراضي المعنية، رغم أن العديد منهم قد قاموا ومنذ سنوات مضت بتسوية كل المستحقات المادية التي بقيت في ذمتهم.

وأبرز عدد من المتضررين أن المبررات التي يتم تقديمها لهم على أساس أنها هي السبب في استمرار هذا الوضع، تطرح أكثر من علامة استفهام، مشددين على أنهم يتوقعون على جميع المستندات والمعطيات التي تؤكد حقوقهم، لكن ورغم ذلك لم يتمكنوا لحد الساعة من إيجاد حلول لوضعيتهم، وهو ما يجعلهم يخشون ضياع حقهم في التملك عن طريق موثق.

### حسن المرتادي

## الدار البيضاء: دورة جديدة لمعرض الطاقات المتجددة



تحتضن مدين الدار البيضاء ما بين 27 و 29 من شهر فبراير الجاري فعاليات الدورة الثانية عشرة لمعرض «سولير اكسبو المغرب»، الذي اختير له شعار «تسريع الطاقات المتجددة ونشر النجاعة الطاقية لإزالة الكربون من الاقتصاد الوطني»، وهو الحدث الذي يؤكد المنظمون على أنه سيقدم رؤية شاملة للسوق الإفريقي المغربي وجديد الابتكارات في قطاع الطاقة الشمسية والنجاعة الطاقية.

وعلاقة بالموضوع، أكد رشيد بوكرن، الخبير في مجال الطاقات المتجددة ومدير المعرض، أن المغرب بفضل الاستراتيجية الطاقية التي ينهجها أصبح رائدا في مجال الطاقات المتجددة، معتبرا نموذج محطة نور وريازات المحطة الكبرى لتوليد الطاقة مؤشرا على زيادة المغرب، مضيفا بأن الورش الملكي في مجال النجاعة الطاقية، مكن المغرب من التقدم بوتيرة سريعة ليصبح دولة منافسة لدول عالمية. وأبرز المتحدث أن الدورة 12 للملتقى الدولي للطاقات المتجددة والطاقة الشمسية، سيتمكن من التحسيس بضرورة الاعتماد على الطاقات المتجددة كطاقة شمسية نظيفة، مشددا على أنه أصبح من بين التظاهرات العالمية الكبرى في مجال الطاقات المتجددة، ومنصة لتبادل الخبرات والتجارب بين مهنيي القطاع، وفضاء هاما للتعريف بالطاقة الشمسية وفوائدها وإيجابياتها للعموم. وأشار بوكرن إلى أن المجال أعطي للشباب فرص استثمارية قوية في خلق مقاولات شابة في مجال الطاقات المتجددة تنمashى مع هذا القطاع، مؤكدا أن «سولير اكسبو» فضاء لعرض التكنولوجيا الجديدة، والمعدات الحديثة، واللوائح الشمسية المتطورة التي تتعدى 600 واط، إضافة إلى تنظيم ورشات يوطرها خبراء دوليين ومغاربة من أجل التحسيس والتوعية للاستعمال اليومي للطاقة الشمسية كطاقة بديلة ونظيفة.

### عادل الدكالي





## الثقافة

## لأول مرة، جائزة المغرب للكتاب تنتصر للزجل المغربي

### حفيفة الفارسي

الرجل متميزة عن كل الكتابات العامة في العالم العربي.

وعاد لمسيح إلى محاولات سابقة لعدد من الزجالين طالبوا فيها باجتماعات مع وزراء الثقافة السابقين للمطالبة بجائزة خاصة بالزجل، والتي كان هو من بين أشد المعارضين لها، إذ استهجن لحظتها أن يكون المهتمون بهذه التجربة الإبداعية يحاولون إقناع المتلقي والنقاد بأن الزجل يندرج ضمن التجربة الشعرية المغربية، وفي نفس الوقت يحاولون عزله في خانة خاصة. وأضاف لمسيح أن الرد الذي اتخذه بعض الزجالين آنذاك، كان هو الترشح لجائزة المغرب للكتاب والتي وصل أحد أعماله قبل خمس سنوات إلى المرتبة الثالثة وتم قبوله ضمن الدواوين المرشحة للمناقشة. ورغم أن الديوان لم يفر، فإن لمسيح اعتبر أن ديوانه ربما لم يكن بنفس قوة الديوان الفائز سنتها، كما اعتبر ذلك مكسبا للزجل المغربي وحافرا لإعادة الترشح.

وعن الانتصار لقصيدة الزجل هذه السنة لفوزها ضمن جائزة الشعر، اعتبر الشاعر ورئيس بيت الشعر مراد القادري

راكمت قصيدة الزجل بالمغرب، منذ ما يقارب الثلاثة عقود، منجزا نصيا ومعرفيا، على مستوى الكم والكيف، لا يمكن الفقر عليه بعد أن انتهت إلى ترسيخ نفسها الشعري كشكل تعبيرى طامحا نازع بعض النقاد في شعريته، واضعينة ضمن خانة "التعبير الغنائي". فبالقصيدة الزجلية المغربية وإن اشتمكت منذ ظهورها وانتقالها من مجال الشفاهة إلى الكتابة، مع أسئلة الواقع واستحصاءاته - مع ما صاحب هذا الاشتباك من تعالق بين الإبداع والإيديولوجيا، وهو تعالق كانت له مبرراته لحظتها - فإنها اختلخت لنفسها ضمن سيرورتها الإبداعية المنتجة، مسارا جديدا لعل سمته الكبرى كانت هي الثورة على القوالب والإقانيم التقليدية التي رهنبت بعض تجاربها ضمن مربع "التراثي" و"الشعفي"، لتخوض معركة التجريب بكل إمكاناتها ولأمكناتها ما يشي ويعكس الوعي الكتابي لروادها بطرائق الكتابة والبحث عن آفاق أرحب تمنح اشكالا أخرى أكثر تعبيرا عن مخاضاتها. وضمن هذه التجارب تنضوي أسماء اختلخت لنفسها مسارا لافتا كالرائد أحمد لمسيح، مراد القادري، ادريس بلعطار، رضوان أفندي، ادريس المساوي، عزيز بنسعد، عزيز غالي، محمد موتنا...

اليوم، بغزو الشاعر الزجال أحمد لمسيح عن ديوانه "جزيرة ف السما" بجائزة المغرب للكتاب، ينتزع الزجل المغربي الاعتراف الرسمي بأحقية وجدارته واندغامه في التجربة الشعرية المغربية التي تمتلك تصورات جمالية وكتابية تدفع بالسؤال الشعري في آتون تجربة تحاور الوجود والهوية والإنسان.

الشاعر أحمد لمسيح وفي تصريح للجزيرة، اعتبر أن الجائزة بقدرة ما أسعدته شخصا، بقدرة ما اعتبرها تنويجا للزجل المغربي الذي طالما اعتبر، وهو وعد من كتاب القصيدة الزجلية، أن اجتهداداتهم الكتابية فيها نوع من المرافعة من أجل الزجل الذي لا يتجزأ من المنجز الشعري المغربي الذي حاز الاعتراف من الأجانب ومن النقاد العرب الذين عبروا في كتاباتهم عن كون التجربة المغربية في

## أحمد لمسيح فائزاً بـ«جزيرة ف السما»



أن تجربة لمسيح، "تجربة مديدة في الزمن، وفي الرؤية وفي صناعة الدهشة"، كما أن تنويع لمسيح، هو تنويع مستحق لقصيدة العامة التي صانت الوجدان والذاكرة المغربية، و"تنويع لكل المنتمين لحلم مشترك يروم تأكيد شعرية العامة المغربية وإثبات جدارتها في القول الشعري".

وفي اتصال لنا برئيس بيت الشعر، اعتبر القادري فوز ديوان "جزيرة ف السما" للشاعر أحمد لمسيح بجائزة المغرب للكتاب، فرع الشعر، حدثا هاما في حياتنا الشعرية والثقافية عموما. فوز يقدر ما يعني الشاعر باعتباره ناضل منذ أواسط السبعينيات من أجل أن يكون للقول الشعري بالعامة المغربية موقع تحت الشمس، بقدر ما هي إشارة ثمينية وتحية غالبية للتنوع الثقافي الذي صار أحد مقتضيات دستور بلادنا منذ يوليو 2011

وأضاف القادريان "الطريق لم يكن مفروشا بالورود أمام أحمد لمسيح، ولا أمام قصيدته التي كان ينظر إليها نظرة شريزة من طرف كل المحافظين الذين كانوا يعتبرون التعبير الشعري بالدراجة وصمة عار في جسد الأدب المغربي. اليوم، وبالقرار الشجاع الذي اتخذته لجنة تحكيم جائزة المغرب للكتاب في مجال صنف الشعر، يكون المغرب الثقافي والشعري يعزز المصالحة مع نفسه. هي نفس المصالحة التي انخرط فيها المغرب منذ سنوات في عدد من المجالات، لعل أبرزها ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية بحرا على مكون لغوي واحد، وهو ما هذب بُعد التنوع والتعدد، الذي نراها قوتنا الناعمة التي نحارب بها كل تكلس أو تحجر.

يذكر أن مراد القادري أنجز أول أطروحة جامعية حول التجربة الزجلية في المغرب وتحديدا تجربة الشاعر أحمد لمسيح بعنوان "جماليات الكتابة في القصيدة الزجلية المغربية".

وأضاف القادريان "الطريق لم يكن مفروشا بالورود أمام أحمد لمسيح، ولا أمام قصيدته التي كان ينظر إليها نظرة شريزة من طرف كل المحافظين الذين كانوا يعتبرون التعبير الشعري بالدراجة وصمة عار في جسد الأدب المغربي. اليوم، وبالقرار الشجاع الذي اتخذته لجنة تحكيم جائزة المغرب للكتاب في مجال صنف الشعر، يكون المغرب الثقافي والشعري يعزز المصالحة مع نفسه. هي نفس المصالحة التي انخرط فيها المغرب منذ سنوات في عدد من المجالات، لعل أبرزها ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية بحرا على مكون لغوي واحد، وهو ما هذب بُعد التنوع والتعدد، الذي نراها قوتنا الناعمة التي نحارب بها كل تكلس أو تحجر.

يذكر أن مراد القادري أنجز أول أطروحة جامعية حول التجربة الزجلية في المغرب وتحديدا تجربة الشاعر أحمد لمسيح بعنوان "جماليات الكتابة في القصيدة الزجلية المغربية".



## جائزة المغرب للكتاب تعلن عن نتائجها

ج. ف

أعلنت لجنة تحكيم جائزة المغرب للكتاب 2023 مساء أول أمس الثلاثاء، عن نتائجها والتي جاءت كما يلي:

- جائزة الشعر: أحمد لمسيح عن ديوانه «جزيرة ف السما».

- جائزة السرد: السيد عبد الإلاه رابحي Abdelillah Rabhi عن روايته «الرقيم الأخير».

- جائزة العلوم الإنسانية مناصفة لكل من عبد الأحد السبتي عن كتابه «من عام الفيل إلى عام الماريكان.

والذاكرة الشفوية والتدوين التاريخي»؛ والغالي أحرشوا عن كتابه «اللغة والمُعرِفَة: دراسات في اكتساب العربية وتعلمها».

- جائزة الدراسات الأدبية والفنية واللغوية: أحمد الجرطي عن كتابه «هجرة التفكير إلى النقد العربي بين الكونية والتحيز دراسة في أنماط التلقي ورهاناتها».

- جائزة الدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية: محمد يعو عن كتابه «Dictionnaire Amazighe- Français: Parler de Figuig».

- جائزة أدب الأطفال واليافعين منحت مناصفة لكل من: عبد السميع بنصابير عن كتابه «الألوان المشاكسة»

والحسين بهوش (الشهرة الأدبية ياسين بهوش) عن كتابه «هاتف مروي».

فيما تم حجب جائزة العلوم الاجتماعية وجائزة الترجمة وجائزة الأدب الأمازيغي.

من أهم الملاحظات التي يمكن إبدائها حول جائزة هذه السنة تسجل أنه:

- لأول مرة لم يتم الإعلان عن أعضاء لجنة تحكيم الجائزة، وهو التقليد المتعارف عليه في كل الجوائز، وطنيا ودوليا. فبعد الإعلان عن فتح باب الترشيح للجائزة وطيلة ثمانية أشهر لم يتم الإعلان عن تشكيلة هذه اللجنة وهو ما نهج أسبابه.

- صدرت السنة الماضية العديد من الأعمال في صنف العلوم الاجتماعية ولؤلفين أثبتوا جدارتهم البحثية لكن أي من هذه الأعمال لم ترق إلى طموح «اللجنة».

- نفس الشيء ينسحب على مجال الترجمة والتي حقق فيها المترجمون المغاربة تفوقا وتميزا وضعهم على بوديوم العديد من الجوائز العربية. فغير بعيد زمنيا، فاز ثلاثة مترجمين في ديسمبر 2023 بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي وهم نادية العشري، محمد برادة ولحسن اليازغي. فهل كانت جميع الأعمال المقدمة لجائزة المغرب للكتاب هذه السنة في فرع الترجمة دون المستوى المطلوب؟

- في الوقت الذي تتجه الإرادة الرسمية الشعبية لترسيخ المكون الأمازيغي في الثقافة المغربية، ويعد أن كرس دستوريا وماديا بإقرار السنة الأمازيغية، يتم حجب جائزة الأدب الأمازيغي هذه السنة دون تقديم مبررات لذلك.

# لغة الشعر وضبابية الغموض ولغة النثر وشفافية الوُضوح

فتحت به هذا المقال، لذا أعود لأقول بانني إنما توخيت من جزاء ذلك أن أوضح مدى الفرق الشاسع الذي يوجد بين أسرار لغة الشعر الضبابية الغامضة، وخصائص لغة النثر الواضحة الشفافة .

سيتبين لنا بعد قليل كيف أنّ للشعر أسراراً ومقاييس، وللنثر خصائص ومعايير كذلك بعد أن نضرب مثلاً للغة النثر اليومية العادية . الكاتب المصري الساخر إبراهيم عبد القادر المازني في كتابه «خيوط العنكبوت» تحت عنوان: في سبيل كتاب» يقول: «... رَلْتُ قَدُمَهُ في الطَّيْنِ ،وأطره السكان بما بقي في السلطانية من مرق القول النابت ،وكان الطريق ضيقاً ، صده جدار، والقاه في أحضان جدار آخر، ورني به هذا على صدر رجل : فأكبر نفسك إليه ؟ سكران حضرتك ؟ ثم لم يكـ قطع ثلاثة أمتار حتى صك ظهره حجراً، فالتفت إلى الولد الذي ضربه ليؤذبه،فتدبعت شاب آخر أكبر منه يصيح : عمل إله الولد حتى تضربه ؟ واختفى المازني في بيت خواف من سفه هذا الشاب،وبدخل صاحب البيت وراءه، فتعجب من جراءة هذا اللص الذي قعد بدخن سيجارة، وعرف صاحب الدار أنّ شأيا يتعقب المازني بعد أن قذف النافذة بحجرة...» إلخ .

ولعلك ترى وليس من المتعذر عليك أن تدرك بسهولة ويُسر فهم ما كان يعنيه ويقصده المازني من هذه القصة الطريفة .. خاصة وأن المازني رحمه الله معروف بسخرياته اللاذعة حتى سناه الشاعر المعروف صلاح عبد الصبور - في كتابه : « ماذا بقي منهم للتاريخ ؟ » سلطان السخرية في مصر .

وهكذا يتضح لنا أننا في لغة النثر لا نحتاج إلى كبير عناء أو جهد أو تاويل لإبراز فحوى العمل الذي نحن بصده .. هذا على عكس لغة الشعر على آخر الخط .

كاتب، وباحث، وقاص، ومترجم من المغرب

عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للأدب والعلوم بوغوتا كولومبيا

ظاهري واضح أو ربما هو كذلك بالفعل. ولقد دافع النقاد الجدد أمثال «كولاريج» و«ريتشاردز» و« رانشوم» و «ووغدن» وغيرهم ممن وقفوا عند هذا التناقض الظاهري أو التناقض الصحيح، وقالوا إنّ التفكير الذي يكشفه الشاعر يصلح كثيرا في اختيار تعقيدات الحياة واختبار حقائقها وما فيها من تباين كثير .

ومن هنا يرى بعض النقاد أنّ الغموض في الشعر كان هو المرعى البعيد الذي يتوق إليه كل شاعر يريد أن يحقق لنفسه نبوغا أو تفردا في عالم الإبداع الشعري، ومن ثمّ تعدّ قصيدة « الأرض الخراب» أو «الأرض البياب» أو «الأرض الضياع» للشاعر البريطاني الأمريكي : «ت. س. إليوت» المثل الواضح لما نذهب إليه. ففي هذه القصيدة من المتناقضات ما لا تستطيع معها المتابعة والتعقب عن دلالاتها البعيدة ، ويعترف إليوت نفسه حين يردّ على الناقد ريتشاردز: «... وبهذا فإنني حين أطلع على تقرير المستر ريتشاردز بأن «الأرض الخراب» تستحدث قصما تاماً بين الشعر وبين جميع المعتقدات «لا أجدي أحقّ من غيري من قرأتها بأن أقول كلا ! ولكن اعترف بانني اعتقد أنّ المستر ريتشاردز إمّا أن يكون مخطئاً أو أنني لا أفهم معناه». بينما يرى الدكتور ناصف في هذه القصيدة أنها : «استجابة مناسبة لحالة الخواء الوجداني والعقائدي في عالمنا الزاهر».

وهكذا ترى أنّ عالم الشعر عالمٌ سحيق لا يرتاده إلا من أوتي الشجاعة الكافية والموهبة الفذة، سواء في عملية الخلق فيه أو الخوض في الحديث عنه. ولا أستطيع - بطبيعة الحال - أن أجحد عن النثر مع ذلك مشاركته الكبرى للشعر في هذا الصدد فالتراث الخالد الذي خلفه لنا عباقرة العالم يشهد على علو كعب وسمو مقام هذا اللون من التعبير الذي يندرج مع غيره من الألوان التعبيرية الأخرى تحت اسم الفنّ .

### المازني وخيوط عنكبوته !

واخالني نايث قليلاً عن الموضوع الذي



عندما يقول لا أعلم ماذا تعني بيق أو يؤكّد انه لابدّ لها من منبع آخر في أعماق وجوده، ومن ثمّ تربط بينها وبين ياس مقدّس. وفضلاً عن ذلك، فإن سبب الدموغ الحقيقي - ولو أن المتكلم لا يحققه إلا عند منتهى المقطوعة- وهو تذكّر الماضي وعلى ذلك يمكن من الوجهة السيكولوجية والدرامية أن نجد مجيئ السبب الحقيقي في البيت الأخير من المقطوعة.

### «الأرض البياب» ومتاهات الغموض

ربما رأينا - حتى الآن- أنّ لغة الشعر الحق لغة كثّة متداخلة يبدو فيها تناقض

وهو مثقل بنسائم زكيّة عبقّة فوّاحة من العنبر والمسك، وهذا عكس إذا سمعنا الشاعر الإنجليزي «الفريد لورد تينسون» يقول مثلاً :

الدموع، الدموع العقيمة لا أعلم ماذا تعني..

الدموع من أعماق ياس مقدّس تنبع من القلب ..

وتجتمع في العين..

حين انظر إلى حقول الخريف السعيدة..

وأفكر في الأيام التي ولت .

لا شك أننا نلاحظ بوئاً كبيراً بين

بيت ابن المعتزّ «الواضح» وبين أبيات «تينيسون» الأخيرة « الغامضة». ففي هذه الأبيات لا يتضح لنا المعنى جلياً من أوّل وهلة، بل علينا أن نبذل كبرياء عناء إذا ما أردنا التعرف على «قص» الشاعر في الأبيات، ويشوق- (استاذنا في أدب جامعة عين شمس بالقاهرة) الناقد الكبير الدكتور مصطفى ناصف في كتابه القيم «مشكلة المعنى في النقد الحديث» - يسوق تساؤلاً للناقد الأمريكي الشهير «كليفث بروس» عن مغزى هذه الأبيات بالذات فيقول الناقد المذكور : أهي دموع عقيمة حقاً

؟ البست من باب أولى أن تكون دموعاً ذات مغزى كبير؟ إنّ وصف الدموع في البيت الأوّل بأنها عقيمة يشهد في نفسه على أنها تنبع من بواعث أعماق وأعمّ. الدموع عقيمة يعني أنها لا تصدر عن سبب مباشر

معلوم، ولكن لها أسباباً أخرى أبعد غوراً، وأكثر شمولاً. في هذا المعنى يكمن التناقض الظاهري، ويدل البيت الثالث على أنه لا شك في أنّ ياساً مقدّساً هو مصدر تلك الدموغ.

لقد افتتح الشاعر القصيدة بطريقة درامية جريئة، إن لم يكن قد سوى بين الغم والنموغ من أعماق ياس مقدّس .»

ولكي يتضح لنا أكثر أنّ الأمر ليس بهذه السهولة، أسوق تعليق الدكتور مصطفى ناصف أيضاً في نفس المصرد السابق فيقول: «الدموع تنبع من القلب حين ينظر المتكلم إلى مشهد جميل هادئ، وهل تستدعي حقول الخريف السعيدة إلى ذهن الأيام التي ولت؟ الشاعر لا يصرح بشئ من هذا بل إنه يقول: إنّ الدموع تصعد إلى العين حين تنظر



### د. محمّد محمّد الخطابي \*

اللغة في الشعر غير اللغة في النثر، فبينهما فرق شاسع يدرّكه حتى الدارس العادي المتسرع بسهولة ويُسر. اللغة في الشعر قباضة مومجة، متداخلة، متناوشة، رمزية، موحية، مُوفية، متكاثفة لا منطقية ولا محدّدة، واللغة في النثر عكس ذلك على الإطلاق، إنها لغة واضحة، مباشرة، صريحة مركبة، منطقية، ومحدّدة.

### قمر الخليفة الشاعر ابن المعتزّ ودموع الشاعر تينيسون

صحيح إن كلّ عمل أدبي، سواء كان قصيدة أو قصّة، تتعدّد فيه المفاهيم والدلالات، ولكن هذا ينطبق على الشعر أكثر من انطباقه على النثر، إذ إنّ القصيدة - كما هو معلوم- أصعب إلى الفهم من القصّة القصيرة على سبيل المثال، والمقصود هنا بطبيعة الحال قصيدة من الشعر الجيد الذي يعالج أموراً عظيمة ذات شأن ووزن كبيرين، وقد يشذ عن هذه القاعدة الشعر الغنائي والمقطوعات السريعة التي يتغنّى أصحابها فيها بمنظر طبيعي كوصف لقمح ساطع، أو شجرة باسقة ، أو نهر رقيق، فإذا سمعنا ابن المعتزّ يقول على سبيل المثال واصفاً القمر الذي تبدّى له ذات ليلة في كبد السماء :

انظر إليه كزورقٍ من فضةٍ / قد أثقلتله حمولة من عنبر

فلا يخالجنّا شك البتّة في أنّ الشاعر لم يعن من وراء بيته هذا سوى أنّه رأى القمر سابحاً في الفضاء فتخلّله كزورقٍ من لجّين



## المغني الشعبي عمر الشريف يغادر دنيا الناس



### جلال خندالي

توفي المغني الشعبي عمر الشريف ، حيث عثر عليه وقد فارق الحياة يوم الثلاثاء 13 فبراير 2024 ، في منزله في الدار البيضاء.
الموت المفاجئ للراحل عمر الشريف، خلق صدمة مفاجئة لأصدقائه وزملائه ومحبيه، وهو ما عكسته الشهادات المقدمة في شخص الفقيد على مواقع التواصل الاجتماعي.
وقد نعى العديد من الفنانين ، الراحل ،وافئوا على دماثة أخلاقه وحسنها، مستحضرين ماقدمه للأغنية الشعبية المغربية.
ونعى حسن ديكوك الراحل حيث كتب في تدوينته،، «رحمة الله عليك خونا عمر شريف، خبر كالصاعقة الله ما أعطى والله ما أخذ إشتغلنا معا وكنت من الرجال الطيبين الأخيار. إنا الله وإنا إليه راجعون»
في حين نشر الفنان الشعبي عبد الله الداودي تدويته له قال فيها « الفنان عمر شريف يغادرننا الى دار البقاء على إثر أزمة قلبية مفاجئة، تعازينا الحارة لأسرة الفقيد، تغمده الله بواسع الرحمة، والهـم ذويه الصبر والسلوان، إنا الله وإنا اليه راجعون» .

## فيلم «بيت الشعر» للمخرجة المغربية مليكة ماء العينين يتوج بجائزة في عمان



تمكن الفيلم الوثائقي “بيت الشعر” للمخرجة المغربية مليكة ماء العينين من التتويج بجائزة لجنة التحكيم لمهرجان السينما والصحراء الدولي الأول بسلطنة عمان.
وأعلنت الجمعية العمانية للسينما ،أنه في صنف مسابقة الأفلام الوثائقية الدولية حصل فيلم “تحت الرمال” للمخرج البحريني جان البلوشي على جائزة أفضل فيلم.

في حين حصل في مسابقة الأفلام الروائية الدولية، فيلم “كاو” للمخرج الإيراني رسول حجو على جائزة أفضل فيلم، فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى الفيلم “ديجور” للمخرج الأردني معتصم سميرات.
أما في فئة الأفلام الوثائقية العمانية ،فقد حصل فيلم “صانع الذهب” للمخرج سالم الحجري على جائزة أفضل فيلم وثائقي، فيما حاز فيلم “سحر الرمال” للمخرج وليد الخروصي على جائزة لجنة التحكيم،والت جائزة أفضل سيناريو مناصفة إلى فيلم “المسير” للمخرج سالم المعمرى، وفيلم “المراد” للمخرج محمد العجمي،أما المخرج صلاح الحضرمي،فقد حصل على جائزة أفضل مخرج عن فيلمه “بنت الرمال” ، فيما حصل فيلم “هجن” للمخرجة مريم الراسبية على جائزة أفضل تصوير.
وفاز بجائزة أفضل مونتاج مناصفة فيلم “الشجرة المعمرة” للمخرج عبدالله البطاشي، وفيلم “ركض العرصة” للمخرج جاسم المخيني.
وبلغت الأفلام المشاركة وفق الجهة المنظمة 65 فيلما، منها 13 من الأفلام الوثائقية الدولية، و12 من الأفلام الوثائقية العمانية، بالإضافة إلى 34 من الأفلام الروائية الدولية، و6 من الأفلام الروائية العمانية.

# كمال لزرق وفيلمه «عصابات» بسينما كاميرا بمكناس

بالدار البيضاء والمخرج من المدرسة الوطنية العليا لمهن الصورة والصوت (La Fémis) بباريس سنة 2011 (شعبة الإخراج) بعد أربع سنوات (-2008 2011) من التكوين العملي (أساسا) والنظري، مخرج سينمائي وأعد يمكن المراهنة عليه مستقبل للدفع بالتجربة السينمائية المغربية إبداعيا إلى الأمام. فهو لم يدخل عالم السينما بالصدفة، كما فعل البعض، وإنما كانت له رغبة سابقة لممارسة مهنة فنية لم تكن واضحة في ذهنه من قبل. مارس الكتابة في بداية الأمر والتصوير الفوتوغرافي أيضا، وعندما قدم إلى باريس وعمره 18 سنة، بعد حصوله على البكالوريا الفرنسية (تخصص علوم اقتصادية واجتماعية) بمسقط رأسه، فتحت أمامه إمكانيات أوسع لمشاهدة أفلام سينمائية مختلفة، خصوصا أفلام سينما المؤلف والأفلام التجريبية، في قاعات “فن وتجربة” والخزانة السينمائية وغيرها. وفي إطار البحث عن الذات اكتشف أن السينما هي الفن الذي يناسب ميولاته وقدراته الإبداعية الكامنة التي كانت في حاجة إلى انبثاق، ومن هنا غير اتجاه دراسته الجامعية من العلوم القانونية والسياسية إلى مهن الصورة والصوت. ولعل أول تكوين سينمائي مكثف تلقاه كان إبان مرحلة استعداده لاجتياز مباراة الدخول إلى مدرسة “لا فيميس”، وهي المرحلة التي استغرقت نصف سنة قريبا آل على نفسه خلالها أن يشاهد أكبر عدد من الأفلام من مدارس سينمائية مختلفة وقراءة ما أمكنه من أدبيات السينما وكتابة محاولات سيناريستية. ولعل المشاهد لفيلمه “عصابات” يعثر على مرجعيات سينمائية تتم عن تأثره ببعض الأفلام (سارق والتجارب، من قبيل فيلم “سارق الدراجة” لفيكتور دي سيكا، أحد رواد الواقعية الجديدة في السينما الإيطالية. لقد لفت كمال لزرق الأنظار إلى موهبته في الكتابة والإخراج منذ فيلمه الأول “رراري” (41 دقيقة)، فيلم التخرج من المدرسة المذكورة، الذي يحكي عن يوميات صداقة بين شابين ينحدران من وسطين اجتماعيين متباينين: غالي من أسرة بورجوازية ومحمد إبن بستانى، حيث مثل به “لا فيميس” في مسابقة “سيني فونداسيون” بمهرجان “كان” وحصل على الجائزة الثانية. كما حصل به أيضا على الجائزة الكبرى للفيلم القصير بالمهرجان الدولي للفيلم “Entrevues” ببلفورت (Belfort) بفرنسا سنة 2011.



و“عصابات” (2023). ففي كل هذه الأفلام يحضر البعد الوثائقي بقوة في مقاربته السينمائية للمواضيع التي اشتغل عليها. ولعل من تجليات هذا البعد اعتماده الأساسي على ممثلين غير محترفين في الأدوار الرئيسية مع الإستعانة بممثلين محترفين في الأدوار الثانوية، كما حصل مع حسن بديدة وعبد الله بنسعيد وصالح بن صالح وعبد الله لكبري ومحمد خربوشي ومحمد احميمصة وغيرهم في فيلم “عصابات”. ففي تصريحاته الصحافية، التي واكبت العروض المختلفة لهذا الفيلم الأخير، أكد لزرق على أنه يجد مساحة حرية كبيرة في تعامله مع الممثلين غير المحترفين لا يجدها في تعامله مع ممثلين محترفين، وذلك لأنه يقوم ببناء شخصيات أفلامه من الصفر عند مرافقته لأناس عاديين (عبد اللطيف المستوري وأيوب العايد نموذجان)، حيث يمنحهم الحرية ليعبروا عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة، التي لا تكون أحيانا بعض تفاصيلها مكتوبة على الورق بل معاشة من طرفهم في محيطهم الاجتماعي، ومن هنا تظهر تلقائيتهم في الأداء وجواراتهم العفوية المناسبة لوضعيتهم الاجتماعية أكثر صدقا وإقناعا للمتلقي من الحوارات المكتوبة التي لا تخلو أحيانا من تصنع وبعد عن الواقع الملموس. تجدر الإشارة، في الأخير، إلى أن كمال لزرق، المزداد سنة 1984

القول إجمالا أن مونتاج الفيلم فيه توازن مقبول لأن إيقاعه سريع أحيانا وأقل سرعة أحيانا أخرى، تتحكم في ذلك طبيعة الأحداث وكثافتها، ولعل هذا ما يشد انتباه المتلقي ويبعد عنه الشعور بالملل. أما نهاية الفيلم فهي مفتوحة على مشهد كلب يعثر في القمامة داخل أكياس سوداء من البلاستيك على ذراع آدمي مفحم، يحتمل أن يكون ذراع قاتل كلب الديب، رئيس العصابة الذي لجأ إليه حسن وعصام في الأخير ليجد لهما طريقة مناسبة لإخفاء الجثة تتمثل في تقطيعها ورميها في فرن. فمشهد هذا الكلب في نهاية الفيلم وهو يمشي في الشارع وبين فكية هذا الذراع له أكثر من دلالة، وقد يثير جملة من التساؤلات لدى المتلقي اليقظ من قبيل: اليس هناك عقاب للمشاركين في عملية التكنيل بجثة إنسان ميت عبر تقطيعها وحرقها؟ من يتحمل حقا مسؤولية هذا العمل الإجرامي الشنيع؟ ألا يمكن اعتبار كل المحاولات في إخفاء الجثة محاولات فاشلة نتج عن أحداها إخفاء أو موت بحار شيخ في البحر؟... يبدو أن المخرج كمال لزرق، من خلال مشاهدتي لفيلميه “مول الكلب” و“عصابات” قد وجد الأسلوب المناسب له في إخراج الأفلام، وهو أسلوب يميزه عن غيره، رغم أن فيلموغرافيته لا تتكون لحد اليوم إلا من ثلاثة أفلام فقط هي: تباعا: “رراري” (2011) و“مول الكلب” (2013)

الدؤوب عن طريقة للتخلص من جثته، تتخلله لحظات تساؤل حول الذات وحول الوضعية الاجتماعية للإنسان المقيم في مدينة “غول” أصبحت تبتعد تدريجيا عن هويتها الحضارية الإنسانية. طفيلة الليلة الطويلة التي قضياها في التجوال بين الأحياء الشعبية الفقيرة للمدينة، التي تسيطر عليها عصابات متنافسة على النفوذ فيها، ودخولهما اللاإرادي في دوامة حرب قائمة بين هذه العصابات بغية التخلص من الجثة التي في حوزتهما، انتابتهما مشاعر من الخوف والإرتباك وتأنيب الضمير. وهنا يكمن العمق الإنساني للفيلم الذي أضفى على موضوعه طابعا كونيا. فيلم “عصابات” يمكن اعتباره امتدادا نوعيا لفيلمي المخرج السابقين، المتوسطي الطول، وخصوصا منهما “مول الكلب” (2013)، الذي حصد العديد من الجوائز داخل المغرب وخارجه، وتمحور موضوعه حول شخص هامشي ضاع منه كلبه وقرر الذهاب للبحث عنه، وذلك لأن كمال لزرق أثناء بحثه عن الأماكن المناسبة لتصويره انبهر بما تترخ به الدار البيضاء ليلا من فضاءات وشخصيات وديكورات طبيعية وغير ذلك وقرر أن يكتب سيناريو أول أفلامه الروائية الطويلة (عصابات) بأحداثه المشوقة التي تجري في عوالم ليلية مشابهة إلى حد كبير لعوالم “مول الكلب”. من نقط القوة في هذا الفيلم، الذي صورت أغلب مشاهدته بكاميرا محمولة على الكتف في ستة أسابيع أواخر سنة 2022 وبطاقم تقني محدود، الكاستينغ والتشخيص والمونتاج والتصوير والموسيقى وإدارة الممثلين والنهاية المفتوحة وتماسك البناء الدرامي للسيناريو. ففيلم يتعلق، مثلا، بالمقاطع الموسيقية المصاحبة لبعض المشاهد لاحظت أن اختيارها كان موفقا إلى حد كبير وأداء الممثلين بعدا كمكلا في التعبير عن حالات نفسية معينة، خصوصا وأن التي وضعت هذه المقاطع، وهي مخرجة ومؤلفة موسيقية في أن واحد، نجحت في استيعاب عمق الشخصيات والحالات النفسية التي عاشوها أثناء رحلتهم الليلية، حيث اكتفت بالتين موسيقيتين فقط في إنجازها لموسيقى تصويرية أصلية بسيطة، بساطة بطلاي الفيلم، وعميقة ومنسجمة مع ما مرا به من أحداث وتجارب.

ورغم تمطي بعض المشاهد، يمكن هذا الفيلم عبارة عن دراما اجتماعية لا تخلو من إثارة وعنف وتشويق، فهو أقرب إلى أفلام الطريق، التي تقطع أنفاس المتلقي من خلال أحداثها المتتالية والمفاجئة، عبر تجوال ليلي داخل أعماق الدار البيضاء وأحيائها الشعبية الهامشية وفضاءاتها المختلفة، وهو تجوال تكتشف من خلاله العلاقة الإنسانية المركبة بين أب (حسن) وابنه (عصام). فرغم شح الكلمات استطاعت كاميرا المخرج، من خلال لقطات مقربة تركز بالخصوص على وجهي الأب والإبن وتقاسيمهما، أن تكشف لنا عن معاناة ودواخل الأب الذي لم يعيش طفولة عادية وهادئة في صغره وعن رغبة دفينة لدى الإبن في أن يكون له أب أفضل من والده الحالي.

الفيلم وهو يحكي على امتداد 94 دقيقة قصة حسن وعصام، اللذين وجدا نفسيهما في موقف صعب بعد اكتشافهما لموت الشخص الذي كلفا باختناقه من طرف رئيس عصابة مقابل مبلغ مالي مغري، وبحثهما

# الصناعة السينمائية: موجة جديدة من صانعي الأفلام المغاربة تعيد تشكيل الرموز



ضمن فئة “نظرة ما”، أشار لزرق إلى أنه حاول، من خلال نظرة مميرة، “إضفاء أقصى قدر من الأصالة على الفيلم”. وأوضح: “لقد قمنا بتصوير هذا الفيلم الروائي بأسلوب وثائقي للغاية، بالتعاون مع ممثلين غير محترفين لكن يتمتعون بالموهبة”، مشددا على أن اختيار الممثلين كان فرصة للقاء عشرات المرشحين من مختلف أحياء الطبقة الشعبية في مدينة الدار البيضاء واكتشاف قصصهم وحياتهم اليومية والتحديات التي يواجهونها. ويحكي “عصابات” قصة عصام (أيوب العبد)، اللذين دابا على كسب قوتهما اليومي في إحدى الضواحي الشعبية لدار البيضاء، عبر أعمال إجرامية صغيرة لصالح رئيس إحدى العصابات. وفي إحدى الليالي، يموت في سيارتهما عن طريق الخطأ رجل كان

الفضل لدى مختلف الشركاء الوطنيين والدوليين، فضلا عن عموم الناس. وأشار إلى أن العديد من المبادرات والبرامج التي أطلقتها المؤسسات العمومية والخاصة والمهرجانات، لعبت دورا حاسما في تطوير وترويج السينما المغربية على المستوى الدولي، مستشهدا على سبيل المثال ببرنامج “ورشات الأطلس”، وهو برنامج لتنمية المواهب أطلقه المهرجان الدولي للفيلم بمراتش عام 2018.

ويشهد هذا الحضور الكبير للأفلام المغربية في دور السينما على التطور المهم للصناعة السينمائية الوطنية، والمقاربة المبتكرة لهذه الموجة الجديدة من المخرجين المستعدين لإبراز أنفسهم على الساحة الوطنية والعالمية بكل إبداع وثقة. بالنسبة للمخرج المغربي كمال لزرق، فقد ساهم بروز جيل جديد من المخرجين الذين يقدمون أنواعا مختلفة من الأفلام ولا يترددون في استكشاف أساليب جديدة، وخاصة سينما النوع، بشكل كبير، في زيادة حضور الأفلام الوطنية في دور السينما والمهرجانات الوطنية والعالمية الشهيرة.

تشهد الصناعة السينمائية المغربية، في السنوات الأخيرة، نموا ملحوظا دفعها بها إلى عصر جديد، عن طريق موجة من المخرجين الشباب الجريئين والمتحمسين والمبدعين الذين يغيرون ويعيدون تشكيل رموز الفن السابع. من خلال أعمالهم، التي تم إعدادها باصالة وعمق ومظهر مبتكر، يستكشف هؤلاء المخرجون أفاقا جديدة ويدفعون حدود التعبير الفني والسينمائي ببراعة، ما يضيخ رياح التجديد في هذه الصناعة التي تشهد تطورا مستمرا.

وبفضل الموهبة الفاتنة والالتزام بتعزيز وتكريس السينما المغربية على الساحة الوطنية والعالمية، بشكل هذا الجيل الجديد من المخرجين جزءا من نهضة فنية حقيقية. هو حال أسماء المدير (أم كل الأكاذيب، 2023)، وعادل الفاضلي (أبي لم يمت، 2023)، وكمال لزرق (عصابات، 2023)، وصوفيا العلوي (أينماليا، 2023) إضافة إلى رؤوف الصباحي (واحة المياه المتجمدة، 2022).

يساهم كل فيلم من أفلامهم في بناء تراث سينمائي غني ومتنوع، يفتح الطريق للحوار حول الجوانب المتعددة للواقع الحالي، ما يوفر للجمهور المشوق للإنتاج الوطني تجربة سينمائية أسرة.

ولا يكتفي هذا الجيل الحالم بإنتاج أفلام رائعة فحسب، بل يلتزم أيضا بضمان عرضها في دور السينما الوطنية والعالمية، فضلا عن حضورها في كبرى المهرجانات والفعاليات الثقافية والسينمائية.





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com

# رأي في قضية الماء بفكيك

من احتجاجات سكان فكيك على تفويت قطاع الماء



## عبد العزيز بنعيسى

قضية الماء بفكيك أصبحت معقدة، بعد أن تشبّث كل طرف بموقفه. واستمرار الأمر على هذه الحالة غير مُجدٍ؛ إذ لابد من حل. ويبدو أن البحث عن حل توافقي يرضي الطرفين ليس ممكنا كذلك؛ ولابد لأحد الطرفين من مراجعة موقفه .

والوصول إلى الحل أصبح يقتضي غير قليل من الجَراة، ومن الصدق مع النفس، ومن الصراحة؛ بعيدا عن المجاملة، بعيدا عن التجريح أو السب أو الشتم، بعيدا عن التعصب أو العناد أو العدا، بعيدا عن الإقصاء؛ وبعيدا عن الاستقطاب، وعن الخدش (خدش الكرامة) الذي قد يتحول إلى تمزيق في جسم ساكنة فكيك. من حق كل واحد منا أن يعبر عن رأيه وعن موقفه، لكن دون أن يمس أو يحط من كرامة الآخر أو الآخرين؛ مع ضرورة التمييز بين ما هو تعبير عن موقف أو رأي وبين ما هو تجريح أو سب وشتم. أصل المشكل هو في القانون المتعلق بـ «الشركات الجهوية متعددة الخدمات»؛ 21.83. فالابد من إعادة فحص هذا القانون، ومن النظر إلى أعماقه وجوانبه بتأنٍ؛ مع استحضار مستقبل المدينة. لاتخاذ موقف يقي المجلس ويقى المدينة والسكان من منزلق ما في المستقبل.

المحور الأساس في هذا القانون 21.83 هو «الشركات الجهوية متعددة الخدمات»؛ بتفعيل هذا القانون سنحل هذه الشركات محل المؤسسات والمقاولات العمومية التي كانت أو مازالت تتولى تدبير الماء والكهرباء والتطهير السائل، وبالأخص منها: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، والوكالات المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء. والتعاقد الأساس لهذه الشركات الجهوية سيكون حصريا مع الجماعات الترابية ومجموعاتها، بل ويتيح هذا القانون لهذه الجماعات الترابية ومجموعاتها أن تصبح مساهمة في هذه الشركات نفسها، كما يحق ذلك للمؤسسات والمقاولات العمومية، ويحق ذلك أيضا للقطاع الخاص. وهذا هو الجانب الأول والمهم في الموضوع. وقد أحاط القانون 21.83 هذه الشركات الجهوية برعاية فائقة تسهل عليها القيام بمهامها المحددة في هذا القانون، ويُسخّر هذا القانون الأطراف الأخرى لمساعدتها على ذلك (انظر المادتين 4 و11 منه). وستصبح هذه الأطراف الأخرى محصورة في: الدولة أي السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية وفي الجماعات الترابية المحلية والإقليمية والجهوية، التي سيصبح الغني منها مساهما بدوره في هذه الشركات. أي أن هذه الشركات، وبحكم هذا القانون، لا تختلف في شيء عن المستثمرين والمنعشين للمشاريع الصناعية (انظر المادة4). وبحكم هذا القانون سنتتهي مهام كل من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والوكالات المستقلة لتوزيع الماء

والكهرباء؛ حيث سننوّلاها هذه الشركات وستتكلف بشؤون المستخدمين التابعين لكل من المكتب والوكالات وبحقوقهم، بينما ستتسلم الجماعات الترابية المتعاقدة مع هذه الشركات المنشآت والتجهيزات التي هي في ملك كل من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والوكالات المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، على أساس أن تعوض الجماعات الترابية هذين الطرفين كل ما تسلمته منهما وفق مساطر حددها هذا القانون. وقد أصبح من حق كل منهما أن يساهم في هذه الشركات.

ذكرت بعض المصادر الإعلامية أن عامل إقليم فكيك أشار في اجتماع ترأسه بمقر العمالة إلى أن رأسمال « شركة الشرق للتوزيع » سيوزع كما يلي: 25 في المائة للدولة المغربية؛ 40 في المائة لمجموعة الجماعات الترابية «الشرق للتوزيع»؛ 10 في المائة لمجلس جهة الشرق (جماعة ترابية)؛ و25 في المائة للمكتب الوطني للكهرباء. وأن مجلس إدارة «الشركة الجهوية :» «الشرق للتوزيع» سيكون من 12 عضوا: - والي الجهة هو الرئيس؛ - بالإضافة إلى رئيس الجهة؛ - و4 ممثلين عن مجموع الجماعات الترابية «الشرق للتوزيع»؛ - وممثلين اثنين عن المديرية العامة للجماعات الترابية؛ - وممثل واحد عن وزير الاقتصاد والمالية؛ - وممثل واحد عن وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة؛ - وممثل واحد عن المكتب الوطني للكهرباء؛ - وعضو واحد مستقل.

ورغم أننا لا نجد في هذا التوزيع التناطبق التام بين نسبة المساهمة في رأس مال الشركة وبين نسبة التمثيل في المجلس الإداري، إلا أن الجهة الوحيدة من المساهمين التي نستبعد طغيانها جس الربح في تفكيرها هي الدولة (25 في المائة). أما باقي المساهمين (75 في المائة) فيصعب ألا يتعامل معهم الطرف الأخر بمنطق غير منطق هاجس الربح. والقانون 21.83 لا يوجد في مواده السبع عشرة نص أو جملة أو لفظة واحدة تشكل ضمانة تحول دون هيمنة القطاع الخاص على الشركة. وباستثناء الدولة، فالجهات الأخرى من المساهمين ستشكل مكونات القطاع الخاص إما بشكل صريح واضح، أو بشكل مغلف. وستتعامل مع الجماعات الترابية في عقودها على أساس، ومن منطق، البحث عن المشاريع وعن الاستثمار. وهذا التوجه نحو الخصخصة هو الذي سيشكل في المستقبل ضغطا قويا على الجماعات الترابية، وبالأخص على الضعيفة منها في مواردها المالية، وستجد نفسها في وضع صعب، وفي موقف ضعيف أثناء التفاوض لإبرام عقود التدبير التي ينص عليها هذا القانون. أما رقابة السلطة الوصية، أو السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية كما نص عليها القانون، فهي رقابة قد تساعد على تحقيق، أو فرض، نوع من التوازن في العقود بين الأطراف المتعاقدة، إلا أن

هذا التوازن سيكون على حساب استقلالية الجماعة في قراراتها وتدبيرها. وبصفة عامة فرقابة السلطة الوصية تؤجّجها اعتبارات وتوازنات داخلية لا تخضع لمسطرة معينة، ولا تقيدها معايير واضحة محددة.

بعد هذه الملاحظات حول قانون الشركات الجهوية، يحق لنا أن نقول: إن تخوف المواطنين من الشركة تخوف واقعي له ما يبرره. فالأطراف الأخرى التي يحق لها المساهمة في رأس مال الشركة، باستثناء الدولة، لا نستطيع أن ننفي، أو نزيل عن تفكيرها، هاجس الربح؛ لا يمكن لأي جماعة ترابية ولا لمكتب أو لوكالة أن تغامر بأي جزء أو نصيب من ميزانيتها دون أن تتأكد أن وراء استثمار ذلك الجزء أو النصيب منفعة خاصة بها. وليس من المستبعد أن يُحول هذا القانون الجماعات الترابية الغنية في مواردها إلى مستثمر في الجماعات الترابية الفقيرة والضعيفة. ولا يمكن أن يتحقق هذا الاستثمار بالشكل المريح والمريح إلا بالزيادة في أسعار الماء والكهرباء وغيرهما من الخدمات المنصوص عليها. وهذا يقودنا إلى استحضار خصوصية المدينة فكيك، واستحضار وضعيتها، وحاجاتها، ومطالبها التي تخدم مصالح الساكنة ولا تضرها.

لا يوجد في القانون 21.83 نص يلزم جماعة ما على التعاقد مع الشركات الجهوية. وليس من المنطق أن يوجد. لكن إحدَث هذا القانون يفرض أمرا واقعا، يخالف حرية التعاقد، ويتعذر معه ألا تبرم الجماعات الترابية عقودا مع هذه الشركات في المجالات الثلاثة: الماء والكهرباء والتطهير السائل، أوفي واحد أو اثنين من هذه المجالات؛ خصوصا بعد أن خلّت هذه الشركات مكان المكتب الوطني للكهرباء والماء... والوكالات المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء. وخصوصية جماعة فكيك أنها مستقلة بنفسها، منذ نشأتها. في تدبير الماء الذي يشكل المورد الأساسي والوحيد لميزانية الجماعة. لم يتحدث القانون 83.21 عن ضرورة أو إجبارية أن يشمل التعاقد مع الشركات الجهوية المجالات الثلاثة المذكورة كلها، كما لم يتحدث عن إمكانية اختيار الجماعات التعاقد معها في مجال واحد فقط أو أكثر دون غيره من المجالات الأخرى. وما سكّت عنه القانون ليس ملزما وليس ممنوعا. وحسب هذا القانون، يحق لآية جماعة أن تختار المجال الذي تتعاقد فيه مع هذه الشركات دون المجالات الأخرى، حسب رغبتها وحاجياتها. ومن حق جماعة فكيك أن تختار التعاقد في مجالي الكهرباء والتطهير، وأن تحتفظ لنفسها بمجال الماء. ويبقى السؤال هنا: هل سيقبل سكان فكيك تسليم هذا المرفق لجهة أخرى غير الجماعة لتدبيره؟ هذا هو الجانب الثاني المهم في المشكل.

لقد أجاب الحراك المستمر منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر عن هذا السؤال بالرفض. وسبق لعدد من أساتذتنا المحترمين المهتمين بموضوع الماء وبجانب القوانين

أن طرحوا حول هذا المشكل عددا من الأسئلة في الصميم، وقدموا عددا من الإجابات والمقترحات. وأعتقد أن ما قدموه فيه الكفاية. ولا أرى داعيا لتكرار ما قالوه في هذا الشأن، واستحضر القرار الذي اتخذه المجلس البلدي بالأغلبية: قبول الانضمام إلى مجموعة الجماعات الترابية، والموافقة على تدبير « شركة الشرق للتوزيع » للماء بجماعة فكيك. وقد أرفق هذا القرار بملتمس يتعلق بتعويض الجماعة في مواردها المالية المستخلصة من تدبيرها للماء. ملاحظاتي حول هذا القرار الخصها في ما يلي:

- أرفق القرار بملتمس، والملتمس غير ملزم (عكس الشروط)، وفي ذلك تساهل أو تنازل من طرف المجلس (أومن طرف الأغلبية التي صادقت عليه) عن حقها في فرض شروط يكون مُضمّنُها تعبيرا عن مصالح المدينة والساكنة، وليس فقط تعويضا لمدخيل الجماعة من تدبيرها لمرفق الماء. (وهذه مناسبة للتذكير بأن سلطة قرار المنتخب في مثل هذه الحالات أقوى من سلطة الوصاية كيفما كانت درجتها، ما دام القرار المتخذ لا يتعارض مع الدستور والقوانين الجاري بها؛ لأن مثل هذه القرارات جزء لا يتجزأ من سيادة المجلس المستقلة).

- لو جاء قرار المجلس مُرفقا بشروط تُعبر عن مصالح الجماعة، مصالح المدينة والسكان، لأمكن القول: إن هذا القرار ألقع نحو بحر مجهول ومعه طوق النجاة؛ لكن القرار جاء مرفقا بملتمس فقط، خال من الشروط فإنه أشبه ما يكون: بمن ألقع نحو بحر مجهول وليس معه طوق النجاة. وتعمدت استعمال عبارة « بحر مجهول» لأن موضوع «الشركات الجهوية...» يعيش الآن مرحلة التجريب، وسيجعل هذا القرار وهذا الوضع مدينة فكيك جزءا من مجال التجريب، رغم وضعها الاستثنائي في تدبير الماء (والتجريب لا يكون في الوضع الاستثنائي) (وقد أشار الأستاذ أحمد نور الدين إلى هذا الأمر في أحد مقالاته). ليس في صالح الجماعة، أي ليس في صالح المدينة والسكان اللوُج إلى مجال لم تتضح بعد معالمه الوضوح الكامل.

- أقول هذا بكل صدق وبكل وضوح وبكل صراحة، ولا أقصد إهانة أحد أو الإساءة إلى أحد، أو الاستهانة بأحد أو التقليل من شأنه. وهذا ما جعلني أمهد لهذه المقالة المتواضعة بالتأكيد على أن الموضوع يقتضي الصدق والصراحة والجرأة...

وإذ أقول لسائر أعضاء المجلس البلدي، الموافق منهم للقرار الذي اتخذه المجلس في هذا الشأن، والمعارض له، إنني أكن لكم جميعا كامل التقدير والاحترام، وأقدر شعورك بالمسؤولية، فأني - استنادا إلى ما اطلعت عليه حول القانون 83.21 وإلى قراءتي الخاصة له وملاحظاتي التي أبديتها حوله؛

واستنادا إلى ملاحظاتي السابقة حول قرار المجلس؛

ومراعاة - بالخصوص - للرأي العام للمدينة، ولاحتجاجاته التي ما زالت مستمرة، ورفضه الواضح للشركة؛

أُتوجه إلى مجلسكم الموقر بهذا النداء: - «لابد أن نأخذ موقف الرأي العام للمدينة بالاعتبار، ولابد أن نولي أهمية قصوى للاحتجاجات المستمرة التي تعرفها المدينة. وعلى المجلس البلدي الذي يمثل السكان ألا يخلق قطعية مع السكان ».

ويحضرني في هذه اللحظة، وفي هذا الموقف ما قاله الشاعر الجاهلي المخضرم دريد بن الصمة:

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْى فَلَمْ يَسْتَبَيْنُوا  
الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ، وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ؛  
وَإِنِّي غَيْرُ مُهْتَدٍ  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ، إِنَّ غَوْتَ غَوَيْتُ، وَإِنْ  
تَرَشَّدَ غَرِيَّةً أَرُشِدْ  
دَعَانِي أَخِي، وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَلَمَّا  
دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بَعْدُ  
والاستجابة لنداء السكان، لنداء الأب والأم، لنداء الأخ والأخت... وغيرهم من المواطنين بالمدينة ليس أمرا مُعيبا، ليس ضعفا ولا انهزاما؛ إنما هو عين العقل وعين المروءة والصواب.

وأقول للسيد الرئيس المحترم، ولجميع أعضاء المجلس المحترمين، بكل تقدير واحترام: - مهما تكن الأسباب التي جعلت المجلس يُعِدُّ عن قراره الأول، ويتخذ قراره الثاني، فإن أمانكم الآن حجة قوية لإلغاء هذا القرار الأخير أو تعديله، حجة هي أقوى من أي شيء آخر، وأقوى من أي سبب أو سند أو نريعة ممكنة: ألا وهي رغبة السكان وموقفهم؛ وأنتم جزء لا يتجزأ من هؤلاء السكان، بل أنتم ممثلوهم في مصالحهم وما ينفعهم. وحتى لو افترضنا أن موقف السكان على خطأ - ولا أقول أنه على خطأ -، فالانضمام إلى السكان والعمل بموقفهم سيكون ذلك أضمن وأسلم للمجلس والمدينة، لأنه: - فيه احتراز من المجهول ومما يمكن أن يأتي به المستقبل؛ وقد أشرت إلى أن الشركات الجهوية هي اليوم في طور التجريب...، ولا ندري ماذا ستسفر عنه الخطوات الأولى من تطبيق هذه التجربة؛ علما أن القانون المنظم لها لا يحمل لا في بنوده ولا في طياته ما يشجع على المضي قدما في هذه التجربة؛ فيه تبرئة للمجلس - مستقبلا - من أية تبعات أو مسؤولية إذا تبين في ما بعد أن الرأي العام للمدينة كان على خطأ؛

فيه راب للصدع، ولمّ للشمل بين ساكنة المدينة ومن يُخلّها؛ وفيه استجابة لنداء الأمهات، لنداء المرأة الفحيجية. وأرجو من المجلس البلدي ألا يُخَيّب هذا النداء، وأن يُكرّم هذه المرأة بالاستجابة لندائها، ومن عادتنا وتقاليدينا الراسخة الأمازيغية العربية الإسلامية أن المرأة إذا احتجت أو طلبت النجدة فمن الشهامة ومن المروءة أن نستجيب لندائها.





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



## التجديد والانفتاح .. نهج الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لتخليق المشهد السياسي ومواجهة التدخل في المغرب



محمد السادس (\*)

نظرا لأهمية البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (برلمان الحزب)، مؤخرا، سنعمل على تسليط الضوء وتحليل المعطيات الواردة في البيان بخصوص المشهد السياسي العام وما تعتريه من اختناقات وإخفاقات ترجع بالأساس إلى سوء تدبير الشأن العام الوطني والمحلي من طرف أغلبية «التغول»، التي أبانت عن عجزها في تدبير القضايا الاستراتيجية في تنزيل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أعطى انطلاقها عاهل البلاد في مناسبات عديدة.

الديمقراطية والتنمية متلازمان لتحقيق التقدم والنماء

كل هذه الإخفاقات أثارها الكاتب الأول للحزب، بكل جرأة ووضوح ومسؤولية، عند حديثه عن محدودية الحكومة في تدبير شؤونها ومعضلة نمط الاقتراع وغياب الحكامة المؤسسية وتفشي الفساد والريع واستغلال الدعم الاجتماعي والسكن الاجتماعي لأغراض انتخابية وتهميش دور المعارضة في البرلمان وتخليق السياسة. في نفس الإطار، ركز تقرير برلمان الحزب على ضرورة تحسين الوحدة الترابية وتعزيز الديمقراطية والتنمية المستدامة وتطوير الشراكات الدولية وتوسيع الدعم العالي لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء وإعطاء الأولوية للتطورات التنموية في المناطق الجنوبية والتعامل الحكيم والمتبصر مع التحديات الدولية والمحلية، والملاحظ في هذا الخصوص أن حكومة «الغلاء» لم تستطع أن تحافظ على التقدم الحاصل في قضية وحدتنا الترابية وفي النجاحات

الديبلوماسية والتطورات التنموية والمؤسسية، كما أنها أبانت عن عجز في التنزيل السليم لمقتضيات ومتطلبات الدولة الاجتماعية رغم أنها كانت محظوظة، لزامن توليها لتدبير الشأن العام للأوراش الملكية الكبرى، من دون شك، هذا ما جعل برلمان الحزب يسלט الضوء على القلق من العجز السياسي والمؤسساتي الذي يعترى التدبير الحكومي في تدبير ملف التعليم والصحة والجماعات المحلية، مشيراً إلى الحاجة لمواكبة هذه القطاعات الحيوية لكونها من أهم ركائز الدولة الاجتماعية، والتي تحتاج إلى توافق مجتمعي حولها، ومن نفس المنطلق، انتقد البيان السياسي التدبير الحكومي لهذه الملفات الاستراتيجية واعتبر تجاوزات الحكومة الداخلية وافتقارها للكفاءة السياسية والتشريعية ومحاولاتها لإضعاف العمل المؤسساتي وانعدام التوازن بين البرلمان والحكومة وبين الأغلبية والمعارضة وغياب الحوار مع الفرقاء السياسيين والاجتماعيين من أهم أسباب تراجع النمو وتفاقم البطالة. التدبير الحكومي المختل لايساير المخططات والاستراتيجيات الملكية الطموحة ليس من مصلحة البلاد أغلبية ومعارضة أن يخلل التوازن السياسي والاجتماعي بتقويض المؤسسات الدستورية وتعميق الفجوة وعدم الثقة بين مؤسسات الدولة وبين المواطن، وتعطيل الأداء المؤسساتي الدستوري والعمل بأدوات المراقبة من قبيل ملتزم الرقابة ولجن تقصي الحقائق كاليات اشتغال لدى البرلمان والمعارضة خصوصاً. لقد أصبحنا أمام واقع مريع بحيث أن التغول الحكومي لم يستثن مؤسسات الدولة، هذا الأمر قد يؤدي إلى خطر تكريس منطق الحزب الوحيد ضد على المبادئ الدستورية والديمقراطية المتعارف عليها دولياً.

الاتحاد الاشتراكي منفتح على كل المقترحات والإصلاحات التي ستؤسس لمرحلة جديدة تعيد التوازن والمصادقية للعمل السياسي

لقد أكد برلمان الحزب في بيانه السياسي على مجموعة من الاقتراحات لإصلاح المشهد السياسي ونخص منها بالذكر: تشجيع الحوار بين مكونات اليسار الوطني لبحث إسهام الاشتراكية في التنمية والديمقراطية الوطنية والعمل مع المعارضة البرلمانية لتقديم ملتزم رقابة بمجلس النواب وملتزم مساهلة الحكومة بمجلس المستشارين، كرد على محاولات

الحكومة لإضعاف دور البرلمان. هذا الإجراء يأتي كرد على محاولات الحكومة لإفراغ المؤسسة التشريعية من محتواها وتعطيل دورها، خاصة مع تهرب رئيس الحكومة والوزراء من جلسات المساهلة الشهرية والأسبوعية، كما تهدف هذه الخطوة إلى ضمان تحقيق الرقابة الفعالة على أداء الحكومة وتعزيز مبدأ المساهلة في العمل البرلماني. وقف استغلال الدعم الاجتماعي كأداة انتخابية، مع التأكيد على أهمية تحسين هذا الدعم من خلال منع استخدام الدعم الاجتماعي كأداة انتخابية وتحويل ثقة المغاربة في الدولة الاجتماعية إلى مصلحة انتخابية ضيقة تفعيلاً لاحتوى الفصل 159 من الدستور الذي ينص على أن «تكون الهيئات المكلفة بالحكامة الجيدة مستقلة؛ وتستفيد من دعم أجهزة الدولة؛ ويمكن للقانون أن يحدث عند الضرورة، علاوة على المؤسسات والهيئات المذكورة، هيئات أخرى للضبط والحكامة الجيدة

” التقرير السياسي يبرز أهم التحديات التي واجهت وما زالت تواجه قطاع التعليم والصحة والجماعات المحلية بسبب عجز الحكومة عن الاستجابة المبكرة للحلول التي تقدم بها الاتحاد الاشتراكي كمعارضة بناءة ومسؤولة

أزمة القطاعات الاجتماعية والحوار الاجتماعي: الباب المسدود

التقرير السياسي يبرز أهم التحديات التي واجهت وما زالت تواجه قطاع التعليم والصحة والجماعات المحلية بسبب عجز الحكومة عن الاستجابة المبكرة للحلول التي تقدم بها الاتحاد الاشتراكي كمعارضة بناءة ومسؤولة مما أدى إلى تفويت الفرصة

للخروج من الأزمة الخانقة التي يعرفها قطاع التعليم. في ظل هذا الوضع الاجتماعي المتأثر بالتضخم وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات، على الحكومة أن تتبع نهج الحوار المسؤول وتعميمه على كل القطاعات الاجتماعية والإنتاجية لتحسين دخل مختلف فئات العاملين في القطاعين العام والخاص. ويشدد التقرير على أن الدولة الاجتماعية التي يجب أن تكون كياناً موحداً متكاملًا يجمع كل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والتفاوض الاجتماعي، مما يتطلب من الحكومة تاهيل أداؤها للتقدم به إلى مستويات محمودة، كما يدعو التقرير مجالات الحوار البناء والتفاوض المنتج، ويؤكد على ضرورة التكامل والفعالية في تنفيذ السياسات الاجتماعية عبر القطاعات المختلفة ويشدد على أهمية تسخير القدرات الحكومية لضمان النمو والرخاء والاستقرار، مع التأكيد على النهج المتعدد الأطراف مع الهيئات النقابية والعمالية.

إعادة ترتيب البيت الاتحادي من خلال إعادة تنظيم القطاعات الحزبية في أفق عقد المؤتمرات الإقليمية لإعطاء الفرصة لتكريس خيارات الحزب نحو الانفتاح والتجديد، والتشبيب بناءً على الإمكانيات المتوفرة قصد إفران تنظيمات حزبية فاعلة في المجتمع وقادرة على تعزيز الدينامية التنظيمية عبر هيكلية العديد من القطاعات الحزبية الموازية كقطاعات المحامين، التعليم العالي، الصحة، المهندسين، والطلبة والتجار الصغار والمتوسطين .....

تعزيز الحضور المؤسساتي والتأطير الفاعل للشباب والنساء دور القطاعات الموازية مثل الشبيبة الاتحادية والقطاع النسائي في التقرير السياسي يظهر التأثير الإيجابي لهاته القطاعات على الحياة التنظيمية للحزب. المطلوب من منظمة النساء الاتحاديات والشبيبة الاتحادية أن يواصل أنشطتهما الإشعاعية والتأطيرية في مختلف أقاليم وجهات المملكة، لما لهما من إسهامات، وبشكل بارز، في تعزيز الديبلوماسية الموازية.

هذه الآليات تظهر التزام الحزب بتقوية تنظيمه الداخلي وتوسيع تأثيره في الأقاليم والجهات، من خلال الانفتاح والتجديد وتعزيز الفعالية الحزبية عبر تأطير كل التنظيمات الحزبية في الداخل والخارج.

(\*)عضو اللجنة الوطنية للتكليم والأخلاقيات

## تدمير الممتلكات والنقل القسري للمدنيين جرائم حرب



بقلم : سري القدوة(\*)

تدمير قوات الاحتلال لكافة المباني التي تقع على بعد كيلومتر واحد من السياج بين إسرائيل وقطاع غزة، بهدف إنشاء "منطقة عازلة"، عمل عدواني ومرفوض دولياً وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة، وأن المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة تحظر تدمير السلطة القائمة بالاحتلال لممتلكات تخص أشخاصاً من القطاعات الخاصين.

هناك دمار واسع النطاق للممتلكات، يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي دون مبرر وبشكل غير قانوني وتعسفي، ويرقى ذلك إلى مستوى انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة ويعتبر جريمة حرب ومنذ أواخر أكتوبر 2023، شهدت مختلف مناطق قطاع غزة دماراً وهمياً واسع النطاق من قبل جيش الاحتلال للبنية التحتية المدنية وغيرها، بما في ذلك المباني السكنية والمدارس والجامعات في المناطق التي لا يدور فيها القتال أو لم يعد يدور فيها وعمليات الهدم هذه تحدث أيضاً في بيت حانون في شمال غزة، والشجاعة في مدينة غزة، وفي مخيم النصيرات وسط غزة .

وقد مارس جيش الاحتلال واستمر في تنفيذ سلسلة من عمليات الهدم في مناطق أخرى أيضاً وتدمير العديد من المباني والبلوكات السكنية في خان يونس خلال الأسابيع السابقة، حيث مارس الاحتلال عمليات الهدم بشكل تعسفي لتشهد مناطق واسعة من قطاع غزة عمليات التدمير الواسع النطاق للبنية التحتية المدنية، وقد أدى هذا التدمير للمنازل وغيرها من البنى التحتية المدنية الأساسية أيضاً إلى النزوح الدائم للمجتمعات التي كانت تعيش في هذه المناطق قبل الحرب وتصعيد الأعمال العدائية. ويبدو أن هذا الدمار يهدف إلى جعل العودة أو يؤدي إلى جعل العودة إلى تلك المناطق أمراً مستحيلاً، ويجب على المجتمع الدولي التعامل مع هذا الأمر واعتباره جريمة حرب لأن النقل القسري للمدنيين قد يشكل جريمة حرب، وهذا ما حدث مع أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة .

الحرب في غزة يجب أن تتوقف سريعاً، وعلى المجتمع الدولي أهمية التحرك العاجل من أجل العودة إلى المسار السياسي والبحث في كيفية إنهاء الاحتلال مما يساعد في توفير الدعم الإنساني ووقف إطلاق النار، وهو الذي سيمتدح الفرصة للقيام بعمليات إيصال مساعدات في مختلف مناطق قطاع غزة لأن المنظمات الدولية لم تتمكن من القيام بها حتى الآن، وأن نظام المساعدات الإنسانية ليس مصمماً ومعداً لتوفير جميع السلع الضرورية للسكان في غزة، التي يعيش فيها 2.2 مليون شخص، وبالتالي يجب مضاعفة الجهود من أجل العمل على توفير السلع الأساسية بشكل صحيح ضمن الحاجة لعمليات توصيلها للقطاع الخاص وتوسيع عددها ونوعيتها وإدخالها دون أي شروط .

جيش الاحتلال يمارس توسيع عملياته الشاملة لقطاع غزة ليشمل مدينة رفح الجنوبية المكتظة بالسكان، وأن الحرب في منطقة رفح حيث يتجمع أكثر من 1.2 مليون شخص، ستشكل أمراً "كارثياً تاماً"، فضلاً عن أن معبري رفح وكرم أبو سالم هما النقطتان الوحيدتان النشطتان لدخول المساعدات وهو ما سينتج عنه ظروف أكثر تعقيداً بات العالم يدرك الحقيقة، وهناك اصطاف في المنطقة وفي أوروبا، ومن المجتمع الدولي، مع الحق الفلسطيني، لذلك لا بد من وضع حد للاحتلال المجرم، ووقف فوري لإطلاق النار، ويجب بذل كل الجهود وتكثيف العمل الدبلوماسي من أجل استعادة مسار السلام كبديل عن الحروب والدمار، الذي يمارسه جيش الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس

هكذا صار رفيقنا شجرة وارقة الظلال، لا يخفي حقيقة ولا يستفرد بقرار. يصيح السمع ويفسح المجال لفورة الشباب ونهوض الإرادات. شغل الناس وابهج قلوبا ترون زاهية إلى غد وارف فيه كل ميتغاه، الحق في الحياة الكريمة والسعي للسمو إلى مرابع الحرية وتفق كل المقاصد والأمال. حكايات يخفي تفاصيلها وتكشف الأيام صدق مرامي. كيف تحدى كل العوائق ومضى في دروب الحياة كما يريد، لا يخشى العواقب ولا تبعات ما تقترف يده أو يهيم فيه فكره.

سلام عليك رفيقي الشامخ في ميتغاه، علمتنا كيف نمطني صهوة العناد بروية وثبات، لا مروق زائف ولا استسلام للطغيان. نعاهدك أنا سنصون الأمانة ونحفظ الود ما استطلعتا للوفاء لمجدك وعطائك سبيلا.

(\*)سفير الإعلام العربي في فلسطين رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

## لماذا رفع الدعوى أمام محكمة العدل الدولية وليس أمام المحكمة الجنائية الدولية؟



محمد إنفي

بداية، لا بد من تقديم الاعتذار لأهل الاختصاص على ما قد يكون في هذا المقال من هفوات وزلات قانونية ومن أفكار خاطئة عن اختصاصات المحكمتين الدوليتين المذكورتين في العنوان أعلاه؛ خصوصاً وأن كاتب هذه السطور ليس لا رجل قانون ولا متخصص في العلوم السياسية ولا في العلاقات الدولية. لكن بالبداية وإعمال النظر، يمكن أن نذكر أن بين التسميتين أو المحكمتين تبايناً في الاختصاصات؛ وإلا لثم الاكتفاء بإحداث محكمة دولية واحدة. ن أنا

وقبل أن ننظر، ولو بشكل مختصر جداً، في الفرق بين المحكمتين كما توجي بذلك صيغة العنوان، نسجل، من حيث المبدأ ودون التفكير في ما قد يكون هناك من خلفيات وحسابات سياسية ضيقة، أن إقدام جنوب إفريقيا على رفع دعوى

قضائية ضد إسرائيل، هو عمل جيد يليق برغبة الشعوب المتطلعة إلى مبادرة قادرة على إيقاف إسرائيل عند حدّها؛ خصوصاً وقد أبان المنتظم الدولي عن عجزه في ردع هذا الكيان الذي يمارس الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني الأعزل. ويمكن النظر إلى هذه المبادرة على أنها، من جهة، عمل تضامني يستحق الإشادة والتقدير؛ ومن جهة أخرى، يمكن اعتبارها (المبادرة) إدانة للنفاق الغربي وفضحا وتسفيها لقيمه المزعومة. فالدول الغربية التي تدعي الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، سقطت أخلاقياً بوقوفها إلى جانب إسرائيل وتشجيعها على إبادة الشعب الفلسطيني باسم الحق في الدفاع عن النفس المفترى عليه. لقد تنكر الغرب لقيمه ووقف إلى جانب العنصرية والخطرة التي تنتهك أقدس حق من حقوق الإنسان؛ ألا وهو الحق في الحياة، قالة الحرب الصهيونية تمارس الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني، وتحرم الآلاف من حقهم في الحياة، معظمهم من النساء والأطفال؛ ناهيك عن المجاعة التي تتهدد بالموت الناجين من القصف العشوائي المدمر؛ وذلك بفعل الحصار ومنع وصول المساعدات.

في خضم هذا الواقع، نتساءل عما يمكن أن تحققة مبادرة جنوب إفريقيا لفائدة الشعب الفلسطيني. منذ البداية، خرج بعض أهل الاختصاص لإبراز عدم الفائدة من وراء هذه المبادرة. وبما أن محكمة العدل الدولية قد أصدرت قرارها الذي يامر إسرائيل بمنع ارتكاب أعمال الإبادة

الجماعية في غزة، نتساءل عن جدوى هذا القرار. فهل توقف القصف الهجمي الصهيوني على غزة؛ طبعاً، لا. وهل للمحكمة المذكورة إمكانية تنفيذ قرارها؟ أكيد، لا. ماذا بقي أمام المحكمة المذكورة أن تفعله، إذن؟ بقي لها أن تنتظر مداولات مجلس الأمن. وما قد عقد أول جلسة له بعد قرار المحكمة ليتأكد بالأمموس أن لا فائدة من وراء هذه الإحالة التي تمت بطلب من الجزائر.

فلو رفعت جنوب إفريقيا الدعوى لدى المحكمة الجنائية الدولية، لكان الوضع ربما مختلفاً، خصوصاً وأن مذكرة التوقيف الصادرة من طرف المحكمة الجنائية الدولية في حق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتهم بارتكاب جرائم حرب، تدل على أن قرارات المحكمة الدولية لا تعرض على مجلس الأمن؛ وإلا لكانت روسيا قد استعملت حق الفيتو. وهنا، يظهر الفرق بين المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية. فهذه الأخيرة تتولى الفصل في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول أو الحكومات، وذلك طبقاً لأحكام القانون الدولي؛ بينما الهدف من إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، هو محاكمة المسؤولين، بصفتهم الشخصية، عن أسوأ الجرائم كالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجريمة العدوان. وكل هذه الجرائم ترتكب في غزة من طرف جيش الاحتلال الصهيوني؛ وهو ما يدين المجرم تنتباهو وأعوانه. فلو رفعت جنوب إفريقيا القضية ضد تنتباهو ووزيره في الدفاع، مثلاً، أمام المحكمة

الجنائية الدولية، لكان لهذه الخطوة بعض الأثر الإيجابي ولساهم هذا الأمر في التخفيف من وطاة الوضع في غزة.

لكن جنوب إفريقيا لها حساباتها وتدري ما تفعل. فلا يعتقد أحد أن هذه الدولة تجهل الفرق بين المحكمتين واختصاصاتهما، والمختصصون في القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، يعلمون أن المبادرة مجرد مسرحية لدر الرماد في العيون من أجل تحقيق أهداف سياسية ضيقة؛ وذلك من خلال الركوب على القضية الفلسطينية العادلة وماساة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب الإبادة.

وبالنظر إلى العلاقات التاريخية بين جنوب إفريقيا وإسرائيل، واعتباراً للنقاش الدائر في الأمم المتحدة بشأن إصلاح التركيبة الحالية لمجلس الأمن الدولي وتمتع إفريقيا في هذه الهيئة الأممية بتمثيلية دائمة، إما بمقعد أو مقعدين، نذكر الهدف الحقيقي من وراء هذه الخطوة التي أقدمت عليها جنوب إفريقيا؛ وهي، في الواقع، عبارة عن جعجة بلا طحين.

خلاصة القول، جنوب إفريقيا تمارس النفاق السياسي وتناجر بالقضية الفلسطينية كغيرها من تجار القضية، أفراداً ودولاً، من أجل تحقيق مصلحتها الذاتية وليس مصلحة الشعب الفلسطيني. فركوبها على قضية هذا الشعب المغوار، وعينها على المعضد الدائم بمجلس الأمن الدولي، لن ينظلي إلا على المغفلين. ويبدو أنهم كث!!!



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم مولاي يعقوب  
جماعة عين الشقف  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح مبسط  
رقم:  
01/CAC/2024

في يوم الثلاثاء 27 فبراير 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات لجماعة عين الشقف فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم: 01/CAC/2024 لأجل: شراء حاويات لجمع النفايات لفائدة جماعة عين الشقف، إقليم مولاي يعقوب. يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 562200.00 درهم مع احتساب الرسوم (خمس مائة واثنين وستين ألف ومائتين درهما مع احتساب الرسوم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 1000.00 درهم (إحدى عشر درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة. تطبيقا للمادة 148من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية

تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية وانه على المتنافسين تقديم الوثائق التكميلية المشار إليها في المادة 6 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/365/إ.د.\*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم قلعة السراغنة دائرة تملالت قيادة زمران الشرقية الجماعة الترابية زمران الشرقية إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني (جلسة عمومية) رقم: 2024/01

في يوم الاربعاء 13 مارس 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بـمكتب السيد رئيس الجماعة الترابية زمران الشرقية اقليم قلعة السراغنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض اثمان المتعلق ب: شراء وتركيب الواح الطاقة الشمسية ب 06 أبار للماء الشروب بالدواوير التالية: (تعاونية العليا - تعاونية الهلال - تعاونية النداولية - تعاونية فرح الواد - دوار أولاد احمد اهل الدير - دوار الهيئات) بالجماعة الترابية زمران الشرقية إقليم قلعة السراغنة. يمكن سحب ملف طلب

العروض بـمكتب مصلحة الصفقات العمومية بمقر الجماعة الترابية كما يتم سحب وتحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma

- حدد المبلغ التقديري لكلفة الأشغال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 383.760.00 درهم (ثلاثمائة وثلاثين ألف وستمائة وستون درهما) مع احتساب الرسوم.

وثلاثة وثمانين ألف وسبعمائة وستون درهما) مع احتساب الرسوم. - حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 7000.00 درهم (سبعة آلاف درهم). يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملف المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 16 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق

بالصفقات العمومية. ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا ببوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma

مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية. ووفقا للقرار الوزير المختب لدى

وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية).

- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/368/إ.د.

الجمهورية المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتعليم العالي والبحث العلمي  
الاستشارة العامة للتربية  
والتعليم العالي والبحث العلمي  
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 04/DPSS/2024  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 11 مارس 2024، ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة صباحا (س 10 و 00 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكتية بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوح في جلسة عمومية من أجل: أشغال تهيئة وتأهيل الثانوية الاعاداية عبد الخالق الطريس بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

| طلب عروض رقم | الموضوع                                                                                       | الكلفة التقديرية للخدمات                                                                                                      | الضمان الموقت                   |
|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| 04/DPSS/2024 | أشغال تهيئة وتأهيل الثانوية الاعاداية عبد الخالق الطريس بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان | 3 670 826,40 درهما مع احتساب الرسوم (ثلاثة ملايين وستة وسبعون ألف وثمانمائة وستة وعشرون درهما و 40 سنتيما ( مع احتساب الرسوم) | 50 000.00 درهم (خمسون ألف درهم) |

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من مرسوم الصفقات العمومية

يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma حسب مقتضيات القرار رقم 1982-21 بتاريخ 14-12-2021.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

يحدد قطاع النشاط المعني والصفن الأدنى و المؤهلات المطلوبة كالتالي:

| طلب عروض رقم | القطاع | الصفن | المؤهلات المطلوبة |
|--------------|--------|-------|-------------------|
| 04/DPSS/2024 | A      | 3     | A5                |

يدلى بشهادة تأهيل و تصنيف المقاولات في الملف التقني هام: يجب ان يكون الضمان المؤقت مجرد من الطابع المادي وان يكون موجها باسم المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الاولى والرياضة بسيدي سليمان ع.س.ن/370/إد

جمعية الوحدة السكنية لموظفي ومستخدمي عمالة إقليم تاوريرت ينوب عنها المفوض القضائي الأستاذ ياسين لمرابطي، عمارة العلياني قرب محكمة قضاء الأسرة الحي القديم- تاوريرت

إعلان عن إجراء سمسة لبيع عقارات أرضية بالمزاد العلني مخصصة

لمرافق داخل تجزئة الوحدة السكنية بتاوريرت ذات الرسم العقاري 1015/51

ينهي رئيس جمعية الوحدة السكنية لموظفي ومستخدمي عمالة إقليم تاوريرت إلى علم العموم أنه سيتم يوم الخميس 07 مارس 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا بتجزئة الوحدة السكنية قرب مسجد الوحدة بيع بالمزاد العلني للعقارات المبينة في الجدول أسفله حسب الأئمة الاقتلمية المحددة من طرف الخبير العقاري الحسن العمالي الكائن مقره بشارع احمد الحنصالي ،عمارة الديباني ،الطابق الأول، رقم 1 بوجدة كما هو مبين أسفله:

| رقم العقار | البيانات                                                                                          | المساحة      |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|
| 324        | العقار عبارة عن قطعة أرضية مخصصة لبناء حمام حسب التصميم المصالح عليه من طرف السلطات المحلية       | 244 متر مربع |
| 325        | العقار عبارة عن قطعة أرضية مخصصة لبناء فران حسب التصميم المصالح عليه من طرف السلطات المحلية       | 121 متر مربع |
| 327        | العقار عبارة عن قطعة أرضية مخصصة لبناء مركز تجاري حسب التصميم المصالح عليه من طرف السلطات المحلية | 403 متر مربع |

فقط الراغبين في المشاركة في السمسة المذكورة التقيد بما يلي:

- إلزامية دفع الضمان المؤقت بحساب الجمعية المذكورة أعلاه بالبنك المغربي للتجارة الخارجية تحت رقم

011 585 0000 01 200 00 0313586 كما يلي :

| نوع العقار | القيمة الأولية  | قيمة الضمان المؤقت                 |
|------------|-----------------|------------------------------------|
| حمام       | 560.000.00 درهم | سنة ألف درهم (6.000,00 درهم)       |
| فران       | 320.000.00 درهم | عشرة آلاف درهم(10.000,00 درهم)     |
| مركز تجاري | 850.000.00 درهم | سبعة عشر ألف درهم (17.000,00 درهم) |

- الحضور إلى عين المكان في التاريخ و الساعة المذكورين أعلاه مصحوبين ببطقتهم للتعريف الوطنية و كذا وصل الضمان المؤقت المشار إليه أعلاه . - إلزامية أداء ثمن العقار من طرف المستفيد في حساب الجمعية داخل أجل أقصاه عشرون يوما من تاريخ إجراء السمسة . اما في حالة عدم أداء المبلغ في الأجل القانوني تعتبر مشاركته لاجية مع عدم إرجاعه مبلغ الضمانة المؤقتة و يتم بعد ذلك استدعاء المتناس الموالى . - على الراغبين بزيارة مواقع العقارات السالفة الذكر الاتصال بالمفوض القضائي المذكور أعلاه ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان و كذا الاطلاع على كشاش التحملات لدى المفوض القضائي المذكور أعلاه وذلك بالاتصال به بالرقم الهاتفي : 0626486306.

- لا يتم إرجاع الضمان المؤقت للمتنافسين في السمسة إلا بعد إنهاء إجراءات عملية بيع العقارات المذكورة أعلاه بشكل نهائي مع المستفيد. وبه يجب الإعلان.

ع.س.ن/364/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
الوكالة الحضرية للدار البيضاء

## إعلان عن بيع عن طريق عروض للأثمان

عدد 01/م.ت.ح.م/2024

تعان الوكالة الحضرية للدار البيضاء عن بيع قطع أرضية مخصصة للسكن ولمرافق خاصة، بكل من :

- جماعة أولاد صالح (تجزئة أولاد صالح )
- مقاطعة الحي المحمدي (حي بشار الخير)

### قطع أرضية مجهزة مخصصة

| للمسكن الفردي (فيلات) | للسكن من طابقين أو ثلاث طوابق | للسكن الجماعي من خمس طوابق | لمرافق خاصة |
|-----------------------|-------------------------------|----------------------------|-------------|
|-----------------------|-------------------------------|----------------------------|-------------|

| النوعية                                                                           | المساحة ب (م²)  | الخصائص المعيارية  |       | الموقع               |              |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------|--------------------|-------|----------------------|--------------|
|                                                                                   |                 | العتار             | C.U.S |                      |              |
| بقع أرضية للسكن                                                                   | من 196 إلى 314  | سقي تجاري + طابقين | 84%   | تجزئة أولاد صالح     | أولاد صالح   |
| بقع أرضية للسكن                                                                   | 319 و 437       | سقي تجاري +3 طوابق | 85%   |                      |              |
| بقعة أرضية لبناء مرفق خاص                                                         | 783             | سقي+ طابقين        | 84%   | القطب الحضري النواصر | النواصر      |
| بقع أرضية مخصصة لسكن فردي (فيلات)                                                 | من 1161 إلى 457 | سقي+ طابق          | 40%   |                      |              |
|                                                                                   |                 |                    | 35%   |                      |              |
| بقعة أرضية لبناء عمارات مخصصة للسكن الجماعي و الإقامات الجامعية والمكاتب والفنادق | 15050           | سقي+5 طوابق        | 60%   |                      |              |
| بقعة أرضية لبناء مرفق خاص                                                         | 128             | سقي+ طابق          | 100%  | حي بشار الخير        | الحي المحمدي |

### سحب دفعات الترحيلات

المصلحة التجارية بلوكالة الحضرية للدار البيضاء: 10

عمارة لبناء، شارع الراشدي - السدار البيضاء أو عبر

الموقع الإلكتروني www.auc.ma

وللزميد من المعلومات المرجو الاتصال بالمصلحة التجارية للوكالة الحضرية للدار البيضاء 18، شارع الراشدي - الدار البيضاء - الهاتف : 05-22-29-57-03/04 / 06-69-91-98 / 06-18-84-01-31 / الفاكس: 05-22-22-33-32

### هيئة التحرير

- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشنري

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمرين جلون

1936

18- 12- 1975

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد  
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير  
سعيد منتسب

Jaridati1@gmail.com

مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة

إقامة أونوفرسال رقم 12

الهاتف: 0539.94.31.11

الفاكس: 0539.94.31.07

Jaridati1@gmail.com

مكتب كناس: 1 شارع موريطنيا

مركز التجاري سبليت رقم 6

الهاتف: 0535.52.08.86

الفاكس: 0535.40.23.59

Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث

الهاتف: 05.35.65.26.55

Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الثنائية

للصحافة المكتوبة

ع.ج.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة حجلة

الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان: شارع ولي العهد

العمارة 4، رقم 2 - تطوان

الهاتف: 0539.96.15.30

Jaridati1@gmail.com

مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور

الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني

شارع الزرقطوني

الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765



Société Fraternelle de Secours Mutuels et Orphelinat du Personnel de la Sûreté Nationale  
Avis d'appel à la concurrence  
Appel à la concurrence n°1/24  
La Société Fraternelle de la Sûreté Nationale- SFSN  
Avis d'appel à la concurrence ouvert n°1/24  
Séance publique  
Le 21/2/2024 à 10h, il sera procédé, dans les locaux de SFSN, à l'ouverture des plis relatifs à l'appel à la concurrence concernant la Vente du matériel et mobilier refor-

més, entreposés au magasin de la SFSN – Avenue Houmane El Fetouaki, Mabel-la-Rabat  
Lot n° 1 : Mobilier, Matériel de bureau, Matériels informatiques, Matériels et petits équipements Dentaires.  
Lot n° 2 : Matériel et Equipement divers.  
Le dossier d'appel à la concurrence peut être retiré à la SFSN situé à : 63 rue Al mariniyine Hassan Rabat – bureau de Service Logistique, 3ème étage. La valeur minimale de vente s'élève à : 13.000,00 DHS

(treize mille Dirhams). Le cautionnement provisoire est fixé à la somme de : 1.000,00 DHS (mille Dirhams) par lot. La date de visite des lieux aura lieu le 19/2/2024 à 10h00. Le contenu des dossiers des concurrents doivent être conformes aux dispositions des articles 2 et 4 du règlement de la consultation de l'appel à la concurrence. Les concurrents peuvent : - Soit déposer contre récépissé leurs plis dans le Bureau du service Logistique de la SFSN.

Soit les envoyer par courrier recommandé avec accusé de réception au bureau précité ;  
Soit les remettre séance tenante, à la commission d'appel à la concurrence au début de la séance et avant l'ouverture des plis. Pour tous renseignements complémentaires, s'adresser à :  
La Société Fraternelle de la Sûreté Nationale, - Service Logistique, 3ème étage 63 rue Al Mariniyine Hassan Rabat  
Tél : 06 61 19 43 89  
ع.س.ن/372/إ.د.

دائرة عبدة  
قيادة سيدي تيجي  
جماعة سيدي تيجي  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم: 2024/01  
بتاريخ 2024/03/14 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر جماعة سيدي تيجي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: اشغال تاهيل مركز جماعة سيدي تيجي بشراكة مع المجلس الإقليمي لأسفي (النشتر الأول: اشغال الانارة العمومية). صاحب المشروع رئيس المجلس الجماعي سيدي تيجي. الضمان المؤقت محدد في مبلغ: تسعة وثلاثون ألف درهم(39000.00 درهم) كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مليون وتسع مائة وستة وثمانون ألف واربعة وثمانون درهما و48 سنتيم (1986084.48 درهم). يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للجماعة. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:  
www.marchespublics.gov.ma

gov.ma  
مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 2-22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.  
ووفقا للقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية).  
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.  
- ملحوظة: زيارة مكان الأشغال (انظر نظام الاستشارة).  
ع.س.ن/369/إ.د \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش اسفي  
عمالة إقليم أسفي

العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma  
- حدد المبلغ التقديري لكلفة الأشغال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 353.859.66 درهم (ثلاثمائة وثلاثة وخمسين ألفا وثمانمائة وتسعة وخمسين درهما و66 سنتيما) مع احتساب الرسوم.  
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 7000.00 درهم (سبعة آلاف درهم).  
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملف المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 16 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا ببوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم قلعة السراغنة  
دائرة تملالت  
قيادة زمران الشرقية  
الجماعة الترابية زمران الشرقية  
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني (جلسة عمومية)  
رقم: 2024/02  
في يوم الاربعاء 13 مارس 2024 على الساعة الواحدة بعد الزوال سيتم بمكتب السيد رئيس الجماعة الترابية زمران الشرقية إقليم قلعة السراغنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان المتعلق ب: اشغال تزويد بماء الشرب، حفر بئر وبناء خزان سعته 50م2 بدوار الشتونة بالجماعة الترابية زمران الشرقية إقليم قلعة السراغنة. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بمقر الجماعة الترابية كما يتم سحب وتحمل ملف طلب

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش اسفي  
عمالة إقليم أسفي  
دائرة جزولمة  
قيادة اولاد سلمان  
جماعة اولاد سلمان

إعلان عن تنظيم مباراة التوظيف  
في درجة تقني متخصص من الدرجة الثالثة منصب واحد (01) وتقني من الدرجة الرابعة منصب واحد(01)

تنظم جماعة اولاد سلمان يومه 07...إلخ...2024. على الساعة التاسعة والنصف صباحا مباراة لتوظيف تقني متخصص من الدرجة الثالثة (01) وتقني من الدرجة الرابعة (01) مراكز الميقات:

تجرى المباراة المذكورة بالثبوتية الاعلانية اولاد سلمان بجماعة اولاد سلمان أو مؤسسات اخرى عند الاقتضاء.  
عدد المناصب المفتوحة:  
يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في : متصنين (02) وتخصص 25% منها لقائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكول الأمة أو عسكري قديم و 7 % منها لقائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق مسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق 19شتنبر1997.  
التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

| الدرجة                 | الشهادة المطلوبة                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | التخصصات المطلوبة                                                                                          | عدد المناصب |
|------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| تقني من الدرجة الثالثة | دبلوم تقني متخصص مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحددة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، بمن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012 المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات بموجب الانظمة الاساسية. | المعلومات، الانظمة والشبكات المعلوماتية، التنمية المعلوماتية، الصبغة المعلوماتية والشبكات، تدبير المعلومات | 01          |
| تقني من الدرجة الرابعة | دبلوم تقني مسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحددة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، بمن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012 المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات بموجب الانظمة الاساسية        | الكهرباء                                                                                                   | 01          |

شروط الترشح

تفتح المباراة في وجه المترشحين والمترشحات المستوفين للشروط التالية :

- أن يكون المترشح من جنسية مغربية؛
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية؛
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر عند فتح باب من السنة الجارية. ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحية أو الممكن تمديدتها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة؛
- أن يكون حاصلا على الدبلوم أو الشهادة المطلوبة لولوج الدرجات المتباري بشأنها كما هو مبين في الجدول أعلاه، ولا يعد شهادة النجاح، وإن قبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.
- كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة والا اعتبرت غير مقبولة.

نوعية الاختبارات:

تشتمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي أو تطبيقي واحد ، تحدد منهما ومعاملتهما كالآتي:

| نوع الاختبار                | الموضوع                                                                                                       | المدة             | المعامل |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|---------|
| الاختبار الكتابي 1          | موضوع يتعلق بالجماعات الترابية                                                                                | ساعتين (02)       | 2       |
| الاختبار الكتابي 2          | موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية                                               | ثلاث ساعات (03)   | 3       |
| الاختبار الشفوي او التطبيقي | يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح في ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتباري بشأنها | ثلاثون دقيقة (30) | 3       |

تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عديدة تتراوح بين 0 و20، وتعتبر قصصية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20.  
يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحين الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي، دون الحصول على نقطة قصصية.  
تختصر لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها، ولائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة قصصية.  
طريقة الترشح:

بتم الترشح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

- **إيداع ملف الترشح :**  
تودع ملفات الترشح مباشرة بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالإستلام، أو ترسل عبر البريد المضمون إلى العنوان التالي: جماعة اولاد سلمان دائرة جزولة قيادة اولاد سلمان إقليم أسفي وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم 07...إلخ...2024. وهو أخطر أجل لقبول وإيداع الترشيحات.  
وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجل المحددة أعلاه.
- **يتكون الملف من الوثائق التالية:**
  - طلب الترشح لاجتياز مباراة التوظيف بين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني؛
  - نسخة من دبلوم التقني التخصص أو تقني في التخصصات المطلوبة أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، ولا يعد شهادة النجاح، وإن قبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب؛
  - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
  - صورة ناتبة للمترشح تحمل صورة حديثة؛
  - ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت مائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين؛
  - نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛
  - شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛
  - كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء؛
- علاوة على الوثائق المطلوبة، فإن المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمين بتقديم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظما للتعين بالوظيفة العمومية.
- وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي: [www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية، [www.collectivites-territoriales.gov.ma](http://www.collectivites-territoriales.gov.ma) وعلى البوابتين الإلكترونية للجماعة الترابية المعنية، والعمالة أو الإقليم المعني، عند توفرهما. وبعد هذا النشر بمثابة استبعاد للمترشحين لاجتياز المباراة.
- إذا ثبت بمناصفة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشحة آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

رقميا أو في الأشخاص

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

الصحافة المحترفة  
لناج ضد فيروس الأخبار الزائفة

بريد إلكتروني: [alittihad@alittihad.ma](mailto:alittihad@alittihad.ma)







# شباب المحمدية يواجه اليوسفية بمدرّب جديد

وستواجه صاحب المركز الأخير، فريق يوسفية برشيد مهمة صعبة عندما يحل ضيفا على شباب المحمدية، الذي يحتل المركز 13 برصيد 18 نقطة، والطامح إلى نسيان الهزيمة أمام الوداد الرياضي، في الجولة السابقة، بخمسة أهداف مقابل هدفين. هزيمة عجلت بفك الارتباط بالمدرّب رشيد روكي، وتعويضه بزميله السابق نور الدين الزيتاني. ودفع روكي ثمن خطأ الإدارة، التي أفرغت الفريق من نجومه، وأخبرهم أيوب بوشتي وأسامة الزمراوي، اللذين وقعا لفريق الوداد الرياضي في الميركاتو الشتوي، دون أن يتم تعويضهم بأسماء قادرة على رفع التحديات.

تستكمل مباريات الجولة 18 من الدوري الاحترافي الأول، يومه الخميس، وفيها ستكون أندية أسفل الترتيب على المحك. وسيسعى فريق اتحاد طنجة (المركز 15 برصيد 14 نقطة) للفوز على مضيفة مولودية وجدة من أجل الهروب من المراتب الأخيرة، لكن مهمته ستكون صعبة أمام سنبدا الشرق، الذي لم يقبل بأي كبوة أخرى يمكنها أن تعيده إلى المنطقة المحرّية. وكان فارس البوغاز قد تعثر في الدورة الماضية بميدانه أمام المغرب التطواني، وهي الهزيمة التي لم يكن يستحقها، وأكد على ذلك في بلاغ احتج فيه على التحكيم.



رشيد روكي يدفع ثمن أخطاء إدارة الشباب

## النتائج وبرنامج باقي المباريات

المغرب التطواني – حسنية أكادير 1 – 1  
الفتح الرباطي – أولمبيك أسفي 0 – 0

الخميس 15 فبراير  
مولودية وجدة – اتحاد طنجة (س 18.00)  
شباب المحمدية – يوسفية برشيد (س 20.00)



15 | الخميس 15 فبراير 2024 الموافق 5 شعبان 1445 العدد 13.673

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

## أخبار الساحة

### المغرب التطواني يتعادل مع الحسنية في أول ظهور للمدرّب جريندو

عبد المالك الحطري



اكتفى فريق المغرب أتلتيك تطوان بالتعادل الإيجابي مع ضيفه حسنية أكادير بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الثلاثاء، بملعب سانية الرمل لحساب الدورة 18 من البطولة الاحترافية في قسمها الأول. وكان فريق المغرب التطواني قد غير عارضته التقنية بالتعاقد أول أمس مع الإطار الوطني عبد اللطيف جريندو، خلفا لـ محمد العلوي الإسماعيلي، الذي تمت إقالته لسوء النتائج. وبكر الفريق التطواني بالتهديد عن طريق اللاعب زيد بنخجو في الدقيقة 21، قبل أن يعادل الكفة لأبناء سوس اللاعب عبد الله بوخنفر في الدقيقة 53، وهي النتيجة التي انتهت بها المواجهة التي قادها الحكم ياسين بوسليم.

ليستمر بذلك مسلسل النتائج السلبية لأبناء الحمامة البيضاء، الذين لم يذوقوا طعم الانتصار منذ فوزهم الكاسح على شباب السوالم برباعية نظيفة خلال شهر أكتوبر 2023 برسم الدورة السابعة.

إقالة المدرب العلوي الإسماعيلي وتعويضه بعبد اللطيف جريندو تسعى من خلالها اللجنة المؤقتة لفريق المغرب أتلتيك تطوان إلى الخروج من دوامة النتائج السلبية، التي استمرت لإحدى عشرة دورة، والتي أضحت تهدد الفريق بإعادة سيناريو المواسم الفارطة، حين ضمن بقاءه ضمن أندية الصفوة بشق الانفس.

وعن هذا التعادل قال المدرب عبد اللطيف جريندو، الذي لم يسهر على أية حصّة تدريبية لأبناء الحمامة البيضاء: «علينا تجاوز الأخطاء المرتكبة في هذا اللقاء خلال المباريات القادمة، والتي كلفتنا ضياع نقطتين مهمتين، كما سنحاول الاشتغال على مجموعة من الأشياء التي يجب تجاوزها» كما نوه بأداء اللاعبين في هذه المواجهة، موضحا أنه رغم تقدم الفريق بهدف لم يتراجع إلى الوراء، وضغط بشكل كبير على الخصم لتسجيل الهدف الثاني، قبل أن يتلقى هدف التعادل الذي لم يكن منتظرا حسب جريندو.

ومن جهته وصف المدرب الأكاديمي، عبد الهادي السكتوي، نتيجة التعادل أمام المغرب التطواني بالإيجابية في ظل الاكراهات التي واجهت فريقه، من قبيل غياب مجموعة من اللاعبين، موضحا أن الحسنية كانت تسعى خلال هذه المواجهة للعودة إلى أكادير بأقل الأضرار.

### دورة تدريبية دولية لفائدة حكام رياضات الكيك بوكسينغ

في إطار الرفع من مستوى الأداء العام لكل حكامها، وبغية تاهيلهم وفق المعايير الدولية، ستنظم الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ، الموائ طاي، الصافات والرياضات المماثلة تدريباً دولياً للحكام بمختلف درجاتهم أيام 16 و17 و18 فبراير 2024 بكل من المركز الثقافي أكادير بمدينة الرباط والمعهد الملكي للرياضة مولاي رشيد بمدينة سلا. وستتضمن هذا الدورة التدريبية الدولية، التي سيشرف عليها رئيس لجنة التحكيم بالاتحاد الدولي لرياضات الكيك بوكسينغ واكو، يوري لاخيتكوف، والمسئق التقني لهذه اللجنة، سامي صافو، العديد من المحاضرات النظرية التي تهّم قوانين وأسس تحكيم رياضات الكيك بوكسينغ وخاصة منها رياضات الحلبة إضافة إلى ورشات عملية من خلال مباريات حقيقية ستنظم لهذا الغرض بالمعهد الملكي للرياضة مولاي رشيد بمدينة سلا، كما ستعقب ذلك اختبارات ذات الصلة لتقييم كل الحكام المصنفين المشاركين خلال هذا التدريب الدولي.

### أمام صمت ممثلي المغرب بلجنة حكام الكاف



نهاية مشوار الحكم جيد على الصعيد الإفريقي

## الحكم

## رضوان

## جيد يُبعد

## عن قيادة

## مباريات

## إفريقيا بعد

## إقصائه من

## تحكيم نهائي

## أمم إفريقيا

### ■ إبراهيم العماري

عينت لجنة التحكيم، التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، الحكم المغربي سمير الكراز لتعويض مواطنه رضوان جيد في قيادة قمة بين الترجي والنجم الساحلي التونسيين، برسم منافسات دوري أبطال إفريقيا، المقررة يوم 24 فبراير الجاري.

وكان رضوان جيد معينا في البداية لقيادة هذه المباراة القوية، غير أن تداعيات رفضه تحكيم لقاء الترتيب في نهائيات أمم إفريقيا، احتجاجا على عدم تعيينه لقيادة اللقاء النهائي، دفعت لجنة الحكام بالكاف إلى إبعاده، وتعويضه بسمير الكراز.

وحسب مصدر مقرب من رضوان جيد، فإن هذا الأخير يشعر بحالة إحباط وخيبة أمل كبيرتين، بعد إقصائه من قيادة النهائي القاري، الذي جرى يوم الأحد الماضي بين الكوت ديفوار ونيجيريا.

وأسر جيد لمقربين منه أن التحكيم بإفريقيا يوجد تحت سيطرة لوبيات ضاغطة، وأن بعض

الدول تظهر لنا المودة في العلن، وفي الخفاء تحرص على وضع العراقيل أمام كل ما هو مغربي.

وأشار مصدرنا إلى أن رضوان جيد لديه بعض الحقائق والأدلة حول الموضوع سيكشف عنها في حينها، لأن ما تعرض له يعتبره ظلما ممنهجا ومخططا له عن سبق إصرار.

وأعطى مصدرنا المثال بأن الحكم الدولي المغربي لم يكن معينا في البداية لقيادة مباريات أمم إفريقيا، ما جعل التساؤلات تترافق غيابه عن اللائحة الأولية، قبل أن يتم تدارك الأمر وإدراجه ضمن لائحة حكام الفار. غير أنه – وبعد الاختيار التقني والبدني- استعاد اعتباره، وأظهر مؤهلات عالية فرضت إدراج اسمه ضمن حكام الساحة، ما يؤكد أنه كان يواجه مؤامرة لإبعاده عن أكبر تظاهرة كروية قارية.

وزاد مصدرنا بالقول إن رضوان جيد ترك صدى طيبا بالنهائيات الإفريقية، وكان مرشحا فوق العادة لقيادة النهائي، خاصة في ظل انتفاء كل أسباب التجريح، لأن المغرب لم يكن معينا من قريب ولا بعيد بالنهائي القاري، لكن بقدرة

قادر تم إقصاؤه، ومنحه قيادة مباراة الترتيب بين جنوب إفريقيا والكونغو الديمقراطية، قبل تعويضه بالحكم الإثيوبي باملاك تيسيمبا، الذي ساعده المغربيان لحسن أركاو ومصطفى أركاكو. وتساءل مصدرنا عن سبب صمت ممثلي التحكيم المغربي داخل الكاف، وعدم انتفاضتهما ضد هذا الحيف الذي تعرض له مواطنهما، معتبرا أن تكليفه بقيادة لقاء الترتيب ينم عن المكر والتواطؤ، وكان من الأفضل عدم تعيينه، أو منحه مهمة الإشراف على تقنية الفيديو في اللقاء النهائي، باعتباره مؤهلا أكثر من غيره في هذا المجال.

وعن صحة الأخبار التي تناقلتها العديد من التقارير الإعلامية بشأن معاقبته من طرف الكاف، أكد مصدرنا أن لا شيء رسمي حتى الآن، لكن لا وجود لدخان دون نار.

ويبقى المؤكد حاليا هو أن الحكم جيد متأثر جدا من الناحية النفسية، لأنه لم يستسغ أن يتم التعامل معه بهذا الحيف، في وقت كان ينتظر أن ينهي مساره باستحقاق، من قيمة نهائي "الكان". وشدد مصدرنا على



القرش المسفيوي يعود بنقطة ثمينة من الرباط

لي فإن نتيجة التعادل تبقى منصفة، خاصة وأننا كنا نبحث عنها، لأننا كنا نعرف جيدا بأن مواجهة أولمبيك أسفي ستكون صعبة، لأنه فريق مميز ويتوفر على لاعبين في المستوى، وتظهر جيدا بصمة المدرب عبوب على الفريق بالرغم من غيابه، وهنا لابد أن اهتنته على مجهوداته".

وتابع مدرب الفتح: "بخصوص أطوار المباراة، فقد تحكمتنا في الشوط الأول، لكننا لم نتمكن من تسجيل أي هدف، في حين عرف الفريق الضيف كيف يسيطر في الشوط الثاني، خاصة وأنه قوي في المرتدات السريعة، وذلك راجع إلى استقرار تركيبته البشرية. وقد اتاحت له العديد من فرص التسجيل، هذه المعطيات جعلتني أهني لاعبي فريقي بعد نهاية المباراة، وأتمنى أن تكون جاهزين خلال مباراتنا القادمة أمام حسنية أكادير".

ومن جانبه هنا عادل السراج، مساعد مدرب أولمبيك أسفي، لاعبي فريقه على العطاء الذي قدموه، "خاصة وأنهم يعرفون بأنهم يواجهون فريقا حقق فوزين متتاليين، وكنا نتوقع قوة المباراة، كما كنا نعرف بأن الفوز في النزالات الفردية هو واحد من الحلول للحد من قوة الفتح. يضاف إلى ذلك أن لاعبي فريقي كانوا منضبطين بشكل جيد من الناحية التكتيكية، خاصة وأننا قرأنا جيدا النهج التكتيكي الذي يعتمد عليه المدرب السراج".

وتابع السراج: "نعم نتيجة التعادل مهمة، ولكن كان بإمكاننا العودة بثلاث نقاط خاصة وأننا حرصنا على إرهاب لاعبي الفتح، حيث تركوا لنا مساحات كبيرة خلال الشوط الثاني".

وبنتيجة التعادل بلغ رصيد الفتح 28 نقطة، في حين رفع أولمبيك أسفي رصيده إلى 25 نقطة.

### عبد المجيد النبسي

فشل فريق الفتح الرياضي في تحقيق انتصاره الثالث على التوالي، بعدما اكتفى بنتيجة التعادل أمام ضيفه أولمبيك أسفي، في المباراة التي جمعتها ليلة أول أمس الثلاثاء، برسم الجولة 18 من البطولة الاحترافية الأولى، بمركب ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط. وحرم التعادل فريق الفتح من فرصة الارتقاء إلى الرتبة الثالثة، واستعادة دور المنافس القوي على إحدى المنافسات الخارجية، مادام الصراع على البطولة أصبح محصورا بين فريقَي الجيش الملكي والرباط الرياضي، لما يتوفران عليه من تركيبة بشرية ولما أبانا عنه من إمكانيات تقنية عالية.

وأكدت المباراة أن لاعبي الفتح لم يتسلحوا بالحضور الذهني الرصين، واكتفوا بالحماسة والاندفاع فقط، وهو ما جعلهم يفشلون في ترجمة الفرص، التي أتاحت لهم في الشوط الأول إلى أهداف، وهو ما يجب الاشتغال عليه إلى جانب الإعداد التقني للمباراة.

وبعيدا عن رضا المدرب جمال السلاامي بنتيجة التعادل، والتي كانت هدفا خطط له أمام القرش المسفيوي، فإن الانصرار أسسوا بنوع من الإحباط، خاصة بعد الفوز على الوداد الرياضي في الجولة 16 بالرباط والعودة بفوز ثمين من فاس على حساب المغرب الفاسي برسم الجولة 17.

وغاب عن دكة احتياط الفريق المسفيوي مدربه زكرياء عبوب بسبب المرض، وليلحل محله مساعده وصديقه القديم عادل السراج. وقال جمال السلاامي في الندوة التي أعقبت المباراة: "بالنسبة



# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

ولدت في نقطة صعبة جدا، يمكن وصفها بـ"المكان غير الصحي تماما"، و ذو الفناء المغلق.. كان هناك - ببساطة - نافذة وباب يؤديان إلى الفناء حيث توجد مساكن أخرى من نفس النوع. من هناك، بدأت بدأت معاناتي مع الربو الذي تمكنت من السيطرة عليه في سن 12 عاما.. هذه حياتي هناك، حيث لم أولد بملعقة ذهبية في فمي".

\* ذكريات جميلة عن المغرب

بعد ذلك، سأل "برنار مونتييل" ضيفه عما يتذكره من شبابه في المغرب، حيث ذكر أن هناك شيئا لن ينساهما أبدا: "الأول لطف الشعب المغربي، والثاني رائحة الطعام والتوابل"، ويعقب: "أتذكر المغاربة، المطبخ والروائح [...] كما لا أنسى البحر والمحيط.. المغرب بلد جميل جدا، له جو متكامل، ويتميز بالكثير من التفاصيل الصغيرة.. بمجرد أن أتذوق الكمون، وكأنني أسافر لحظيا للمغرب!.. لا أنسى لطف الناس، فالمغاربة شعب مرحب للغاية و ودود لأقصى حد".

ت: المهدي المقدمي

عن "Programme-tv.net" - خلال إستضافته كضيف لـ"برنار مونتييل" في برنامج «Une heure avec» على قناة «RFM» يوم السبت 10 فبراير، تحدث الممثل الفرنسي "جان رينو" وكشف عن ذكرياته وأحداث طفولته في المغرب. ومن المرتقب، أن يظهر الممثل الفرنسي قريبا في الجزء الثاني من فيلم «Mai-son de retraite»، الذي سيصدر في قاعات السينما يوم أمس الأربعاء 14 فبراير، حيث يواصل جان رينو جولته الترويجية، كما يفعل الممثلون المشاركون أيضا فيه. كان الممثل البالغ من العمر 75 عاما، والذي يشارك أيضا في البرنامج الحواري «Touche pas à mon poste» قد تحدث لمحاوره عن طفولته في المغرب، وأنه ولد في مدينة الدار البيضاء.

\* المعاناة منذ الصغر مع الربو  
كان "جان رينو"، صريحا جدا بشأن طفولته الصعبة في المغرب، وقال: "لقد



الممثل الفرنسي

«جان رينو»

يتحدث عن

طفولته

وذكرياته

الجميلة في المغرب

«فسيفسائي» عيسى

ناصرى ضمن القائمة

القصيرة للبوكر



أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، زوال أمس الأربعاء، عن روايات القائمة القصيرة في دورتها السابعة عشرة. وقد حجز "فسيفسائي" الروائي المغربي ابن مدينة خنيفرة (مراكش)، عيسى ناصري، بطاقته للدور النهائي من المسابقة رفقة أربع روايات هي: "مقامرة على شرف الليدي ميتسي" لأحمد المرسى، و"أسماء القدس السابعة" لأسامة العيسى، و"قناع بلون السماء" لباسم خندقجي، و"باهبل: مكة 1945-2009" لرجاء عالم، "خاتم سليمان" لريما بالي ومن المنتظر أن يعلن عن الرواية الفائزة في أبو ظبي، يوم الأحد 28 إبريل 2024.

النتائج التي كشف عنها نبيل سليمان، رئيس لجنة التحكيم، خلال مؤتمر صحفي عقد في الرياض رفقة أعضاء لجنة التحكيم: حمور زيادة، الكاتب والصحفي السوداني، وسونيا نصر، كاتبة وباحثة وأكاديمية فلسطينية، وفرانتشيك أوندراش، أكاديمي من الجمهورية التشيكية، ومحمد شعير، ناقد وصحفي مصري، بالإضافة إلى رئيس مجلس الأمناء، ياسر سليمان، ومنسقة الجائزة، فلور مونتارو، اعتبر فيها أن: "روايات هذه القائمة تميزت بالحفر الروائي العميق في التاريخ، على نحو تشتبك فيه أزمّة الماضي القريب والبعيد مع الحاضر والمستقبل، كما تتفاعل فيه مختلف الحضارات والإبداعات الإنسانية والصراعات أيضا. من روايات هذه القائمة ما شغلته أسئلة الحب والجسد والتفكك الأسري، وأسئلة الهوية والقمع والتوحش مقابل صوبات البشر، فرادى وجماعات، إلى الحرية والعدالة، ومن الروايات ما تفاعل بعق وحرارة مع ما يعصف ببلدانه، وبالعالم من الحروب والتهجير والانقذاضات، حيث عبّر الإبداع الروائي بامتياز عن وعي الذات، وعن وعي الآخر، وعن وعي العالم، فتحقق الاندغام بين القاع الاجتماعي والمحلي والعالمي، وتنوع الرؤى، وتعددت الجماليات من تفكير الرواية بنفسها وتشكلها على مشهد من القارئ، إلى ألوان التخيل الذي لا تفتأ أجنحته تخفق".

رواية "الفسيفسائي" بدأ الأعداد لكتابتها في صيف 2020 بقول ناصري " لكن فكرتها ظلت راسخة في ذهنه قبل هذا الوقت بكثير. وتحديدا منذ زيارته الأولى لموقع ويلي الأثري، لافتا إلى أنه منذ اليوم الذي وقف فيه بين أسوار المدينة، أدرك أن آثارها منورة لإسكانها في كتاب، أو في رواية بالأحرى.

وأوضح ناصري أنه عندما طالعتة فسيفساءات "الفصول الأربعة، و"أورفي يعرف للكائنات" و"البهلوان"، و"هيالاس تخطفه الحوريات"، أيقن أن حبلا متينا يشده شدا إلى ذلك الجمال النائم في يباب ويلي الأتلة. فقد كانت تلك الأرضيات الفسيفسائية حمالة تاريخ وأساطير وحضارة بائدة. كانت ملهمة إلى حد لا يمكنه أن يتجاهل غوايتها وسحرها، ما جعله ينبري للبحث والقراءة والنش في تاريخ المدينة وفسيفسائها، قبل أن يعمل جاهدا على تخيل حكايات تليق بفضاء خصب مثل ويلي وأبرز ناصري أن كتابة "الفسيفسائي" استغرقت ما يزيد عن العامين ونصف العام، في ثلاثة أماكن هي مولاي إدريس زرهون المطلة على ويلي، ومكناس القريبة منها، ومراكش مدينته مسقط رأسه، حيث انتهى من تخيلها، مشيرا إلى أنه كان يعود إلى المخطوطة من وقت لآخر لإجراء تغييرات وتعديلات قبل أن يبعث بها للنشر.



## أنت عامل غير أجير ؟ عملية إلغاء الديون المستحقة لـ CNSS ممتدة من يناير إلى أبريل 2024

هادي آخر فرصة ليك

## باش تسوي وضعيتك وتتفادى تراكم

الاشتراكات

الغرامات

مصاريف المتابعات



للمزيد من  
المعلومات  
اتصلوا بـ

## AMO حق ليك و أداء الاشتراكات واجب عليك



www.damancm.ma www.cnss.ma @Cnss.maroc Cnss Maroc @CnssMaroc @cnssmaroc @Cnss.official cnss.maroc Cnss Maroc 3939